آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1777 - 13 NOVEMBER 1968
العدد ١٧٧٧ - ١٣ نوفمبر ١٩٦٨

مناقشة حول سياسة التعليم

يفتتحها الوزيران المسئولان عن التعليم

تقرير خاص من عمان :

الاجتماع الحاسم بين الملك حسين وقادة الفدائيين

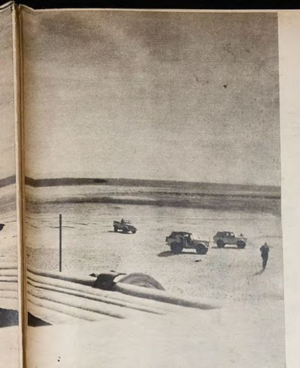
• آخر ساعة تدخل موزمبيق لتسجيل ثورة أفريقية في الأدغال..



• سر انتشار الانفلونزا
• فساتين سهرة لشتاء ١٩٦٩
• الفتاة ذات الألف وجه!


أصواف المحلة
ضمان
جودة
ذوق
أحدث تشكيلة
لموسم
١٩٦٩
شركة مصر للغزل والنسيج
بالمحلة الكبرى


رابسو
يغسل بدون مجهود



عبد الناصر يشهد المناورات الحربية التى اشتركت فيها أسلحة الجيش والطيران

حضر الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع الرحلة النهائية لمناورة كبيرة ذات جانبين بالقرب من الجبهة اشتركت فيها قوات كبيرة من المدرعات والمشاة الميكانيكية بالتعاون مع القوات الجوية . وقد تمت المناورة بنجاح وأبرزت مستوى التدريب العالى الذى وصلت اليه القوات الآن .

وكان الرئيس يركب دبابة قيادة أثناء المناورات .

وقد حضر المناروات أنور السادات وحسين الشافعى والفريق أول محمد فوزى والفريق عبد المنعم رياض كما حضرها الفريق مهدى صالح عماش نائب رئيس وزراء العراق ووزير الداخلية .

تصوير : حسن دياب



ابتسامة على وجه الرئيس جمال عبد الناصر والفريق اول محمد فوزى وزير الحربية لنجاح المناورات

الرئيس عبد الناصر والفريق مهدى صالح عماش يتابعان المناورات التى تمت قرب الجبهة



ابرزت المناورات مستوى التدريب الذى وصلت اليه قواتنا الآن .



أنور السادات وحسين الشافعى وبعض قادة الجيش ونظرة الى مكان المناورات وسيرها

استقل الرئيس جمال عبد الناصر دبابة ليتابع سير المرحلة النهائية من المناورات الكبيرة



الرئيس يشهد من دبابة قيادة مناورات كبيرة ناجحة ..

فى الطريق الى مكان المناورات التى اشتركت فيها قوات كبيرة من المدرعات والمشاة الميكانيكية والقوات الجوية .



نظرة الى الامل .. الى مستوى
التدريب الذى وصلت اليه قواتنا الآن



داخل دبابة القيادة ..
وحوار بعد نجاح المناورات

بعد انهيار مهمة المبعوث الدولى

لم يتوهم أحد أن "يارنج" هو الطريق !

بقلم : فيليب جلاب

التساؤل الذى يصل الى القول بأنه لم يعد هناك بديل بعد انهيار مهمة يارنج سوى الحرب ، تساؤل لا يتسم بالدقة .
فلم يتــــوهم أحد هنا أن العـــدو الاسرائيلى سيقتنع يوما بأهمية الســلام أو العيش فى سلام مع «الجيران العرب» كما يحــــلو دائما لزعماء اسرائيل أن يرددوا فى شعاراتهم الدعائية .

ولم يكن عدم تقدم القوات المصرية المسلحة لتنفيذ مهامها المشروعة والمقدسة فى تحرير أرضنا المحتلة صادرا عن ايمان بحسن نوايا العدو أو توقعا لنجاح مهمة المبعوث الدولى ، وليس سرا على احد فى العالم ما اعلنه الرئيس عبد الناصر صراحة ومرارا من أن قواتنا المسلحة تستعد بالتدريب الشاق واعادة التنظيم واكتساب القدرة القتالية التى تمكنها من تحقيق الهدف الاول والاسمى .

لذلك فان السؤال : ماذا بعد انهيار مهمة يارنج لا محل له هنا على الاطلاق . فقبل مهمة يارنج واثنائها وبعدها لم يتوهم أحد هنا امكان تجنب الحرب مع اسرائيل أو أن يتصرف العدو الاسرائيلى بتعقل وبرغبة حقيقية فى السلام .

ومن واقع التكوين النفسى والفكرى والسياسى والعسكرى للعدو الاسرائيلى ومن يقفون خلفه ، يستحيل تصور نتائج حقيقية من (المهام السلمية) ، ما لم تكن فى موقف الاقوى عسكريا واقتصاديا وشعبيا أو على استعداد للاستسلام تماما للمطالب أو المطامع الاسرائيلية ، وهو مالا يتصوره أو يفكر فيه أحد .

ومع ذلك لم تدخر مصر على كل المستويات جهدا لانجاح مهمة يارنج أمام الرأى العام العالمى والمنظمات الدولية .

أولا لانه لم يكن هناك بديل فى تلك الايام السوداء سوى ما فعلناه .

وثانيا لكشف العدو الاسرائيلى المتمكن تماما من غالبية أوساط الرأى العام العالمى .

وهناك اليوم شبه اجماع على أن الصلف والغرور والتعنت الاسرائيلى **مسئولا أولا وأخيرا** عن انهيار مهمة يارنج . وهذا نجاح مؤكد على أى حال من الوجهتين السياسية والدعائية ، لا غنى عنه حتى فى المعارك المسلحة . بل ان موقفنا ذلك ساعد الى حد ما على احداث بعض الخلخلة فى صفوف الرأى العام الاسرائيلى نفسه ايا كانت آثار ذلك على الموقف كله .

وليس هناك تناقض فى كل الاحوال بين أن نبذل أقصى جهد ممكن لانجاح مهمة يارنج وبين أن ندرك منذ البداية المصير المحتوم لمثل هذه المهام ..

فنحن لا نتحرك فى فراغ ، والمواجهة لا تقتصر علينا وعلى اسرائيل فحسب ، بل هناك عناصر كثيرة معقدة ومتشابكة كان يجب أن نأخذها فى الاعتبار .

ومن هذا الايضاح نفسه تكمن عدم دقة التساؤل عن الحرب كبديل لفشل مهمة يارنج ..

لانه حتى « المتفائلين العرب » لم يخطر ببالهم - انصافا للحق - أن تصل مهمة يارنج السلمية الى أى نجــــاح دون استخدام الوسائل العنيفة والمسلحة تمهيدا وتعبيدا لطريق جــــونار يارنج الشاق نحو العدو الاسرائيلى .

ولذلك فبعد انهيار مهمة يارنج لا يتصور أحد (كما يحاول العدو الاسرائيلى أن يجرنا) أن الحرب يجب أن تقوم اليوم . **ذلك أن الحرب قائمة بيننا وبين اسرائيل بالفعل ، وقد توقفت اسرائيل عند الشاطىء الشرقى للقناة ليس تفضلا منها ولكن لانها عجزت حتى فى الخامس من يونيو عن أن تتقدم شبرا واحدا بعد ذلك ..**

فليست المسألة هى القدرة على احتلال أى مساحة من الارض ولكن القدرة الحقيقية هى المحافظة على الاحتلال

وكما أن وجود يارنج لم يكن يشكل أى حائل بين العدو وبين مزيد من الكسب لو كان فى طاقته تحقيقه ، فكذلك عدم وجود يارنج لا يعنى العكس ..

لان المسألة فى النهاية ليست أكثر من علاقات القوى العسكرية والسياسية بيننا وبين العدو وما يرتبط بها من ظروف أخرى عالمية . أما ما تهدف اليه اسرائيل الآن بالدقة فهو ما ترجحه أغلب الدوائر السياسية من محاولات مركزة لجر الدول العربية الى مايسمى بالبديل الفورى لفشل يارنج . فاسرائيل تريدنا ان نقرر اليوم الحرب كاجراء عصبى بعد أن طال الانتظار .

والهدف طبعا هو أن نندفع الى الحرب قبل أن نكمل استعدادنا العسكرى الايجابى والسلبى (الدفاع المدنى والتعبئة الداخلية) .

وهذا ما نرفضه طبعا وما يتفق منذ البداية مع فهمنا لمهمة يارنج التى لم تكن فى يوم من الايام بديلا للحــــرب مع عــــدو تربى وتكون نفسيا على أن يفهم ويرضخ للغة واحدة هى لغة العنف والقوة المسلحة .

ان اشد ما يثير العدو الاسرائيلى ويفقده أعصابه هو التصاعد المنتظم فى بناء القوات المسلحة المصرية والتصاعد بنفس الدرجة فى دقة التعبئة والتنظيم السياسى لجماهير الشعب من أجل المعركة . ولم يعد سرا لدى كل الناس أننا منذ الثامن من سبتمبر الماضى قد وصلنا الى المرحلة السابقة مباشرة على تحرير أرضنا المحتلة . ولذلك يحرص العدو الاسرائيلى على اختصار الطريق ودفعنا الى التورط فى حرب تنتهى بنا الى الاستسلام الذى لم ينجح فى فرضه من خلال مهمة يارنج .

ولعل اكثر ما يغيظ العدو الاسرائيلى فى مرحلة (الدفاع الوقائى التى وصلنا اليها الان أنه **يتعرض لنوعين من المقاومة الرادعة بكلفانه كثيرا من الارواح والعتاد** دون أن يتمكن من ممارسة خبراته الاساسية فى الهجوم المفاجىء الناجح .

والنــــوع الاول هو حرب العصــــابات المعروفة من جانب منظمات المقاومة الفدائية للشعب الفلسطينى .

والثانى هــــو الذى فرضته ظروف العدوان الاسرائيلى المتقطع على طول القناة وهو عدم الالتحام الكامل فى معركة شاملة . وكما أن حــــرب العصابات العــــادية ضرورة حتمتها ظروف الشعوب التى تواجه قوات نظامية متفوقة فكذلك حــــرب العصــــابات النظاميـــــة - لو صح التعبير - تحتمها ظروف التكافؤ الحــــالى وعدم الاخلال بمبدأ (لا حــــرب قبــــل أن تتوافر كل ضــــمانات القــــوة لهزيمــــة العــــدو)

دون أن يعنى ذلك أقل تنازل عن حقنا المشروع فى التحرير الكامل .

وكلا النوعين من الحــــروب يرهق العدو الاسرائيلى بكل ظروفه المعروفة أكثر مما يرهقنا

والشرط الوحيد لنجاحه هو اعلى قدر من التعبئة الداخلية للجبهة الخلفية ، تدريبا وتسليحا ووعيا سياسيا واستعدادا لاى مفاجأة ولكل مفاجأة ..

نحن لسنا فى حاجة لان نتساءل : هل بعد يارنج بديل سوى الحرب !

لاننا ندرك تماما طبيعة العلاقة بيننا وبين العدو الاسرائيلى ..

ومع كل احترامنا لمهمة يارنج فهى لم تكن (بسبب الموقف الذى نعرفه عن اسرائيل) اكثر من جملة اعتراضية لم تغير شيئا من المعنى المعروف منذ الخامس من يونيو وحتى يعود الحق الى اصحابه ..

بحث مجلس الوزراء فى اجتمــــاعه الاخير المباحثــــات التى أجراها محمود رياض وزير الخارجية فى نيويورك مع جونار يارنج وقيــــام اسرائيل بعرقلة مهمة المبعوث الدولى ، كمــــا بحث المجلس الموقف العسكرى والخطوات التى اتخذت لقيــــام منظمات الدفاع الشعبى .. فى الصورة محمود رياض والفريق اول محمد فوزى وشعراوى جمعة وزير الداخلية يتحدثون بعد اجتماع المجلس .

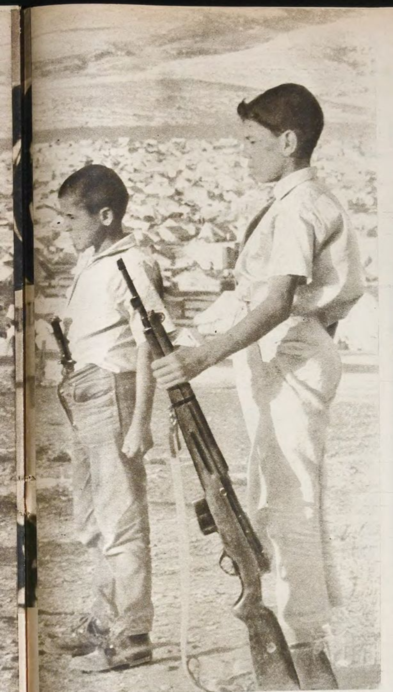
● جونار يارنج

● أبا ايبان

رسالة عمان

عادل حسين

الاجتماع الحاسم بين الملك حسين وقادة الفدائيين



- دور القائد العراقي في الجبهة الأردنية لتسوية الأزمة
- انذار من مجلس الحرب الأعلى ترفضه المنظمات الفدائية

لايزال التوتر والاحساس بالقلق يسيطر علي عمان ورغم انتهاء الجولة الاخيرة بالنتائج المعروفة الا ان الموقف مليء باحتمالات كثيرة وفي هذه الرسالة تفاصيل عن بعض اسرار الازمة الاخيرة والدور الذي لعبته المنظمات الفدائية والحكومة الاردنية وقائد القوات العراقية في الوصول بالازمة الي التسوية المعروفة ما هي اسرار المؤامرة التي دبرت في الاردن للوقيعة بين الفدائيين والحكومة الاردنية ؟ كيف دبرت هذه المؤامرة وكيف استطاعت المنظمات الفدائية احباطها ؟. استطاعت « آخر ساعة » ان تحصل علي الصورة الكاملة للاحداث الاخيرة التي هزت الاردن وكادت تؤدي الي نتائج خطيرة .

اصبح من الواضح تماما ان طاهر دبلان وجماعته بداوا التفكير في المؤامرة بتحريض من بعض العناصر المعروفة بصلاتها مع المخابرات الامريكية .

ولقد استمعت عند قيادة الثورة الفلسطينية لتسجيلات صوتية يتحدث فيها فدائيون شرفاء كانوا قد ارتبطوا بهذه الجماعة المعروفة باسم (كتائب النصر) ثم تركوها بعد أن اكتشفوا حقيقتها .

قال هؤلاء الفدائيون ان جهات معينة كانت تتولى تسليح كتائب النصر . وكانت الطائرات تنقل اليهم المؤن والسلاح . وقد تأكدت هذه الصلات عندما قامت السلطات باعتقال طاهر دبلان ورجاله . وتمت معرفة الشخصيات الرئيسية في كتائب (البرق) .

ومن المعروف في عمان أن طاهر دبلان معتقل الآن . وكانت المنظمات الفدائية قد كشفت دور هذه العصابة أكثر من مرة . فقد افتعلت هذه العصابة اكثر من مشاجرة بين افرادها في جبل (الويبق) بعمان وتبادلوا خلال المشاجرات اطلاق النار .

وفي المؤامرة الاخيرة لهذه العصابة حاولت يوم ٢ نوفمبر بمناسبة وعد بلفور اثارة المشاغبات وهجمت على السفارة الامريكية بعمان .. وأعلنت قيادة المنظمات الفدائية انها على استعداد للقبض عليهم وطالبت بمحاكمتهم محاكمة علانية شعبية ..

وكان واضحا أن الدوائر التي تحرك طاهر دبلان هي نفسها التي أمرت بتصعيد الموقف لمحاولة تصفية الثورة واحداث الانقسام بين الحكومة الاردنية وحركة المقاومة .. وفوجيء الشعب بظهور المدرعات بأعداد ضخمة في عمان وحين قام بعض الطلبة والطالبات بمظاهرة على اثر محاولتهم القبض على بعض القادة الثوريين بدأ اطلاق النار .. وكانت تعليمات قيادة المنظمات الفدائية للجماهير ضبط النفس .. والتزمت الجماهير بهذا التوجيه بدقة .

ومنذ الصباح وبمجرد نزول القوات اجتمع ممثلو المنظمات الفدائية ودعوا الى منع اى تصادم .. واستدعت قيادة المنظمات الفدائية العقيد حسن النقيب رئيس قوات صلاح الدين العراقية الذى شارك فى كل الاتصالات ولعب دورا فى التوسط وحدثت اتصالات بين السفراء العرب وظلت المفاوضات مستمرة بين قادة الدولة على أعلى مستوياتها طوال اليوم الاول للازمة . وكانت مطالب المنظمات الفدائية تتلخص فيما يلى:

أولا – سحب قوات الحرس والبادية فورا .. ورفع حظر التجول .

ثانيا – عدم السماح بتفتيش اى منزل .

وفى أثناء اليوم وبينما المفاوضات مستمرة أرسل مجلس الحرب الاعلى انذارا لقيادة المنظمات الفدائية الفلسطينية .. ورفضته بعنف وانسحبت المنظمات الفدائية الى الاغوار وأعلنت حالة التعبئة لجميع قطاعاتها العسكرية .. وعلى اثر ذلك ارسل الملك خطابا فى الرابعة صباحا الى قيادة المنظمات الفدائية يوافق فيه على بعض شروطهم فوافق على رفع حظر التجول

وفى الساعة الرابعة فى اليوم التالى دارت معركتان بدأتهما قوات الحرس والبادية .. وسقط فى الاولى ١٨ شهيداً وجريحا من ابناء الشعب ، ومن البادية أربعة . وقد استخدمت القوات المهاجمة المدفعية .. وكان هذا فى قلب شوارع عمان ..

وظلت المفاوضات جارية رغم ذلك ، وكانت الاوامر حاسمة للمقاتلين الفدائيين بألا يطلقوا الرصاص .

وفى الساعة السادسة طلب الملك مقابلة قادة المنظمات الفدائية .. وكانت المقابلة فى جو مختلف .. وكانت فى قيادة أركان حرب الجيش الاردنى .. وطلب الملك فتح صفحة جديدة .. وأبدى استعداد الحكومة لتعويض الذين لحقت بهم أضرار ووافق الملك على مطالب قيادة المنظمات الفدائية .. ورفع حظر التجول وسحب الجيش . وكانت هناك بعض العناصر التى تحاول استمرار توتر الموقف .. ولكن هذه المحاولات فشلت ولم يستمع اليهم الملك وتدخل لانهاء الازمة التى مرت بالاردن فى الايام الاخيرة .





وجيه ابو زكرى

مصدر تمسك الشعوب العربية بالعمل الفدائى واصرارها علي تدعيمــــه الي النهاية ليس مجـرد الدور التاريخى الذيلعبه العمل الفدائى لتحطيم صلف العـدو الاسرائيلي في قمـــة انتصاره ولكن لان العمل الفدائى هو عمليـــة بعث حقيقى لدور تاريـــخى طال انتظاره لشــعب فلسطين .

لقد حول العمل الفدائى شعب فلسطين العربى من مجرد « ســاكنى خيام » ينتظـرون العطف الي ثوار يفرضــــون مطالبهم ومطامحهم المشروعة ابتـداء من الاطفال الذين لم يروا موطن آبائهم حتى الكهول الذين طردوا منه !

ثــورة على الخيــام ..

المخيم فى السفح .. والمعسكر فى القمة

ومع كل صباح يصعد الاطفال التل الصغير من المخيم الى المعسكر .. وهناك يجدون فى الانتظار احد رجال المقاومة .. ويجتمع الاطفال فى طابور الصباح الرياضى . ثم ياخذون قسطا من الراحة .. والراحة هنا عباره عن دروس اخرى للعقل .

كيف ضاعت فلسطين ؟ .. وكيف نعيد فلسطين ؟ .. وما هى المقاومة ؟ .. ولماذا قامت منظمة فتح .. ومتى يمكن اعادة فلسطين ؟ .. والمخيمات الموجودة فى سفح الجبل من المسئول عنها ؟ .. وهذه الاسرة المشردة متى تعود الى ديارها ؟

وينتهى الدرس العقلى لتبدأ دروس فى القتال . وتستمر دروس القتال العملية حتى موعد الغداء .. ثم تبدا مرحلة جديدة فى الحياة الجديدة لابناء اللاجئين . مرحلة التدريب على حفر الخنـادق . والانتشار اثناء الغارات الجوية . وانقاذ الشيوخ اثناء الغارات الجوية الاسرائيلية ..

وينتهى اليوم .. ويبدأ يوم جديد .. ومع بداية اليوم الجديد تنضم افواج جديدة من براعم فلسطين الى معسكر « اشبال فتح » .. وتبدا دورة جديدة مع اشراقه كل صباح ..



ثورة علي الواقع

وجاء الى فى عمان أحد المسئولين بمنظمة «فتح» لزيارة معسكر الاشبال .. وكان يصحبنا فى هذه الرحله « صحفية امريكية » السيدة «تابيثا بيترانمارية» كما تقول من السيطرة الاستعمارية الصهيونية على فكر الولايات المتحدة منذ اكثر من ١٠ أعوام الى أوربا والشرق الاوسط حيث تعيش بصفة دائمة ، وتراسل بعض الصحف اليسارية الامريكية ، وتناصر الحق العربى ..

وبدأت تسأل الكثير عن أشبال « فتح » .. عن البراعم الصغيرة التى شـــاهدت قسوة الاحتلال الصهيونى فعبرت النهر تحت وابل القنابل الاسرائيلية وجاءت مع الاسرة الى شرق النهر .. حيث المخيمات وقسوة الحياة الجديدة ..

يقول ممثل « فتح » ـ الثورة هى رفض الامر الواقع والعمـــل على تغييره . والاحتلال الصهيونى لفلسطين أمر واقع ولكنه الواقع المرفوض .. والذى يذهب العشرات كل يوم ليدكوا حصونه ويؤكدوا أن « فتح » ترفضه وتثور عليه .. بل انها فى الطريق الى تغييره .. وليس هناك وسيلة لتغيير هذا الواقع الا الانسان الفلسطينى وحده .. هو وحده الذى يستطيع أن يثور على هذا « الامر الواقع » .. لذلك فان « فتح » تتجه للانســـان الفلسطينى .. لتخلق منه انسان الثورة .. بكل ما تحمله الثورة من قيم وسلوك وتضحيه ..

وخلال أربع سنوات مضت أمكن خلق « الثائر الفلسطينى » .. ففى احدى المعارك الضارية مع القوات الاسرائيلية ، تم حصار عشرة رجال من ثوار فلسطين داخل جبال الضفة الغربية بالقرب من أريحا .. وكانت القوات الصهيونية المحاصرة لرجالنا العشرة تعد بالمئات .. وطلب القائد الاسرائيلى من مجموعة الفدائيين المحاصرين أن يستسلموا ..

فقال لهم قائد الجماعة الفدائية ..

ـ أن ثوار فتح لا يستسلمون

وردوا عليهم بالنيران ..

يومها قال أبو عمار .. هؤلاء هم طليعة ثوار فلسطين ..

ومن هنا لابد من خلق الثائر الذى لايستسلم أبدا .. وترى منظمة « فتح » أن الثائر هو الشاب الذى يؤمن ايمانا قاطعا بما هو مقدم عليه ، يعلم أبعاد القضية التى من اجلها يحارب ويثور .. ويعلم أن لاقيمة له الا فى ظل حرية الشعب وتحرير ولابد أن يجيد استخدام الاسلحه كوسائل هامة لتصفية الاســـتعمار الصهيونى الجاثم على الارض العربية ..

ثورة .. مستمرة

وترى « فتح » أن ثورة النضال مستمرة ، وان استمرار الثورة يتوقف على بعث الانسان الفلسطينى وتربيته .. فكان هذا المشروع الذى اصبح مشهورا باسم « اشبال فتح » .. او ثورة فتح على كل الواقع الفلسطينى ..

فمنذ شهور أقامت فتح عند كل مخيم من مخيمات اللاجئين احد المعسكرات العسكرية ، وعهدت ادارة هذه المعسكرات الى عدد من الشباب المدربين سياسيا وعسكريا ..

وذهب المندوب السياسى الى مخيم اللاجئين ، يطلب من أسر الاطفال أن يرسلوا الابناء الى المعسكر القريب من المخيم .. وكانت الصعوبة فى «جمع» هؤلاء الاطفال هى «الامل» ان كثيرا من الاسر يعتقد أن هذا الشتاء نفسه لن يمر عليهم وهم فى الخيام .. فاذن ما الدافع لارسال الابناء للتدريب والتعليم؟

وكان رد المندوب الســـياسى على الابناء .. قد تعودون الى الضفة الغربية .. ولكن مسيرة الثورة طويلة .. اننا سنعود الى الناصره .. ويافا .. وبير سبع .. وحيفا .. ليست الضفة الغربية هى المراد فحسب .. انها فلسطيننا .. وهى تتطلب مسيرة طويلة . سرنا فيها خطوات . وبقى الكثير

ولكن .. الاطفال كانوا أسرع فى الالتحـــاق بالمعسكر الجديد .. وبدأ المعسكر يضم أطفال المخيم ابتداء من اربع سنوات الى ١٣ سنة .

و .. على التلال القريبة من المخيمات تبدو صورة الخيام بكل مأساتها .. صورة قديمة باهتة .. لاتمثل حقيقة الايام الرائعة التى يعيشها الشعب الفلسطينى حاليا فى الضفتين الشرقية والغربية .

يقول احد رجال المعسكر « كانت الخيام هى الماركة المسجلة للشعب الفلسطينى . وكان الدموع والبكاء هما « الهوية » للشعب الفلسطينى .. ولكننا الآن نتعامل مع البارود .. ونواجه العدو .. فان مواجهة العدو اسهل الف مرة من مواجهة شتاء قارص فى المخيمات .. وحياة المعسكر اكرم الف مرة من حياة المخيم .. فهى الفارق بين الاذلال والكبرياء » ..

قال لهم أبو عمار

يبدأ الاطفال يتدفقون الى المعسكرات الجديدة ، وقامت فتح باعطائهم زيا خاصا عبارة عن قميص أزرق وبنطلون كاكى . ويبدأ برنامج طويل لهؤلاء الاطفال .. أهم ما فى هذا البرنامج انه يقدم اليهم تاريخ وطنهم . ينقلون لهم صور جميع مدنه الحبيبه تحت الاحتلال الاسرائيلى .. كل شيء عن فلسطين وكيف ضاعت .. وهكذا نعود ..

ورغم صغر « أحجامهم » فان هناك تدريبا عسكريا شاق . يبدأ بالقفز من ارتفاعات مناسبة الى بناء الخنادق . الى اسعاف الجرحى . الى استخدام الاسلحة الصغيرة ..

كم كان رائعا وأنا اشهد احد الاطفال وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره . يرقد خلف رشاشه ويطلق منه الرصاص . بلا خوف . وثبات . وقوة . معلنا بذلك مولد فدائى صغير .. كم كان رائعا وهو يعلم دور بريطانيا وأمريكا فى خلق اسرائيل منذ الحرب العالمية الاولى حتى الآن .. كم كان رائعا وأنا أشاهد ذلك الطفل الذى لم يتجاوز أيضـــا العاشرة وهو يرسم لى طريق استرداد فلسطين .. وهو يقول « فلسطين لا تعود ولكن تسترد !! »

هذه النماذج الكثيرة .. تعلم من أين تبدأ . وأين تسير .. والرؤية واضحة أمامها .. لمئات الاميال الى الامام ..

زارهم ـ مرة ـ أبو عمار .. وقال لهم ..

ـ أنتم الجيل الذى سيشهد البحر ..

بعدها سمعت احدى الزائرات الفلسطينيات كلمة أبو عمار .. وقالت تعقيبا عليها .. وهل سنظل فى انتظار هذه البراعم حتى تصل الى البحر ..

وأذكر أن أحد الاطفال قال لها .. قد تتحرر فلسطين قبل أن تصبح شبابا .. ولكن بعد التحرير أليس هناك معركة البناء !

لن يضيعوا في المتاهات

لم تكن اقامة هذه المعسكرات لتزويد الثورة بطلائع جديدة فحسب . بل حتى لايضيع هؤلاء الاطفال فى متاهات ودهاليز (الوطن العربى) . فالطفل سيصبح صبيا .. ويبحث عن الانتماء .. ويجد عشرات المؤسسات السياسية لينتمى لها ، ليصبح فيما بعد وقودا لقيادة هــــذه المؤسسات السياسية العربية ، ويظل حبيس (بيت جحا) أو يدور فى حلقة مفرغة .. ويظل يدور دون أن يتقدم خطوة واقعية نحو تحرير الارض ..

وهذا ما تعانيه المنظمات الفدائية ـ حتى الآن ـ ازدواجية الولاء لعشرات الشباب من الشعب الفلسطينى .. الولاء للارض .. والولاء للمؤسسة السياسية التى ارتبط بها منذ ان كان صبيا ..

ولكن هذه المعسكرات تجعل جميع الاطفال لا انتماء لهم الا لتحرير الارض .. وقضية الثورة . وسيجد هؤلاء الطريق واضحا لا متاهات فيه ـ وببساطة شديدة .. هـــذه ارضى .. ولابد من تحريرها بقوة السلاح .. !

جيل المستقبل ، جيل ثورة فلسطين او اشــبال فتح ، في واحـد من المعسكرات التي انتشرت بجوار المخيمات ، معلنين بذلك رفضهم الخيام ورفضهم الواقع وسياسة الامر الواقع



آخر ساعة تفتح صفحاتها لمواصلة مناقشة سياسة التعليم

تفتح ((آخر ساعة)) اليوم صفحاتها لمواصلة مناقشة سياسة التعليم وهي تطلب الى الآباء والامهات المثقفين ان يشتركوا معنا فى هذا الحوار الذى بداه يوسف السباعى منذ اسبوعين .

وعلى هذه الصفحه يشترك اثنان من الوزراء فى المناقشة ، الاول هو الدكتور حلمى مراد وزير التربية والتعليم الذى راى ان يكتب مقالا ثانيا لآخر ساعة . . والدكتور عبد الوهاب البرلسى وزير التعليم العالى فى اول حديث يدلى به للصحافة بعد توليه مهام منصبه .

لابد من تخطيط التعليم كله ..

بقلم : دكتور محمد حلمى مراد

ارجو ان تسمح لى (آخرساعة) بالتعليق على الآراء التى طالب الاستاذ يوسف السباعى بدراستها ووضعها موضع التجربة .

١ ـ اتاحة الفرصة للتقدم فى اى وقت للالتحاق بالتعليم العام للمواطنين الذين فاتتهم فرصة التعليم واضطروا لممارسة بعض الاعمال وذلك منعا للتكالب على التعليم منذ البداية خشية ضياع الفرصة الوحيدة للتعلم .

واننا نشاطركم هذا الرأى الذى يتفق كل الاتفاق مع ديموقراطية التعليم العام ويحقق الامل فى توسيع قاعدته ، وهو ما أخذ به مشروع قانون التعليم العام الجديد ، اذ لم يكتف بالترخيص بالتقدم لامتحانات الشهادات العامة من الخارج ، بل أجازت المادة الثانية والثلاثون منه بالتقدم لامتحانات النقل من الخارج فى المدارس الاعدادية والثانوية .

٢ ـ تهيئة السبيل للراغبين فى التعلم دون ان يحصلوا على المجموع على ان يتحملوا اعباءه .

والواقع أن وزارة التربية والتعليم تعتبر التعليم الخاص مقابل دفع مصروفات الدراسة مكملا لامكانيات الدولة فى مجال التعليم العام بأنواعه المختلفة ،وتيسير انشاء المدارس الخاصة فى الجهات التى تفتقر اليها لتقوم بأداء رسالة التعليم تحت اشرافها وفقا لقانون التعليم الخاص الذى تقدمنا بمشروع جديد له يحقق للمدارس الخاصة فاعليتها وكفاءتها ويكفل عدم تغاليها فى تحديد المصروفات المدرسية وقد أسهم الاتحاد الاشتراكى العربى فى هذا الميدان بفتح فصول مسائية للخدمات التعليمية مقابل رسوم معتدلة تحت اشراف وزارة التربية والتعليم .

٣ ـ اعفاء الدولة من التزامها بتشغيل الخريجين الذين تعلموا على نفقتهم الخاصة مع السماح لهم بالهجرة الى خارج البلاد .

وهذا الرأى هو الذى يحتاج فى تقديرى الى مناقشة تفصيلية لتحديد الفلسفة التى يقوم عليها التعليم فى بلادنا بحيث اذا اتفقنا عليها رتبنا عليها نتائجها المنطقية . وتكمن هذه الفلسفة فى سؤال محدد : هل نأخذ بمبدأ تخطيط التعليم لتوجيه طلابه الى نوعياته المتباينة وفقا لاحتياجات المجتمع والاقتصاد القومى أم نفتح أبوابه بلا ضابط سوى قدرة المنشآت التعليمية على استيعاب الاعداد التى تتقدم اليها ؟

اذا اخذنا بمبدأ تخطيط التعليم يتعين التوجيه حسب استعداد الطلاب وقدراتهم فى المسالك التعليمية المطلوبة ، وهكذا تصبح الدولة ملتزمة بتدبير اعمال لهم خاصة ان اتساع نطاق القطاع العام لايفسح مجالا واسعا للتنافس للعمل خارجه . اما الهجرة للعمل خارج البلاد فانها يجب أن تدخل فى اعتبار تخطيط التعليم ، ولا يقبل أن تترك فى صورة امتياز ينفرد به الذين يتعلمون على نفقتهم لعدم حصولهم على المجموع اللازم للافادة من التعليم المجانى الحكومى .

اما فتح أبواب التعليم المؤهل لممارسة الاعمال المتباينة بلا ضابط يحدد الاعداد المطلوبة للعمل داخل البلاد وخارجها ، فانه يقتضى اطلاق ممارسة الاعمال بلا قيود ، فعلينا أن نختار بين الاخذ بنظرية التخطيط كاملة أو بنظرية المجتمع ذى الاقتصاد المرسل اما أن نأخذ فى بعض أمورنا بنظرية التوجيه والتخطيط التى تنادى بها الاشتراكية ونأخذ فى أمورنا الاخرى بنظرية المجتمع ذى الاقتصاد المرسل ، فهو الامر الذى أفقدنا الاتساق فى تسيير الكثير من شئون حياتنا ، والذى لابد أن يؤدى بنا الى عدم جنى الثمرات التى يمكن الحصول عليها من الاخذ بأى من النظامين .

ولما كانت ظروفنا سواء من حيث الرغبة فى تحقيق التنمية الاقتصادية لمواردنا او من حيث الاخذ باقتصاديات الحرب لدواعى المعركة التى نخوضها تتطلب التخطيط والتوجيه ، فان الواجب يقتضينا الاخذ أيضا بتخطيط التعليم .

ولكنى يجب ان اقرن ذلك بتحفظين جوهريين :

التحفظ الاول :

انه يجب على الدولة أن توفر التعليم لجميع المواطنين بالمجان بالنسبة للحد الادنى الذى يلزم أن يتزود به كل مواطن أيا كان السبيل الذى سيخططه لنفسه بعد ذلك ، واذا كان هذا القدر يتمثل حاليا فى مرحلة التعليم الابتدائى ومدتها ست سنوات فاننا نأمل ان تشمل أيضا فى المستقبل القريب مرحلة التعليم الاعدادى لتكون فترة هذه الدراسة الاساسية تسع سنوات .

التحفظ الثانى :

ان على الدولة ان ترسم الطريق لكل من اجتاز هذه المرحلة التعليمية الاساسية بحيث لاتترك شابا هائما على وجهه بلا توجيه بحجة أن تخطيط التعليم فى مراحله التالية لا يستهدف استيعاب كل هذه الاعداد ، بل يجب أن يعرف كل منهم سبيله سواء فى نوعية معينة من التعليم او فى أعمال معينة ، او فى التدريب على أنواع من المهن .. الخ ـ ويجب أن تحاط عملية التوجيه بكل وسائل الارشاد والاعلام والاقناع حتى تتم عن رغبة وادراك وليس عن مجرد الاضطرار والاذعان .

"حتى الجامعة الأهلية يجب أن تكون للمتفوقين"



دكتور عبد الوهاب البرلسى
وزير التعليم العالى

رأي الدكتور عبد الوهاب البرلسي وزير التعليم العالي ان يشارك في الحوار الذي بدأته « آخر ساعة » حول سياسه التعليم .. واترك الحديث لوزير التعليم العالي بدون أي تعليق ..

يقول الدكتور البرلسى :

● **ان دور وزارة التعليم العالى ((المجلس الاعلى للجامعات)) فى التخطيط للتعليم الجامعى .. يجيء بعد دور وزارة التربية والتعليم ..**

وفى رأيى ان التعديلات التى أجراها الدكتور محمد حلمى مراد وزير التربية والتعليم .. تعديلات هامة جدا ستؤدى بلاشك الى الارتفاع بمستوى التعليم العام والعالى معا ..

● فلسفة التعليم الجامعى

ولكن .. لابد ان نتبين .. أن فلسفة التعليم الان .. تختلف عن فلسفة التعليم فى الجيل الماضى .. وان له من الخواص أو السمات فى العصر الحديث .. مايختلف عنها فى العصور السابقة.

● **لعل اولى هذه السمات هى الحاجة الى** التخطيط الطويل الاجل .. **والتخطيط للتعليم** الجامعى أو للقوى البشرية ليس سهلا .. فلكى نعرف كم نحتاج من المهندسين أو الاطباء مثلا فى العام الفلانى .. لابد ان يرتبط ذلك بمستوى حجم الخدمات.

● **سمة اخرى من سمات التعليم الجامعى هى : تحقيق تكافؤ الفرص .. وهذا يستتبع :**

اولا : نظام عادل فى قبول الطلبة للجامعة .. أساسه فى رأيى المرحلة الثانوية .. او الحصيلة العامة للطالب وأداؤه فى هذه المرحلة .. وبهذه الطريقة وحدها يكون التفوق فى الثانوى هو الاساس .

ثانيا : عدم وضع أى قيد مادى على دخول الجامعة حتى تتحقق اشتراكية التعليم .. ومعنى ذلك أنه لابد من مجانية التعليم ..

ولكن .. اذا واجهنا الواقع .. سنكتشف ان اشتراكية التعليم لاتتحقق كاملة بمجرد مجانية التعليم .. فالطالب الفقير لايستطيع التصدى للنفقات الاخرى .. كنفقات الاعاشة : الاسكان والمأكل .

واذا كان علاج هذه العقبة يتم بتوفير أماكن معيشة للطلبة .. فان ذلك ـ رغم أنه يكلف الدولة ١٣ جنيها للطالب الواحد فى الشهر الواحد ـ قد ((يضلع)) الطالب ايضا رغم الاجر الزهيد الذى يدفعه ـ خمسة جنيهات فى الشهر ـ اذا ماأضيف اليه ثمن الكتب والمذكرات

ان كل هذه النفقات تحد من ديموقراطية التعليم وتعوق تحقيق تكافؤ الفرص فى التفوق .. ولهذا نرى أن يحصل الطالب المتفوق على جوائز مادية .. فبنك الطلبة يعطى قروضا .. **والخدمة الاجتماعية تعطى اعانات .. وطبعا هذا لايكفى .. ممايجعل بعض الدول الاشتراكية تحقق لعدد اكبر من الطلبة المتفوقين .. معيشة كاملة بلانفقات !**

● الكفاءة والاستمرار فى التعليم

● نقطة هامة فى ديموقراطية التعليم .. حول الطلاب الذين اتجهوا الى العمل نتيجة الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية او غيرهما .. دون أن يستمروا فى التعليم .. ان بعض الدول تتيح لهؤلاء أن يعودوا الى الاستمرار فى التعليم تحت نظام معين .. وأنا أوافق على هذا الاقتراح على أن يكون أساسه أيضا : (الكفاءة) .. ويمكن معرفة كفاءة هذا الطالب العامل عن طريق اختبارات للقدرات او معرفة مدى ابتكاره وقدرته عند رؤسائه فى العمل . فالقدرة الذهنية هى أساس الاستمرار فى التعليم .

● **يجرنا الحديث حول ديموقراطية التعليم الى ضرورة عدم تركيز الجامعات فى العواصم الكبرى** .. وقد كانت جامعة الاسكندرية .. هى أول جامعة تنشأ خارج القاهرة سنة ١٩٤٢ .. ولكن كانت الاسكندرية هى العاصمة الثانية ! .

أما جامعة أسيوط التى أنشئت سنة ٥٧ .. فهى أول جامعة اقليمية بالمعنى المفهوم .. فقد اتجهت بعيدا نحو الصعيد .. وفتحت ابوابها هناك .. فجذبت اليها بالفعل كل أبناء الصعيد .. وكانت النتيجة المباشرة أن دخلها جميع الطلبة الذين يقيمون ابتداء من المنيا حتى اسوان واصبحت جامعتهم .. فتخرجوا فيها وعمل بعضهم فيها أيضا .. وحصلوا على الدكتوراه .. ولايزالون يعملون مدرسين بها .. وقام نظامها على انشاء مدينة جامعية كاملة تضم الاقسام العلمية والملاعب ومساكن لهيئة التدريس ومساكن للطلبة ومستشفى . وكان لذلك أثره الواضح على الروح الجامعية نفسها .. وعلى نطاق الاقليم فى الصعيد كله !

ومن المؤكد أن انشاء كلية طب فى طنطا وكلية طب فى المنصورة .. يعتبر نواة عظيمة لنشر الجامعات فى الاقاليم .. وتخفيض النفقات على الطلاب وتحقيق اشتراكية التعليم .. واتاحة الفرص المتكافئة فيه .

● التوسع فى التعليم الجامعى

● **من سمات التعليم فى العصر الحديث ايضا .. التوسع فى التعليم الجامعى** .. وهذا التوسع حتمى .. وفى اعتقادى أن الذين ينادون بتضييق نطاق التعليم الجامعى .. والذين يقولون ان عندنا عددا كافيا من الاطباء مثلا .. لا يعرفون الريف ومدى حاجته الى اطباء ..

كذلك مدى التقدم الهائل فى التكنولوجيا والعلوم فى كل مكان وحاجة ذلك الى علماء .. ولايعرفون مدى التوسع فى التعليم الثانوى وفى تعليم البنات ومدى التوسع فى الخدمات الصحية وغيرها التى تؤكد فى النهاية أن التوسع فى التعليم الجامعى ضرورة حتمية يفرضها التطور .

وبديهى أن التوسع فى التعليم الجامعى يجب أن تسبقه احتياجاته من الامكانيات المادية والبشرية .

● البحث العلمى

● **البحث العلمى هو الاساس أو الدعامة التى تقوم عليها الجامعة..** وطبيعة أستاذ الجامعة ورسالته أن يكون باحثا علميا أولا .. ومحاضرا ثانيا ، ولجنة الانتاج العلمى عندما تتعرض لاى أستاذ .. تسأل أولا هل هو باحث ؟ .. فاذا كان الرد بالايجاب .. يتم تعيينه !

والمشكلة .. مع الاعداد الكبيرة من الطلاب فى الجامعة .. هل يجد الاستاذ وقتا للبحث العلمى؟

وحتى نتغلب على مشكلة الوقت هذه .. فلا حل سوى أن نزيد من عدد الاساتذة .. وبالتالى من فرص البحث .. وقد تغلبت بعض الدول على المشكلة بانشاء معاهد متخصصة للبحث .. بحيث يخصص للاستاذ الجامعى أيام محددة من الاسبوع للعمل فى الجامعة .. على أن يتفرغ للبحث فى هذه المعاهد فى الايام الاخرى .. وطبعا ذلك يقتضى فى البداية توافر العدد الكافى من الاساتذة

ولتأكيد أهمية البحث فى الجامعة .. فان بعض الجامعات فى الخارج تشجع الطلاب على الاشتراك فى بعض البحوث اكتشافا لقدراتهم .. وتصل نسبة هؤلاء الطلاب أحيانا ١٠٪ من مجموع الطلاب فى الاقسام المختلفة .

وللبحث العلمى مقومات كثيرة من بينها المعامل والمكتبات العلمية الكاملة ومركز للتوثيق العلمى .. ومراجع كافية .. والمتخصصون فى المكتبات لجمع هذه المراجع وتسهيل تقديمها .. وكل هذه الاشياء لاتزال غير كافية .. والغريب أن الدولة تعطى الاعتمادات اللازمة لسد هذه الحاجات بالفعل ..

ولكن هناك صعوبات فى التنفيذ .. فنية أو ادارية تمنع وصول المجلة أو الكتاب مثلا فى موعده رغم وجود الاعتماد وصرفه ؟!

● الجامعة الاهلية

● **فكرة انشاء جامعة أهلية بمصروفات لم أنته الى رأى فيها .. ولكن فى اعتقادى أنه حتى لو اتجه الرأى الى انشائها .. فسيكون أساسها هو تخفيف الضغط على التعليم الجامعى .. لامجرد التوسع فيه ..**

بمعنى أن هذه الجامعة الحرة لايتاح لها أن تقبل طلبة أقل كفاءة من الذين تقبلهم جامعات الدولة .. بل من الجائز أن تقبل مستوى أكبر من المجاميع التى تقبلها الجامعات الاخرى .. باعتبار أن عدد الطلبة فى هذه الجامعة سيكون أقل ، وبالتالى فان القدرة على التحصيل ستكون أكبر .. وهذا مايدفع الطلبة القادرين من الناحية المادية اليها بحثا عن سهولة التحصيل .. ولن يكون أبدا .. معنى انشاء جامعة أهلية هو التسهيل على الطلبة غير المتفوقين فى دخول الجامعة ؟!

محمد صالح

يقدمه: محمد وجدي قنديل — يرسمه: مصطفى حسين

امتدادا للحديث عن اعداد الدولة للحرب ..
وعن الخطط التي يجري وضعها في جميع مواقع العمل والمسئولية لمواجهة الطوارىء :
ماهي الخطة الموضوعة لانشاء المخابىء والخنادق وللوقاية من الغارات الجوية .. ؟ وما هي الاحتياجات اللازمة لحماية المنشآت الحيوية من عمليات التخريب والهجوم الخلفي المفاجىء .. ؟
وفي اتجاه آخر يمتد الحديث - ايضا - مع الدكتور حسن مصطفى - وزير الاسكان والمرافق - الى مشاكل الاسكان .. ودور القطاع الخاص .. ونظام تمليك الشقق .. وتجربة مدينة نصر .. والقانون الجديد الذي ينظم العلاقة بين الملاك والمستاجرين ..
وكانت الملاحظة المباشرة التي تهم الجماهير وتثير تساؤلاتها :
كيف يمكن علاج ظاهرة « المقدم الخيالي » الذي يطلبه الملاك من المستاجرين - الآن - بعد ان قاربت ظاهرة « خلو الرجل » على الاختفاء .. ؟

هذا الرجل يقول :

مخابئ جديدة للوقاية من الغارات

● الخطط الموضوعة لحماية المنشآت الحيوية من التخريب ..

● خلال الفترة القادمة - بالذات - لابد ان تكون العيون مفتوحة على آخرها ..
ولذلك فان الخطط الموضوعة لمواجهة الطوارىء لا تقتصر على توفير كل الخدمات للجماهير عند التصاعد الى حالة الحرب .. وانما تشمل حماية المرافق وحراستها ايضا ..

وفي حدود دواعي الامن والسرية فانني استطيع ان اقول ان الخطة ترتكز على اساسين :
- أولا .. توفير المصادر التبادلية في حالة اصابة اي مرفق او جزء منه ..
- ثانيا .. حماية المرافق الحيوية وحراسة منشآتها ومحطاتها ومراكزها ضد الاعمال التخريبية او الهجوم الجوي ..

وتتعاون في تطبيق هذه الخطة وتنفيذها - بعد وضع تفاصيلها - اجهزة الاسكان والمرافق والداخلية والادارة المحلية .. وقد تم بالفعل وضع برنامج الضمان لتشغيل محطات مياه الشرب في حالات الطوارىء .. على اساس ان تكون مصادر المياه تبادلية بمعنى امكان تشغيل المرفق في حالة تعطل احد اجزائه .. وكذلك انتهى توفير اكثر من مصدر واحد للمياه في القاهرة والاسكندرية ومدن القناة الثلاث حتى لا تنقطع تحت اي ظرف وفي مواجهة اي طارىء ! ..

اما بالنسبة للمخابىء والخنادق ووقاية السكان من الغارات الجوية واخطارها ..
فانه كمبدأ اولي لابد من وجود الخنادق ومن التوسع في شبكاتها بجميع المدن والمناطق الحيوية وخاصة النقط الصناعية وهناك عمليات مسح شامل لتحديد الخنادق المطلوبة على امتداد جميع المحافظات حتى يمكن حماية الافراد من القنابل وشظاياها ..

وكخطوة ثانية فانه لابد من تحصين الادوار السفلى والبدرومات في المساكن والمباني والعمارات للوقاية من اي هجوم جوي ، ولا تعتمد الآن اي رخصة جديدة للبناء الا اذا كانت هناك المساحات المعينة واللازمة للمخبأ في المبنى والتي تتناسب مع عدد الغرف والسكان ..

ولكن في بعض المناطق لا يمكن حفر الخنادق بها بسبب درجة الرطوبة المرتفعة في التربة وفي هذه الحالة لابد من اقامة المخابىء المبنية بالاسمنت المسلح ، وبالمناسبة يهمني أن اقول : انه لا فرق على الاطلاق في درجة الوقاية بين الخندق والمخبأ والبدروم المحصن ما دام بعيدا عن مركز الاصابة المباشرة .. وكل واحد منها يحقق نفس الدرجة من الامان

. . . .

● من وجهة نظري ..
فان اي معالجة لموضوع الاسكان يجب ان يكون اساسها : ضرورة معاونة القطاع الخاص والتيسير عليه ..

واعتقد ان القطاع الخاص يستطيع ان يلعب دورا فعالا - بعيدا عن الاستغلال - في حل ازمة المساكن .. وقد كان ذلك الاتجاه اساس التخطيط الاخير لسياسة الاسكان بحيث لا تتدخل الدولة الا حينما يحدث قصور من ذلك القطاع في حركة البناء والتشييد .. ومن هنا كانت التيسيرات الكثيرة والواسعة التي حدثت خلال العام الاخير لتشجيع الملاك وتسهيل حصولهم على رخص البناء وتوفير مواده الاولية ..

وخذوا مثلا بالارقام فقد كانت جملة الاستثمارات المرصودة لذمة القطاع الخاص في خطة الاسكان خلال العام الماضي ١٤٫٦ مليون جنيه بحيث يكون التصريح لبناء القطاع الخاص في حدود ثلاثة امثال المبلغ المرصود من الدولة للاستثمارات وذلك للقضاء على عدم الجدية بالنسبة لاصحاب الاراضي الذين يحصلون على التراخيص ثم لا ينفذون البناء وفي هذا العام ارتفعت الاستثمارات المرصودة الى ٢٠ مليون جنيه وذلك يعطي دليلا رقميا على مدى التشجيع والمعاونة المقدمة للملاك ..

وبالنسبة للقطاع التعاوني فقد وضعت له نفس التيسيرات باعتباره قطاعا خاصا ووصلت منحة القروض الى نسبة ٦٠ في المائة من الوحدة السكنية بحد أقصى ١٥٠٠ جنيه وبسعر فائدة لا يتجاوز ٥ في المائة كما اصبحت هناك دورة اسبوعية لصرف مواد البناء بعد ان كانت شهرية من قبل .. وقد بلغت القروض الاجمالية التي قدمتها المؤسسة التعاونية للبناء والاسكان خلال العام الاخير الى مليون ونصف مليون جنيه .. ولم تقتصر التسهيلات على الرخص ومواد البناء وانما شملت كذلك الاراضي وقامت الشركات المختصة بتقسيمها الى مسطحات صغيرة حتى يتمكن ذوو الدخل المحدود من البناء التعاوني ..

. . . .

● هناك قاعدة اساسية لابد من التسليم بها : يجب أن يكون هناك تمليك وتأجير في الخط الاسكاني العام ..

ولكن الوضع في مدينة نصر - باعتبارها منطقة سكنية جديدة - يحتم الاقتصار على التمليك حتى ينتشر العمران وتزداد رقعته على أرضها وقد كانت ثمة اسباب معينة ادت الى انكماش حركة التمليك والاقبال عليه وفي مقدمتها زيادة الاسعار على الحد المقبول .. وبرغم ان هذه الزيادة جاءت نتيجة طبيعية لارتفاع التكلفة في البناء ذاته وفي مواده الاولية فانه تشكلت لجنة خاصة من الفنيين المسئولين ومن اساتذة الجامعات - اخيرا - لاعادة تقييم المنشآت المقامة في المدينة وتحقيق شكاوى المتضررين الذين تملكوا .. وسكنوا .. ولا يدفعون الاقساط الشهرية ..

اما بالنسبة لظاهرة المغالاة في مقدم الايجار الذي يطلبه اصحاب العمارات الجديدة من المستاجرين فانني اؤكد انها سوف تختفي بدورها بعد صدور القانون الذي ينظم العلاقة بين الملاك والمستاجرين .. هناك نص في القانون الجديد على الا يتجاوز التامين المطلوب ايجار شهرين والا يتجاوز المقدم قيمة سنة من الايجار ويخصم على سنتين - بواقع نصف القيمة الايجارية كل شهر - وسوف يسري نفس النظام على الحالات القائمة بالفعل قبل صدور القانون .. وفي آخر الامر كلما اتسعت حركة البناء وزاد نشاطها تلاشت هذه الظاهرة واختفت تماما ..

الدكتور حسن مصطفى
وزير الاسكان والمرافق



يقدمها | جميل عارف



خديجة في دور ناعسة

●● خديجة محمود الممثلة بالمسرح الكوميدي .. التي لعبت دور الممرضة محاسن في مسرحية «الدبور» .. وقامت بدور الفتاة التي تغري سلطان للزواج بها في تمثيلية الضحية اختارها المخرج حسين جمال لتقوم بدور ناعسة في فيلم «أبي فوق الشجرة»

قائد حرب سنة ١٩٤٨ يتكلم بعد صمت ٢٠ سنة

●● خرج اللواء احمد فؤاد صادق القائد العام للقوات المصرية في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ عن صمته الطويل الذي دام ٢٠ سنة كاملة ليرد على ما وصفه بأنه اخطاء تاريخية جاءت في كتاب اصدره معهد الدراسات العربيه العليا التابع لجامعة الدول العربية ..

واسم الكتاب .. قضية فلسطين في المرحلة الحرجة من سنة ١٩٤٥ الى ١٩٥٦ ..

والكتاب من تاليف الدكتور صلاح العقاد .

والتالي بعض الحقائق التي ينقلها اللواء احمد فؤاد صادق لاول مرة من تقريره عن حرب فلسطين .. وهو يصحح بعض الحقائق التي جاءت في هذا الكتاب ..

انه يكشف تفاصيل مثيرة عن لعبة كانت اشبه بلعبة الكراسي الموسيقية بين الطائرات المصرية وطائرات اسرائيل وبريطانيا في سماء المعارك في فلسطين ..

وكما يقول اللواء احمد فؤاد صادق :

في يوم ٢٢ مايو سنة ١٩٤٨ ضرب الطيران المصري عن طريق الخطأ موقعا بريطانيا في حيفا .. وارادت بريطانيا ان تنتقم فقامت مجموعة من الطائرات البريطانية بانتظار عودة طائراتنا من فلسطين .. وقبل ان تدخل الطائرات المصريه الجو المصري . . وهي آمنة انقضت عليها الطائرات الانجليزية غدرا واغتيالا .. ودون سابق انذار ... واستطاعت ان تسقط لنا خمس طائرات مصرية !

ومرت الايام .. واثناء عمليات العريش - ابو عجيلة .. وهي المعارك التي دارت بعد الهدنة اعتادت بعض الطائرات الانجليزية الطيران فوق منطقة المعارك للتعرف على ما يجري ..

وحدث ان طلب قائد العمليات مني تأييدا اكبر من الطيران المصري للمساعدة على تطهير المنطقة من القوات الاسرائيلية .. وقد بادرت بارسال اشارة الى الطيران المصري أطلب تلبية طلب قائد العمليات . . وكما فهمت التقطت اسرائيل الاشارة فاوعزت الى طائراتها بانتظار طائراتنا في الجو على ارتفاع كبير ..

وجاءت الطائرات الانجليزية في هذه الاثناء لتنقض عليها الطائرات الاسرائيلية . واعتقادا منها انها طائرات مصرية .. وسقطت خمس طائرات انجليزيه .. وهو نفس العدد الذي اسقطته طائرات الانجليز لنا .. وبنفس طريقة الغدر والخيانة .

وفي يوم ٧ يناير سنة ١٩٤٩ .. وقبل انتهاء الهدنة بثلاث ساعات قامت اسرائيل بعملية طيران كبيرة فوق مركز قيادتي . . وكانت في رفح ..

واستعدت المدافع المضادة للضرب . . وفجأة شاهدنا في الجو معركة جوية ممتعة. كان هناك فريقان يتقاتلان .. ولم تكن طائراتنا مشتركة في القتال ..

وكانت المعركة في صالحنا ..

ولذلك بادرت باصدار اوامري الى المدفعية المضادة للطائرات بعدم التدخل ..

واسقط الانجليز في هذه المعركة خمس طائرات اسرائيليه انتقاما لطائراتهم التي سقطت في منطقة ابو عجيلة ..

ولم تكن هذه المعركة لمساعدة الجيش المصري كما قال مؤلف الكتاب .. ولكنها كانت عملية قام بها الطيران الانجليزي انتقاما لطائراته ! ..

ويقول اللواء احمد فؤاد صادق .. ان احد الطيارين المصريين كتب الله له السلامة ولم يستشهد عندما هاجمت الطائرات الانجليزية طائراتنا المصرية ..

وهو قائد الاسراب عبد الرحمن عنان الذي أصبح الان رئيسا لمجلس ادارة شركة الطيران العربية ..

انه الوحيد الذي نجا .. وقد كتب مذكراته في كتاب اصدره باسم .. كنت اسيرا!

جميل عارف

الفاصوليا المصرية تغزو أسواق أوربا الغربية..

●● الفاصوليا الخضراء التي تنتجها مزارع الجمهورية العربية ستغزو اسواق اوربا هذا العام ..

تقرر تصدير كميات هائلة من الفاصوليا الخضراء داخل صناديق كارتون بالطائرات بحيث تصل الى اسواق اوربا في نفس يوم قطعها من المزارع ..

ومع اشتداد الطلب على الفاصوليا المصرية تم التعاقد حتى الآن على تصدير حوالي ١٠٠٠ طن من هذه الفاصوليا الخضراء الى اسواق انجلترا وفرنسا والمانيا الغربية وبلجيكا وهولندا ..

وباسعار لا تقل عن ٩٥ جنيها استرلينيا للطن الواحد ..



مرحلة جديدة في مباحثات باريس للسلام في فيتنام

●● هل تدخل مباحثات باريس لاعادة السلام الى فيتنام مرحلة جديدة .. او انها ستتعثر مرة اخرى بعد ان اعلنت حكومة سايجون رفضها الاشتراك في هذه المباحثات .. وفي الصورة مدام نجوين ثي بين رئيسة وفد جبهة تحرير فيتنام الجنوبية عند وصولها الى مطار بورجيه في باريس للاشتراك في مباحثات السلام ، ومعها الكسيان ثيوي رئيس وفد حكومة هانوي الذي كان في استقبالها .. وفي مطار بور جيه سالها الصحفيون عن رأيها في رفض حكومة سايجون الاشتراك في المباحثات فقالت .. ان حكومة سايجون عميلة .. ويمكن للولايات المتحدة ان تنوب عنها في المفاوضات !

١½ مليون في سوق القاهرة

●● يتوقع المسئولون في هيئة المعارض ان يصل عدد زوار سوق القاهرة الدولية للصناعة الى اكثر من مليون ونصف مليون نسمة بعد ان تقرر مد اجل العرض الوطني في السوق الدولية لمدة ١٥ يوما جديدة .. اي الى يوم ٥ ديسمبر القادم ..

٣٥ سيارة نصر ١١٠٠ بالدولار

●● ٣٥ مواطنا عربيا من القاهرة اشتروا حتى الآن ٣٥ سيارة نصر ١١٠٠ من سوق القاهرة الدولية للصناعة بالعملات الحرة دون ان يسال اي واحد منهم عن مصدر عملاته .. دفع كل واحد من هؤلاء المواطنين ١١٥٧ جنيها استرلينيا او ٢٧٧٧ دولارا امريكيا ثمنا لسيارته .. وتم في نفس الوقت بيع ٨ سيارات مرسيدس ٢٠٠ و ٢ لوري ماركة مرسيدس بالعملات الحرة .. والمواطن المصري الوحيد الذي اشترى واحدة من هذه السيارات هو الدكتور عبدالمنعم البنا الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية .. وقد دفع ثمن سيارته المرسيدس بالعملات الحرة !



وجبات طعام ساخنة للأطفال في معسكرات المهاجرين بالباجور

●● زيارة مفاجئة قام بها في الاسبوع الماضي مبارك رفاعي محافظ الاسماعيلية .. وبصحبته المهندس مشهور احمد مشهور باعتباره امين الاتحاد الاشتراكي في الاسماعيلية لمنطقة ايواء المهاجرين من الاسماعيلية وفي السويس في بلدة الباجور في محافظة المنوفية .. واشترك معهما في هذه الزيارة كمال الشناوي امين الاتحاد الاشتراكي في محافظة المنوفية .. والمهندس صلاح القلش رئيس مدينة الباجور .. وفي مدينة الباجور تم اخلاء الوحدات الاجتماعية » وعمل على تحويلها الى مساكن لايواء المهاجرين .. وفي هذه الوحدات الاجتماعية يبدي المسئولون اهتماما خاصا باطفال المهاجرين الذين تقدم اليهم في كل يوم وجبات ساخنة من الطعام الى جانب الرعاية الصحية والاجتماعية

عالم صغير صغير صغير ●●

●● واشنطون .

وجهت ليدي بيرد زوجة الرئيس الامريكي السابق ليندون جونسون الدعوة الى باتريشيا نيكسون زوجة الرئيس الامريكي الجديد ريتشارد نيكسون لزيارة البيت الابيض .. وقالت ليدي بيرد انها ستقوم بالطواف مع سيدة البيت الابيض الجديدة في مختلف انحائه .. وستقوم بتعريفها بالعاملين في مختلف انحائه !

●● نورفولك :

عثر رجال البحرية الامريكية على قطعة من الغواصة الذرية المفقودة « سكوربيون » . وقد تم العثور على هذه القطعة على بعد ٤٠٠ متر من جزر ازورس .. وكان اكثر من ستة الاف بحار قد اشتركوا في البحث عن حطام الغواصة منذ عدة اشهر دون جدوى حتى عثرت عليها سفينة ابحاث امريكية





السقف يتحول إلى مظلة لتقليل سرعة السيارة

●● لفتت هذه السيارة . وهي من سيارات السباق الانظار في العرض الدولي للسيارات الذي اقيم اخيرا في مدينة تورين .. ويضغط سائق السيارة على زر امامه لينطلق سقف السيارة ليقوم بدور المظلة التي تستخدم في الطائرات النفاثة في تقليل سرعة السيارة عند ايقافها ! .



ملكة جمال لبنان تلميذة عمرها ١٧ سنة

●● فازت حسناء لبنانية اسمها ليلى بسار من بين عشر مرشحات يمثلن مختلف المناطق اللبنانية بلقب ملكة جمال لبنان لسنة ١٩٦٩ .. والحسناء اللبنانية تلميذة من مدينة طرابلس وعمرها ١٧ سنة ومقاييس جسمها ٨٦ – ٥٨ – ٨٧ – ١٦٢ – ٤٩ ..

حفريات أثرية للبحث عن مراكب جديدة للشمس

●● مائة عامل بدأوا فى الاسبوع الماضى حفريات جديدة حول هرم منقرع المعروف باسم الهرم الثالث للبحث عن مراكب الشمس الخاصة بهذا الهرم .. اعتمدت مصلحة الآثار ٢٠٠٠ جنيه فى ميزانيتها للانفاق على هذه الحفريات التى يشرف عليها على حسن مفتش آثار منطقة الاهرام وحشمت مسيحة مدير التفاتيش بمصلحة الآثار .. وتساعدهم فى العمل فتاة متخصصة فى الآثار وتعمل فى الحفريات لاول مرة .. والفتاة اسمها نجلاء عبد العزيز وقد تخرجت فى قسم الآثار بكلية الآداب بجامعة القاهرة .. وعمرها ٢٢ سنة !

● الجمارك فى مطار القاهرة ترفض تسليم شحنة ثعابين الى حدائق الحيوانات

●● رفض مدير جمرك مطار القاهرة تسليم شحنة ثعابين الى حدائق الحيوانات بالجيزة .. وقال ان شحنة الثعابين وقد شحنت من حدائق حيوانات هانوفر فى المانيا الغربية الى حدائق الحيوان بالجيزة تستحق رسما للتخليص اسمه رسم الاحصاء وقيمته ١٠ ٪ من قيمة الشحن .. ولما كانت فاتورة الشحن تقدر ثمن الثعابين بحوالى ١٥٠ جنيها فان الرسم المستحق هو ١٥ جنيها .. وقالت حدائق الجيزة ان الحيوانات التى ترد اليها معفاة من الجمارك ، واصر مدير الجمرك على عدم الافراج عن شحنة الثعابين الا بعد تسديد الرسوم المستحقة عليها نقدا .. ورفض فى نفس الوقت اقرارا قدمته اليه حدائق الحيوان بالجيزة بقبول خصم قيمة هذه الرسوم على حساب وزارة الزراعة !

دورة رياضية لأندية الفلاحين فى محافظة الفيوم

●● اول دورة رياضية من نوعها تقوم بتنظيمها مديرية رعاية الشباب فى محافظة الفيوم بين الاندية الريفية .. ويشترك فى هذه الدورة التى تستمر لمدة ١٠ ايام كاملة ٢٤ ناديا ريفيا فى محافظة الفيوم .. ويتبارى شباب هذه الاندية الريفية فى هذه الدورة الرياضية فى مسابقات فى كرة القدم .. وكرة السلة .. والكرة الطائرة .. وكذلك فى العاب القوى والجمباز بالاضافة الى مسابقة اخرى لبعض الرياضات الريفية مثل الحكشة وسباق الخيل .. كما تقام اثناء هذه الدورة الرياضية مسابقة لبطولة التحطيب على مستوى الجمهورية .. ويشرف على هذه الدورة الرياضية جلال بسيونى العضو الفنى برعاية الشباب بالتعاون مع محافظة الفيوم واتحاد شباب الاندية الريفية ..

الجهاز العجيب الذى ستختفى معه معاكسات التليفون



●● ستختفى المعاكسات التليفونية مع التليفون التليفزيونى الجديد .. انه يضبط المعاكسات التليفونية ، ويفضح أصحابها .. ويكفى عند بداية المعاكسة التليفونية ان تضغط على زر صغير امامك حتى ترى صورة صاحب المعاكسة التليفونية على الطرف الآخر من التليفون على شاشة صغيرة اشبه بشاشة التليفزيون .. والتليفون الجديد الذى قامت بانتاجه واحدة من الشركات الامريكية تمت تجربته الآن ولا يحتمل ان يعرض فى الاسواق للبيع قبل شهر يناير سنة ١٩٧٠ ..

●● نيويورك :

بلغت تكاليف عملية نقل نتائج انتخابات الرئاسة الامريكية الى الشعب الامريكى والعالم بواسطة العقول الالكترونية حوالى ثمانية ملايين دولار .. وقد تحملت بعض شركات الاعلانات التجارية جانبا من التكاليف وتحملت شركات التليفزيون الرئيسية الثلاث فى الولايات المتحدة بقية التكاليف . اشترك حوالى ١٢٥ الف مندوب صحفى فى متابعة عملية فرز الاصوات وموافاة الصحف الامريكية بها اولا باول !

●● نيويورك :

القواعد العسكرية فى قاع المحيط كانت مجال مناقشة طويلة فى اللجنة السياسية للأمم المتحدة فى الاسبوع الماضى .. وقد حذرت ايران من ترك هذه القواعد دون رقابة .. وقالت ان هذه القواعد من شأنها ان تحول قاع المحيط الى معسكرات ضخمة يدور فيها سباق خطير للتسلح .. وقررت اللجنة السياسية تحويل المشكلة الى لجنة نزع السلاح فى جنيف لبحثها واتخاذ قرارات فيها !

●● باريس :

مسابقة من الفائز فى انتخابات الرئاسة فى امريكا قامت بتنظيمها واحدة من اكبر محطات الاذاعة فى اوربا .. وكانت المسابقة تذكرة طائرة ذهابا وايابا على طائرات الخطوط الجوية العالمية من باريس الى الولايات المتحدة والاقامة فيها لمدة اسبوعين فى فندق هيلتون والعودة . فاز بالجائزة طالب فى احدى مدارس باريس الثانوية !

أصغر ممثلة انجليزية تدرس الطب ..

●● قال المخرج روبرت فريمان لكاترين سيمونز عارضة الازياء الجميلة .. ماذا تفعلين اذا اختطفك احدهم ؟. وكان رد كاترين سيمونز .. او كاتى سيمونز كما يطلقون عليها فى انجلترا مثيرا للغاية .. قالت له : استسلم للامر الواقع ! .. واعجب المخرج باجابة المانيكان الجميلة فاسند اليها دور البطولة فى فيلم جديد اسمه .. حب للجميع .. والفيلم يروى قصة اربع فتيات جميلات عملن على اختطاف مطرب مشهور وقررن أن يحتفظن به رهينة حتى يصبح لهن وحدهن .. واستغل المخرج الفيلم فى عرض احدث تصميمات الازياء .. كما قام باستغلال جمال كاتى سيمونز فى تقديم احدث ما وصل اليه فن تجميل الوجه والماكياج وكاتى سيمونز التى هى اصغر ممثلة فى انجلترا عمرها ١٨ سنة وقد عملت منذ ثلاث سنوات موديلا للمصورين وفى اعلانات التليفزيون الانجليزى .. كما عملت عارضة أزياء .. وفى حديث مع احد الصحفيين قالت ان أمنيتها دائما هى أن تصبح طبيبة .. وانها قد اضطرت للعمل كموديل للمصورين حتى تجمع مبلغاً من المال يساعدها على استكمال دراستها .. وقالت انها لن تتخلى عن تحقيق هذه الامنية .. وانها لم تقبل العمل فى السينما الا لتحقيق هذا الهدف .. واكثر من ذلك قالت انها تعتبر عملها فى السينما عملا ثانويا ، ولذلك قررت ان تبقى عارضة أزياء وموديلا للمصورين الى جانب عملها فى السينما ..

آخر ساعة تدخل موزمبيق

المستعمرة البرتغالية المحرم دخولها
على الصحافة العربية والأفريقية

- محرر ومصور آخر ساعة يحملان
- ثوار موزمبيق حررو



× منذ احتلال موزمبيق فى القرن السادس عشر ، والوطنيون يقاومون الاحتلال ورغم طول فترة الكفاح .. فلم تخمد نار الثورة هناك لحظة واحدة ..

× هكذا يعيش الناس فى كابودلجادو » احدى مناطق موزمبيق المحررة بايدى الثوار .. ولكن دون شكوى ...

سبق صحفي ..

يكتبه : حامد سليمان

ويصوره : محمد سعيد



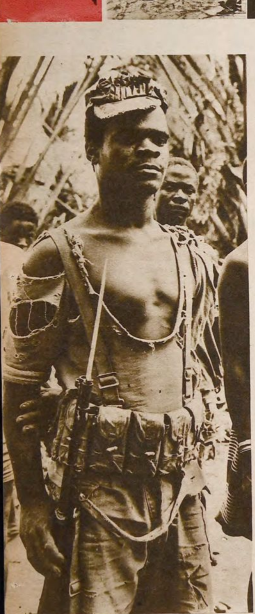
× حامد سليمان يستمع لاحد قادة الثورة ..

× ومحمد سعيد يصور احدى قواعدها السرية ...

دخلت آخر ساعة موزمبيق .. المستعمرة البرتغالية المحرم دخولها على الصحف العربية والافريقية .. أصبحت أول مجلة عربية تدخل هذه المنطقة .. استطاع حامد سليمان رئيس قسم التحقيقات الصحفية بالمجلة والمصور محمد سعيد أن يقوما بمغامرة صحفية مثيرة .. حمل كل منهما اسما مستعارا .. واخترقا حدود موزمبيق، وقطعا على الاقدام عشرات الاميال في قلب أفريقيا .. لتقديم أول تحقيق مصور من داخل موزمبيق ، وليسجلا ثورة من أعتى ثورات العصر طولا ، وصبرا ، وصمودا .. !

أسماء مستعارة لتسجيل ثورة أفريقية في الأدغال
حتى الآن خمس الأراضي الموزمبيقية ..

× في حراسة الثوار ، وانتظارا ليوم الخلاص يعيش اهالي موزمبيق في المناطق المحررة في شجاعة وصبر ، رغم هجوم طائرات البرتغال المستمر على قراهم!



× رغم نقص السلاح .. والملابس .. فقد اقسم هؤلاء «العراة» أمامي على تحرير افريقيا كلها !!

جنود البرتغال لايستطيعون الاقتراب من مناطق الثوار المحررة



× ماسالاما .. كنا نعتقد انه مجـرد مرشد بسيط ، ولما وصلنا للمعسكر فوجئنا بالثـوار يحيونه كقائد كبير . ثم وقف ـ وسط دهشتنا ـ ليعطي لهم درسا جديدا في استخدام السلاح !

لم يكن الغرض من هذه المحاولة .. هو مجرد الرغبة فى القيام بمغامرة صحفية ، رغم كل ما لاقيناه من اخطار ، ولم يكن الهدف ـ كذلك ـ مجرد الميل الى كتابة موضوع مثير .. رغم أن كل ما فيه كان مثيرا ..

كل ما هنالك .. أننا عندما وصلنا الى تانزانيا واقتربنا من أشد المناطق الافريقية التهابا .. لفت نظرنا ذلك العدد الكبير الذى يعيش فى عاصمتها من الثوار .. وعلى رأسهم ثوار موزمبيق وعندما التقينا بزعماء هذه الثورة .. ذكرتنا احاديثهم بما يحدث فى منطقة الشرق الاوسط من احداث .. انهم يقودون حركة عنيدة لتحرير ارضهم من عدو عنيد .. ورغم ان البرتغال بلد صغير .. فانه يحتل مساحة هائلة من افريقيا ويتحدى شعوب القارة كلها ..

تماما كما تفعل اسرائيل مع العرب ..

وكما ان اسرائيل لا تقف وحدها .. فكذلك البرتغال .. ووراء كل منهما قوى الاستعمار العالمية .. وعلى رأسها امريكا ..

ولم تكن المسألة سهلة ..

كان علينا لكى نخترق حدود موزمبيق ، أن نحصل على اذن خاص من رئيس جمهورية تانزانيا ولكن اصرارنا على الدخول الى جانب المساعدة الإيجابية التى قدمها لنا (موجومبى) السكرتير التنفيذى للجنة تحرير افريقيا ، ومساعدة الدكتور سامى ممثل مصر فى اللجنة .. ذللا أمامنا كل العقبات ..

وبعد حوالى أسبوع من الانتظار القاتل .. حصلنا على الاذن الخاص من الرئيس التانزانى وبدأت اجراءات السفر السريعة والغريبة معا ..

اول هذه الاجراءات .. تغيير اسمائنا الى أسماء اخرى ، أصبح اسمى (م. ساندو) ، واسم المصور محمد سعيد (س. جونسون) .. وبهذه الاسماء المستعارة الجديدة ، قام بعض رجال الثورة بقطع التذاكر لنا على احدى طائرات الخطوط المحلية التانزانية .. لنصل الى مدينة ميتوارا ، القريبة من حدود موزمبيق

لم أر حكاية تغيير الاسماء أهمية فى أول الأمر ..

ولكن بعد ان اقلعت الطائرة بنا .. سألت مرافقنا فى الرحلة عن سبب حرصهم على تغيير الاسماء .. مع ان مهمتنا ليست سوى مهمة صحفية فافهمنى أن للبرتغال جواسيس فى تانزانيا .. وانهم فى احدى المرات خطفوا شخصية هامة كانت على وشك دخول موزمبيق مثلنا .. وان الطائرة التى نركبها يقودها أوربيون .. وانها تسير على ضوء الاشارات التى ترسل اليها من ابراج المراقبة فى روديسيا ..

بعد هذا الكلام .. وجدت مبررا لهذا الحرص .. وودت فى أعماقى لو زاد هذا الحرص بعدم ركوب هذه الطائرة أصلا .. لان معنى كلامه أن قائد طائرتنا يمكنه أن يغير طريقه من حدود موزمبيق

ومرت فترة من الصمت الثقيل بيننا بعد هذه الملاحظة المزعجة .. وبينما كانت عيوننا مفتوحة فى قلق راح (مارسلينو ووسانتوس) رفيقنا فى نوم عميق .. ولم نوقظه سوى حركة احتكاك عجلات الطائرة بأرض مطار مدينة (ميتوارا) الميناء الهادىء الجميل وحسب الخطة المرسومة لحماية رحلتنا .. وجدنا فى انتظارنا عربة جيب أخذتنا مباشرة من المطار بعيدا عن قلب المدينة الى مكان بعيد فى ضاحيتها ووجدنا أنفسنا أمام لوكاندة مطلة على المحيط الهندى .. لوكاندة مجهولة المكان والاسم ..

ونزلنا فى حجرتين منفصلتين بنفس الاسماء المستعارة .. فى كلمات قصيرة ومحددة قال لنا مارسلينو بعد أن نظر فى ساعته التى كانت تشير الى السادسة مساء : سنستريح هنا ساعتين .. وسننام فى الثامنة بالضبط وسنستيقظ فى الساعة الثانية صباحا .. ستحملنا عربة (لاندلوفر) .. لتمضى بنا حوالى ٢٠٠ ميل الى مكان ما .. قرب حدود موزمبيق .. ومن هناك ستبدأ رحلتنا على الاقدام داخل موزمبيق

الطريق الطويل ..

وصلنا الى قرب حدود موزمبيق بعد رحلة صعبة فى طرق غير معبدة .. وبدأت رحلتنا على الاقدام من احدى القرى التانزانية ..

الطريق طويل .. كطول عمر الثورة الموزمبيقية .. محفور بأقدام الثوار .. ضيق .. لا يتسع الا لمسيرة شخص واحد .. ملىء بالاحجار والمطبات .. مغطى على الجانبين بالحشائش الطويلة ، والاشجار الاستوائية الضخمة .. مشينا ميلا وميلين بنشاط .. وبعد هذا بدأ النشاط يتآكل ويذوب تحت وطأة حرارة الشمس وقسوة المرتفعات والمنخفضات .. والطريق يلتوى امامنا ويدلف وسط ادغال قاسية لا علاقة لها بكل مشاهد الغابة السينمائية .. فغابة السينما حالة جميلة مسطحة الارض .. أما غابة الواقع .. او بمعنى أدق الغابة التى اخترقناها .. فهى قاسية .. خانقة .. مليئة بالحشرات وطوابير النمل الخطرة .. والارض التى نمشى عليها تختلف عن تلك الارض المسطحة التى كنا نشاهد طرزان يركض عليها وراء الحيوانات المفترسة (!!) ..

فهى هنا تنخفض وترتفع تحت الاقدام لتدمى الاصابع .. وترهق الاجساد .. هذا علاوة على الاصوات الغامضة التى يتردد صداها من حين لآخر من اتجاه مجهولة وتثير فى الاوصال الرهبة والفزع .. صوت الادغال الغامض .. لا تستطيع ان تميز فيه صراخ حيوان مهزوم .. او صيحة طير منتصر ..

الطريق لا يريد أن ينتهى ..

والدهشة تسيطر علينا ـ أنا وزميلى المصور ـ من السهولة التى يمشى بها مارسلينو ورفاقه .. فبينما كان التعب القاتل يتسلل الى كل خلية من اجسادنا .. كان رفيقنا وصحبه يمشون وكأنهم فى نزهة حلوية على كورنيش النيل .. وبعد ساعتين من الارهاق الشديد .. وصلنا الى نهر (روتوما) .. الخط الفاصل بين تانزانيا وموزمبيق .. وفى مكان ما .. كان هناك قاربان فى انتظارنا .. القاربان محفوران داخل جذوع الشجر ..

وقرر مارسلينو أن ينقسم فريق الرحلة الى مجموعتين كل منهما يأخذ قاربا الى شاطىء موزمبيق .. وركبت انا فى واحد منهما .. وتبعنا سعيد فى القارب الآخر

كان مجرى النهر يندفع فى وحشية ككل انهار المنطقة الاستوائية القريبة من المنابع .. والقارب الرفيع يندفع ـ أيضا ـ فى سهولة

انتهت رحلة العبور فى عشرين دقيقة .. كانت سعادتنا وقلقنا عظيمين وأقدامنا المرهقة تلامس أرض موزمبيق .. احدى مناطق المقاومة الملتهبة فى العالم !..

وفجأة قال صوت مارسلينو وهو يتكلم فى شىء من الحزم :

ـ علينا الآن أن نسرع من هذه المنطقة .. لا توجد هنا اشجار يجب علينا ان ندخل منطقة الادغال مرة أخرى فى سرعة .. هنا يمكن لطائرات العدو ان تحصدنا فى دقيقة واحدة ..

بعد هذه الكلمات ..

شعرت ان جميع المتاعب التى حلت بنا تبخرت .. واحسست بقوة خفية تتقمص الاقدام .. كل الاقدام .. وفى أقل من ساعة واحدة كنا نمضى مرة أخرى داخل الطرق السرية فى ادغال موزمبيق الكثيفة .. وبدأ الظلام يلف كل شىء حولنا .. رغم اننا فى منتصف النهار .. لم اعد أرى سوى أقدام مارسلينو التى تتحرك دائما فى خفة مذهلة .. ولم اعد أسمع سوى أصوات الانفاس اللاهثة .. أما الخطر فلم يعد احد يشعر به رغم انه أصبح يحيطنا من كل جانب.. من فوقنا ومن تحتنا .. وكان أبسط هذه الاخطار جميعا .. هو احتمال انقضاض احد الثعابين الكبرى علينا فى اية لحظة .. ولهذا كان مارسلينو ينصحنا دائما بالاسراع .. وأشار الى بعض الاغصان البعيدة وقال لى : هذه واحدة ..

باختصار كان طولها حوالى خمسة امتار ، وقطر جسمها حوالى نصف متر ..

و .. مضى بنا الطريق الطويل .. يرتفع وينخفض .. يلهث بنا .. ونلهث به .. حتى سمعنا من بعيد اصواتا لم نتبين نوعها للوهلة الاولى .. وعندما اقتربنا منها .. بدأت تتضح.. رجال ينشدون بعض الاناشيد ..

كيف يحدث هذا فى موقع سرى ..

ورد مارسلينو : انه معسكر (ليبودى) احدى قواعدنا العسكرية السرية .. صحيح ان هذا المكان هو احد المواقع السرية للثوار .. ولكنه يقع داخل احدى المناطق المحررة ورغم اننى كنت فى غاية الارهاق والعطش .. فقد بدا هذا الظلام غريبا .. كيف يكون موقعا سريا .. ثم نسمع فيه اناشيد .. وما هى حكاية المناطق المحررة من موزمبيق ، و .. عشرات الاسئلة لمحها تتراقص على طرف لسانى كل مارسلينو و (البرتو ميكاكوينو) قائد معسكر (لوبودى) الذى وصلنا اليه و .. قال الجميع استرح أولا .. تشرب نقطة من المياه الان وسوف توضح لكم كل شىء ..



قبل الحركة بمرافقتنا الى موزمبيق .. انه واحد من اهم قادتها .. وانه مسئول عن التوجيه السياسي لكل افرادها .. وانه عضو اللجنة المركزية بها !!

ولم تكن هذه هي المفاجأة الوحيدة التي اكتشفتها في الاشخاص الذين كانوا يرافقوننا .

فهناك أيضا ماسالاما .. كان يمضي في بداية طابورنا وكنت أعتقد انه مجرد مرشد للرحلة ..

ولكنني عندما وصلت للمعسكر السري .. وجدت قائده (البرتو) ينتفض امامه في تحية عسكرية صارمة .. ويقف أمامه وقفة استعداد لتلقي أي اشارة او أية اوامر ..

ولما سألت عنه قيل لي انه احد القواد العسكريين وانه يرأس ثلاثة معسكرات سرية في مقاطعة كابودلجادو

ورغم هذا فلم يكن هذا القائد الصغير الجسم يتورع عن حمل شنطة محمد سعيد المليئة بالافلام ليخفف عنه متاعب الطريق !!

وهكذا كانوا جميعا ..

ولكن كيف يجمعون المقاتلين .. وكيف يخلقون منهم شيئا يصلح للنضال والحرب

وعاد مارسلينو ووسانتوس يقول :

ـ نحن لا نجمع مقاتلين .. ان حركتنا ليست مجرد حركة عسكرية .. انها حركة سياسية شاملة .. نحن نجمع الناس من القرى .. ونحاول اولا ان نحولهم الى أفراد منظمين داخل الحركة .. وفي البداية لابد أن نعطي لكل منهم جرعة سياسية سريعة .. يفهم كل منهم فيها شيئا عن موزمبيق .. والبرتغال وقصة الاحتلال .. وحتمية الكفاح المسلح لاخراجهم من بلادنا

بعد هذا يترك لكل فرد حرية الانضمام لاحدى القواعد العسكرية السرية للحركة .. أو الاكتفاء بأن يظل مجرد عضو مدني في الجبهة .. وحتى اذا انضم أحدهم لهذه القواعد فان التربية والتوجيه السياسي تكون في انتظاره بجانب التدريبات العسكرية .. وكذلك بعد أن يلتحق المحارب باحدى الفرق .. ويدخل في معارك مع البرتغاليين فان التوجيه السياسي لابد أن يأخذ مساحته المرموقة بين المعارك .

وفي كل معسكر حربي يوجد (قوميسير) .. وهو المسئول السياسي عن المعسكر .. هناك جلسات سياسية بعد المعارك .. ومناقشة موضوعية لاخطاء كل معركة والدروس الايجابية المستفادة منها

مدارس سياسية

في أحد المعسكرات السرية القريبة من معسكر (ليبودي) .. شاهدنا مجموعة من المحاربين وامامهم سبورة .. اعتقدنا أنهم يأخذون درسا نظريا في استعمال سلاح جديد .. ولكننا فوجئنا انها احدى المدارس السياسية الموجودة في بعض المعسكرات وعلمنا ان لهذه المدارس برنامجا معروفا .. ومدة محددة للتخرج وانهم يدرسون في هذه المدة :

- تاريخ موزمبيق
- تاريخ حركات التحرير التي سبقت حركة تحرير موزمبيق
- جغرافية البلاد وثرواتها ..
- لماذا حاربت وتحارب افريقيا الاستعمار

وعلمت بعد ذلك أن هذه المدارس تعتبر مدارس سياسية (أولية) .. وان هناك مدارس اكثر تخصصا يدخلها قادة محاربون .. لديهم استعداد للتربية السياسية ، وتولي العمل السياسي بعد الاستقلال .. أي انها مدارس لخلق الكوادر السياسية الثورة .. من الآن ..

اطلعت على برنامج هذه المدارس العليا وفعلا كان برنامجها أكثر تخصصا وأهمية فهم يدرسون مثلا :

- معلومات عن افريقيا ـ تاريخها ـ حاضرها ـ مشاكل التنمية بها .
- أيديولوجية الرأسمالية والاستعمار .. وفلسفة قادتها في ضرورة السيطرة على ثروات العالم .. مع دراسة تطبيقية لما يحدث في موزمبيق .
- معنى الدولة .. والامة .. والفرق بين الولاء للدولة والولاء للقبيلة ..
- التنظيم الحزبي .. وضرورته .. ودوره السياسي .. وأهدافه .. وهو نوع التنظيم الذي يجب أن يطبق في المناطق المحررة لكي يبدأ شعب موزمبيق حياة متحضرة
- فكرة عن الاشتراكية على أساس انها الحل الاجتماعي الذي ستلتزم به الحركة بعد الاستقلال ..

وهم لايشترطون ايمان كل المحاربين بالاشتراكية .. لانهم يرون انه ليس من المهم في وقت الازمات والحروب .. وتعرض البلد لخطر الاحتلال أن يحتدم النقاش عن النظام الاجتماعي أو الايديولوجية التي يؤمن بها المحارب .. يجب أن تأخذ هذه المناقشات ـ ولو مؤقتا ـ خطوة الى الوراء ..

وبعد ذلك كل شيء يمكن أن يصبح سهلا بعد الاستقلال وزوال الخطر .. والتخلص من العدو المشترك ..

هكذا تحولت ثورة موزمبيق ـ على يد الفرليمو ـ الى ثورة منظمة ناضجة لها أيديولوجيتها واستراتيجيتها السياسية والعسكرية معا ..

أما قبل سبتمبر ١٩٦٢ فقد كانت قضية موزمبيق موزعة بين ثلاث منظمات هي (الاندانو) و (الرانو) و (الانامو) ، وقد توحدت هذه المنظمات جميعا في سبتمبر عام ٦٢ في جبهة واحدة اطلق عليها جبهة تحرير موزمبيق والتي تعرف الآن بحركة (الفريمليمو)

وقررت هذه الجبهة في مؤتمرها الاول الذي عقد في دار السلام ان تتم عملية تحرير موزمبيق بقوة السلاح و .. بقوة السلاح فقط .. وذلك بعد أن يئست الحركات السابقة من الوصول الى حل سلمي مع البرتغال .. وقضية موزمبيق تختلف عن جميع قضايا التحرير بشيء واحد ..

ان الدولة المستعمرة وهي البرتغال .. ترفض تماما الخروج من مستعمراتها الافريقية .. لان سياستها الاقتصادية مرسومة منذ القرن السادس عشر والذي تم فيه الاحتلال على أساس الاعتماد على ثروات كل من موزمبيق وانجولا ..

وباختصار البرتغال دولة فقيرة .. وغير متحضرة .. ولا تعترف بحركة التاريخ ولم ترتب اقتصادياتها ولم تعد نفسها لذلك اليوم الذي ستخرج فيه من افريقيا .. كما فعلت انجلترا وفرنسا مثلا .. قد وجدت من يساعدها ..

ولكن موزمبيق (٣٠٠ ميل مربع) ترى أنه من غير المعقول أن يستمر حكم هذه الدولة الاوربية المتأخرة لها الى الابد .. كما يرى أهل موزمبيق أنه من غير المعقول أن يتحكم (٦٥ الف أوربي) في مقدرات وحياة وخيرات ٥ ملايين افريقي يعيشون في أسوأ الظروف .. لمجرد أن ٤٠ ألفا من هؤلاء يحملون السلاح ..

و .. في النهاية .. يرى قادة حركة الفرليمو .. أن هؤلاء الاغبياء الذين يحكمون موزمبيق بالحديد والنار .. لن يفهموا سوى لغة الحديد والنار .

الدليل الحاسم

وبهذه الجدية وعلى هذا المستوى من النضج شاهدنا رجال الحركة .. وهم يحاربون .. وهم يتدربون .. وهم يستعدون للمعارك .. وهم قادمون منها .. انهم ليسوا مجموعة من الساخطين تحمل السلاح لاطلاق الرصاص على عدو مجهول الحجم والقوة .. انهم يعلمون الكثير عنه قبل أن يجدوا انفسهم أمامه .. ويعرفون انه أكثر منهم عددا وأقوى سلاحا وقد قرروا ـ رغم هذا ـ حتمية الحرب معه .. وعرفوا الطريقة المثلى لتدميره وتحطيم معنوياته

عرفوا في بداية الكفاح أن على ١٥٠ منهم .. مجابهة ٤٠ الف برتغالي فاتبعوا تكتيك (اضرب واهرب) .. لارهاق العدو .. وخلال ست سنوات أخذوا يضاعفون عددهم من المحاربين دون أن تتوقف الحرب لحظة واحدة .. فلابد أن يظل العدو في حالة ذعر وتعب مستمر ..

وقد تعب العدو فعلا ..

وترك لهم ثلاث محافظات كاملة .. ثلاث مقاطعات محررة تحوي مزارع ومدارس ومستشفيات تابعة للثوار .. تركوا المدن ـ مؤقتا ـ للعدو واحتلوا الاساس .. الريف حيث يعيش الفلاحون والعمال .. جمعوا آلاف الفلاحين .. والهبوا في قلوبهم وعقولهم الحماس .. وأصبحت لهم قاعدة ضخمة .. لا من الارض فقط .. ولكن من الجماهير المناضلة الواعية ..

× مارسلينو .. المسئول عن التوجيه السياسي للثورة .. مع بعض الثوار العائدين من احدى المعارك .. فالتربية السياسية تأخذ مساحتها المرموقة في برامج الثورة



× يستولي الثوار على الانتاج الزراعي في المناطق التي حرروها من موزمبيق لبيعها في تنزانيا .. وشراء السلاح بثمنها



× موجومبي .. السكرتير التنفيذي للجنة تحرير افريقيا ..

× الدكتور سامي .. السكرتير التنفيذي المساعد للجنة التحرير

اختيار المقاتل ..

بعد فترة من الراحة .. بدأت افهم كل شيء ..

ان المعسكر الذي وصلناه منذ قليل .. هو احد المعسكرات السرية داخل احدى المقاطعات الثلاث المحررة في موزمبيق .. وموزمبيق تنقسم الى سبع مقاطعات هي : مانيكيسوفالا ، وزامبيزيا وموزمبيق ، وجازا ، ونيتي ، ونياسا ، وكبودلجادو وقد تم حتى الآن تحرير :

× تيتي
× ونياسا
× وكبودلجادو

ونحن الآن في مقاطعة (كبودلجادو) شمال موزمبيق وهي المناطق الملاصقة لتانزانيا

وتبلغ مساحة المناطق المحررة الان من موزمبيق خمس مساحة موزمبيق كلها ..

وجميع أراضي هذه المقاطعات ـ أو المحافظات ـ محررة ما عدا المدن .. وقد وضع الثوار خططهم الاستراتيجية على أساس القيام أولا بتحرير جميع المناطق الريفية والقرى .. وفي الريف يتم تقوية هذه المناطق وتدعيمها .. وخلق الكوادر السياسية والعسكرية والفنية بعد ذلك يمكن الانقضاض على المدن وتحريرها .

ولكن كيف يتم خلق هذه الكوادر كيف يتم اعداد المقاتل ..

الحقيقة ان المسألة لا تمضي عبثا ، ولكنهم يتبعون الاسلوب العلمي في خلق المحارب ، ولولا هذا لتحولوا الى مجموعة من الغاضبين بدلا من ان يصبحوا مجموعة من الثوار .. والفرق بين الرجل الغاضب أو الرجل الثوري فرق كبير ..

الرجل الغاضب يمكن ان ينضم لك لان العدو استولى على منزله فقط .. اما الرجل الثوري فانه يحارب معك لان العدو استولى على بلده ..

ومن هنا أصبحت مهمتهم هناك .. تحويل الدوافع الشخصية للمحارب ـ ان وجدت ـ الى دوافع موضوعية ثورية ..

هكذا قال لي مارسيليوس ردا على سؤالي ..

ومن هذه الاجابة الناضجة اكتشفت أن مارسلينو الذي كنت أعتقد انه مجرد محارب مكلف من

تجربة الثورة الكوبية تتكرر فى قلب أفريقيا ..

الثوار يقيمون المدارس والمستشفيات فى الريف المحرر

ولم يكن أحد يصدق قادة هذه الحركة .. عندما كانوا يعلنون فى بياناتهم هذه الحقائق المذهلة على العالم .. ولان الحركة محتاجة للتأييد الخارجى .. ولثقة الجهات التى تساعدها فقد قدمت لهذه الجهات وللعدو وللعالم الدليل الحاسم على صدق كلامها ..

اعلنت أنها ستعقد مؤتمرا علنيا داخل موزمبيق وفى ٢ أغسطس الماضى تم عقد هذا المؤتمر .. داخل مقاطعة نياسا بموزمبيق وحضره ١٧٠ مندوبا ومراقبا ، من جميع مقاطعاتها من هؤلاء المراقبين .. مندوبين من منظمة تضامن الشعوب الآسيوية والافريقية ومن حركات تحرير انجولا وجنوب أفريقيا وروديسيا وجنوب غرب افريقيا ..

وبالطبع كان عقد هذا المؤتمر مكسبا (خارجيا) كبيرا للحركة ..

ولكن القيمة الحقيقية لهذا المؤتمر — فى رأى جميع المراقبين .. كانت داخلية بحتة .. فقد حضره مندوبون سياسيون وعسكريون منظمون **داخل الجبهة من جميع مقاطعات موزمبيق ذاتها،** عكس المؤتمر الاول الذى عقد فى دار السلام عام ٦٢ .. ولم يكن يحوى سوى بعض اللاجئين السياسيين المهاجرين من موزمبيق الى تانزانيا

اذن لقد أصبح للثورة — غير الارض المحررة — قاعدة جماهيرية ضخمة ومنظمة داخل موزمبيق ذاتها .. هذا هو المهم .. عقد المؤتمر ، فى جو من الثقة والصراحة .. وسادته الروح الثورية.. ومضت المناقشات فيه من خلال جو ديموقراطى

وبالنسبة للتنظيم السياسى .. فقد تقرر أن يكون أعضاء اللجنة المركزية للجبهة بالانتخاب وتمت عملية الانتخاب بالفعل .. وأصبح عدد أعضائها ٤٠ بدلا من عشرين كان يتم اختيارهم عن طريق الرئيس ..

وبالنسبة للسياسة الخارجية فقد أدان المؤتمر العدوان الاستعمارى ضد فيتنام .. كما هاجم حلف الاطلنطى .. وأدان السياسة الاستعمارية لاسرائيل ضد العرب .. وأيد جميع حركات التحررية ضد الجيوب الاستعمارية فى افريقيا

قرارات العراة

قد تبدو لك هذه القرارات عادية وروتينية ولكنك لو زرت معى موزمبيق ، وشاهدت ممن تخرج هذه القرارات لعلمت كم هى قرارات عظيمة ..

انها لم تخرج من أفواه أناس مستقرين حصلوا على الاستقلال ولكن من افواه ثوار داخل الادغال .. لا يستر أجسادهم سوى بعض الملابس الممزقة .. لا يملكون سوى بعض الاسلحة البسيطة التى تهبها لهم بعض الدول ، يقفون تحت الاشجار المهددة بقنابل النابالم البرتغالية .. لا مأوى لهم سوى بعض العشش الخاوية من الطعام و.. من كل ملذات الحياة ..

انها قرارات من لا يملك شيئا .. ضد من يملك كل شىء ..

قرارات من لا مأوى لهم .. ضد من احتل كل مأوى

قرارات من يحمى نفسه ببندقية تبحث عن رصاص .. ضد من يحمى نفسه بطائرة تطلق الصواريخ ..

قرار العراة ..

ضد عدو عنيد .. تحميه أمريكا .. وقوى حلف الاطلنطى .. وكل قوى الظلم والشر فى العالم ..

ولذلك .. كان تأثرى بالغا .. وأنا أودع قادتهم فى آخر معسكر زرته .. وهؤلاء الثوار يقفون فى صلابة .. يستقبلون احدى الوحدات العائدة من معركة عنيفة مع البرتغاليين .. بنشيد يلهب الحماس ويذيب كل يأس

نحن ثوار الفرليمو
سنحارب العدو فى كل مكان
فوق الروابى وتحت سفوح الجبال
سنحارب حتى الموت .. من اجل تحرير موزمبيق
لا .. بل من أجل تحرير أفريقيا كلها .. افريقيا كلها !!..

كان تأثرى كبيرا وأنا أسمع كلمة افريقيا كلها من أفواه هؤلاء الثوار العراة العتاة ..

وسألت مارسلينو ونحن فى طريق العودة :

— أليس هذا نوعا من الخيال العظيم

ورد مارسلينو على الفور :

— وما الخطر فى هذا يا أخى .. انهم ثوار .. ومهمة الثائر فى أى زمان ومكان .. تحويل الخيال العظيم .. الى واقع عظيم ..

و .. لم أجد ما أقوله .. سادت بيننا فترة من الصمت

وبرغم اجابة مارسلينو الحاسمة .. فقد وجدت نفسى أفكر فى نضال ثوار موزمبيق الذى بدأ من القرن السادس عشر الميلادى .. وكيف امتاز هذا النضال الثورى بالعناد الطويل .. وكيف قوبل هذا العناد بعناد أكبر من البرتغال .. لدرجة أن البرتغال كانت تنتظر كل بضع سنوات .. حتى يظهر زعماء جدد لثورة جديدة ضدها.. فتجمع هؤلاء الزعماء .. وتتخلص منهم جميعا بالقتل الجماعى او النفى .. وكان أشهر حوادثها فى هذا المضمار .. انها جمعت قادة احدى الثورات التى قامت ضدها .. ووضعتهم فى طائرة ارتفعت بهم فوق احدى بحيرات موزمبيق ثم قامت بقذفهم جميعا — وهم مقيدون — فى هذه البحيرة .. أمام عدد كبير من المواطنين ..

عندما تذكرت هذه الاحداث المتوالية ضد الثورات الموزمبيقية .. وظروف البرتغال وفقر بلادها .. الذى يجبرها على عدم الخروج من انجولا وموزمبيق .. رغم خروج بلد عظمى كبريطانيا من جميع مستعمراتها فى افريقيا ..

وجدت نفسى أعود لمناقشة مارسلينو :

— ولكن ألم تصب هذه الاحداث نفسية الشعب الموزمبيقى

ورد وهو ما زال مصرا على الايجاز :

— نعم اصابته .. ولكن بمزيد من المرارة والحقد .. وبالتالى بمزيد من الاصرار على الاستمرار ..

وقلت له : ولكن هذا الاستمرار اللانهائى .. الا يصيب البعض بالتعب

قال : بالطبع .. كأى ثورة طويلة .. هناك باستمرار من يسقط فى الطريق انهم يصابون بمرض معروف الآن فى الدوائر الثورية .. ويطلقون عليه التعب الثورى ..

قلت : التعب الثورى ..

قال : نعم .. وهذا المرض من أعظم المشاكل التى تواجه الثورات .. وبالذات الثورات الطويلة المماثلة لثورة موزمبيق ..

وسكت فى محاولة لجمع أفكاره ثم عاد يقول :

ولكن الايام اثبتت ... ان هؤلاء الذين يسقطون لم يكونوا أصلا ثوريين وكان من الصالح أن يسقطوا .. ويبتعدوا عنا .. قبل أن تجنى الثورة ثمار نضالها .. ونخدع فيهم .. ونعطى لهم مسئوليات ما بعد الاستقلال ..

ان التعب الثورى مرض .. ولكننا نرى فيه مصفاة .. لتنقية حركة نضالنا من الضعاف والمخادعين و .. الانتهازيين و .. تجار الثورات .

طائرة برتغالية مؤقتا

وعند هذه النقطة من الحديث .. كنا قد وصلنا على الاقدام الى آخر نقطة من حدود موزمبيق .. الى نهر روفوما .. الذى يفصل بيننا وبين حدود تنزانيا .. كان القارب فى انتظارنا .. رمينا أجسادنا داخله .. فلم تعد أقدامنا المرهقة تقوى على احتمال اجسادنا .. مضى القارب الافريقى الرفيع يشق النهر .. لاحت منى التفاتة لاهثة الى وجه زميلى المصور وكدت لا اعرفه .. كان فى منتهى الاعياء .. وقال لى بصوت خافت .. انتى بعد النهر .. لن أستطيع ان أخطو على قدمى خطوة واحدة وعبر لى فى النهاية عن قمة ما يحس به من ارهاق فقال :

— انتى أرغب الآن فى أن أقذف بنفسى فى النهر .. على مواصلة الطريق على الاقدام ..

وأحسست بخطورة الموقف .. فعندما يقول زميلى هذا .. وهو لا يستطيع السباحة .. فمعنى ذلك انه تعدى مرحلة التعب الى ما هو أقسى منها ..

فى هذه اللحظة مرت طائرة فوق النهر .. ولاحظت أن محمد سعيد لا يكاد يشعر بها .. ونظرت الى مارسلينو .. فلاحظت انه قلق علينا .. ان مهمته أن يذهب بنا الى موزمبيق ويعود بنا سالمين .. ان موتنا يعنى فشل مهمته ..

وقال لى : اننى لم أتضايق من رؤية طائرة برتغالية قدر ضيقى الآن .. وفعلا لقد اصبح رؤية الطائرات البرتغالية فوق الثوار شيئا عادية .. للدرجة اننا عندما ذهبنا لزيارة أول معسكر سرى .. وقف مارسلينو ليقول أمام حطام بعض المواقع المحترقة : يبدو أن المعسكر قد ضرب بالقنابل ..

وانتقل بنا الى مكان آخر ليقول لنا .. لقد غير المعسكر موقعه هنا .. وأشار الى معسكر جديد .. التقينا بأبنائه ليرووا لنا فى ايجاز ان طائرة برتغالية هاجمت معسكرهم بالقنابل منذ اسبوع .. ولم يصب سوى مقاتل واحد بجراح .. ولكن قلق مارسلينو زال .. بعد اختفاء الطائرة ..

وبعد أن نزلنا من المركب .. شعرنا أن المصور محمد سعيد لا يقوى على الوقوف .. حملناه تحت ظل شجرة حتى يستريح .. فقد كان لا بد لنا أن نواصل لنلحق طائرة حجزنا عليها لتحملنا الى دولة افريقية اخرى .. ولكن ما ان انزلناه على الارض حتى قام ليفرغ كل ما فى بطنه ..

وحتى نتمكن من اللحاق بالطائرة .. تم الاتفاق على صنع نقالة عاجلة من فروع الشجر لحمل محمد سعيد و .. قام اثنان من الثوار بحمل النقالة .. سار الركب فى بطء .. القائد فى المقدمة .. أنا بجانب النقالة فى الوسط .. بعض الحراس المسلحين فى المؤخرة .. مضت ساعة بهذا الوضع تحت حرارة الشمس اللافحة . لم تكن هناك سحب وشعرت ان كل الظروف تتعاون فى عدم اللحاق بالطائرة .. حتى الشجر الذى كان حولنا .. كان أغصانا بلا ورق ..

و .. جاء منحدر كبير ..

ولم يستطع حاملو النقالة أن يحتفظوا بتوازنهم .. واخذ الثوار يتبادلون حمل النقالة من التعب .. وشعر محمد سعيد انه يزيد من ارهاق من حوله وقرر أن يتحامل على نفسه .. ويجر أقدامه ويمشى بأى ثمن .

و .. سار الركب مرة أخرى

حتى وقف محمد سعيد مرة أخرى .. بعد أن أصبح بيننا وبين السيارة أقل من ميل واحد .. ولكنه ميل صعب مرتفع .. حتى القمة حيث تقبع السيارة التى أصبحت حلم كل منا .. وخاصة محمد سعيد

و .. اقترح احدهم أن تنزل السيارة لتصعد بمحمد سعيد .. ولم يعارض أحد .. وذهب أحدهم وأحضر السيارة فى صعوبة بالغة حتى السفح .. وركب محمد سعيد .. وركبنا معه .. وأخذت عجلات السيارة تدور فى طريق غير معد اطلاقا للسيارات .. حتى وصلت الى منتصف الجبل وبدأ الموتور يزمجر .. فقد توقفت السيارة تماما ورفضت أن تتقدم خطوة واحدة وتعددت المحاولات اليائسة من سائق السيارة .. بين هبوط وصعود

وفجأة اختل توازن ((الفرامل)) .. وهوت السيارة بنا فى سرعة مذهلة نحو سفح الجبل ..

و .. لحقتنا العناية الالهية .. وعثرت اقدام السائق على الفرامل فى آخر لحظة بينما كانت مؤخرة السيارة تصطدم بصخرة عاتية ..

ونزلنا .. ونصحت محمد سعيد بضرورة الابتعاد عن هذه السيارة ومحاولة صعود الجبل بأى ثمن .. وامتثل محمد سعيد للكلام وبدأ يجر أقدامه فى ظهر الجبل ، بخطوات هائلة مرهقة مكدودة .. حتى وصلنا الى القمة بمعجزة ..

و .. لكن السيارة أصبحت فى السفح .. وكان علينا أن ننتظر ساعات حتى يجد السائق طريقة لتصعيدها فوق الجبل مرة أخرى ! !

وأصبح كل شىء جاهزا .. عدا محمد سعيد الذى قال لى انه لن يتمكن حتى من ركوب السيارة قبل أن يستريح مدة لا تقل عن اربع ساعات . وقررنا جميعا ان ننتظر وأن نلغى من أذهاننا تماما فكرة اللحاق بالطائرة .. فلتذهب الطائرة الى الجحيم .. ان ما نمر به من تعب أكثر من الجحيم .. ورغم كل شىء فقد كنا نشعر جميعا بسعادة هائلة . سعادة الانتهاء من مهمة صعبة ..

وبعد دقيقة من استقرارنا فى احد المنازل على الحدود التنزانية .. رحنا جميعا فى نوم عميق .. استيقظنا مع غروب الشمس لنجد العربة فى انتظارنا .. لتبدأ بنا رحلة أخرى طوال الليل .. وحتى منتصف اليوم التالى .. لنصل الى دار السلام .. ونلحق بطائرة أخرى .. كان الله فى عون ثوار موزمبيق .. فقد كانت هذه الرحلة المروعة ، واحدة من حلاقات المهمة البسيطة .. !

سامنجو رئيس جبهة تحرير موزمبيق بالنيابة

حوار مع قائد الثورة ..

فى الفترة التى دخلت فيها موزمبيق لم يكن ادواردو ماندولينسو .. قائد ثورة موزمبيق هنـــاك .. وكان لابد ان التقى باورسامنجو نائبه الذى يقوم بحركة الفريليمو فى غيابه .. ودار بينى وبينه الحوار التالى

● **كيف كانت البداية ؟**

كانت البداية بالنسبة لشعب موزمبيق منذ القرن السادس عشر .. اى منذ الاحتلال البرتغالى الطويل لبلادنا ..

أما بداية الكفاح المسلح المنظم فكان منذ عام ١٩٦٢ حينما عقد أول مؤتمر فى تنزانيا لتوحيد المنظمات الموزمبيقية تحت قيادة جبهة واحدة المعروفة الان بحركة (الفريليمو) .. وقد اتصلت الحركة فى بداية عملها بكل من الجزائر ومصر لتدريب الرجال .. وبعد ذلك اتسعت دائرة الاتصال حتى شملت الصين والاتحاد السوفيتى وكل الدول ذات السياسة الثورية التحررية ..

● وفى عام ١٩٦٤ بالضبط .. وبعد ان أصبح لدينا ١٩٠ محاربا معدا للقتال .. بدأ نشاطنا المسلح ..

ولم تكن المسألة سهلة .. كان على ١٩٠ محاربا أن يواجهوا ٤٠ ألف برتغالى مدربين على احدث الاسلحة وقد قسمنا هؤلاء المحاربين الى ٥ مجموعات .

اربع مجموعات منها اخترقت الحدود الى موزمبيق لبدء النضال المسلح فى اربع مقاطعات هى كابود لجادو ، ونياسا ، وزامبيزى وتيتى .

وواحدة بقيت فى تنزانيا .. لتدريب المحاربين الجدد الذين كانوا يعبرون الينا الحدود. للانضمام الى حركة الفريليمو وفى تلك الفترة من (عام ٦٢ — الى عام ٦٤) انتشرت مجموعات سياسية فى موزمبيق لجمع الراغبين من المواطنين للانضمام الى حركة الكفاح المسلح ..

● **وماذا كانت النتائج السياسية والعسكرية والاجتماعية للحركة سامنجو :**

أعظم النتائج السياسية .. هو اعتراف العالم بحركتنا كحركة موحدة قوية لتحرير موزمبيق .. وكذلك منظمة الوحدة الافريقية أما النتائج العسكرية فقد استطعنا حتى عام ١٩٦٦ فقط أن نحرر خمس الاراضى الموزمبيقية .. وأن نقتل ٦٥٠٠ عسكرى وضابط برتغالى وفى الفترة ما بين (عام ٦٤ و ٦٨) دمرنا ٤٠٠ سيارة مصفحة برتغالية واسقطنا ٤١ طائرة حربية للعدو .. وطائرة هيلوكوبتر .

أما بالنسبة للنتائج الاجتماعية فهى فى رأيى عظيمة .. ويكفى ان تعلم اننا أقمنا فى المناطق المحررة عشرات من المدارس والمستشفيات والجمعيات الزراعية ..

والمشكلة التى تواجهنا .. هى ان عملية توسيع النضال المسلح تحتاج — أيضا — الى توسيع دائرة المساعدات المالية والعسكرية صحيح أننا نتلقى مساعدات كبيرة من الجزائر والاتحاد السوفيتى ومصر وتنزانيا والصين وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا والمانيا الديموقراطية .. ولكننا فى المرحلة الجديدة نحتاج الى زيادة مساعدات هذه الدول وغيرها من الدول المحبة للسلام ..

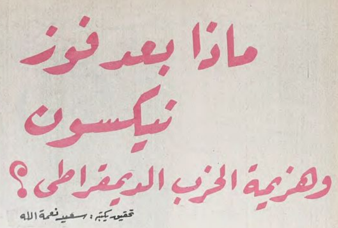
● **كأى ثورة هل هناك عقبات.. ؟**

سامنجو : ان أى مشروع بسيط تواجهه عقبات .. فما بالك بثورة لتحرير بلد من عدو عنيد مثل البرتغال .. هناك مثلا بعض الدول تعطينا أسلحة .. وعندما يفرغ الرصاص لا نحصل على غيره .. لدينا نقص مزعج فى ملابس المحاربين .. واظنك شاهدت ذلك بنفسك عندما زرت بعض مواقعنا الحربية هناك .. الادوية .. نبعث لبعض الدول لتسعفنا بالدواء .. ويكون الرد الدواء قادم فى الطريق .. وبطول الانتظار .. والموت فى بعض الأحيان لا ينتظر وصول الدواء ..

و ..

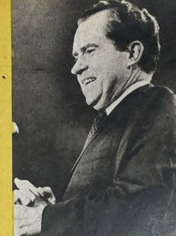
و ..

ولكن .. رغم هذا .. فنحن نستمر .. لاننا لا نملك سوى الاستمرار .



ماذا بعد فوز نيكسون وهزيمة الحزب الديمقراطي؟

تحقيق يكتبه : سعيد نعمة الله



بعد معركة انتخابية طاحنة وعنيفة .. جلس نيكسون علي كرسى الرئاسة فى أمريكا .. ولكن فوزه يحمل معني هاما :

ان الناخب الامريكي وجه ضربة عنيفة للحزب الديمقراطي .. بكل اخطائه خلال الاعوام الثمانية .. ابتداء من كوبا .. وانتهاء بفيتنام !

ومن هنا فان فوز نيكسون يعني احتمال التغيير .. والابتعاد عن أخطاء جونسون ..



● همفرى .. هزيمة الديمقراطيين



● نيكسون .. ابتسامة الفوز

● ماهى احتمالات التغيير فى السياسة الأمريكية تجاه أزمة الشرق الأوسط كما يرسمها نيكسون ؟

فى حديث اخير لريتشارد نيكسون الى مجلة يو اس . نيوز وهى من المجلات الموالية للحزب الجمهورى قبل الانتخابات الامريكية بايام دارت الاسئلة حول سياسة نيكسون بعد اختياره رئيسا للجمهورية، يقول نيكسون فى هذا الحديث ان المشكلة الاولى التى سيبحثها والتى سيمنحها الاولوية هى الحرب الفيتنامية .. وقال نيكسون انه لن يتردد فى تقديم اية مساعدة ممكنة حتى تتحرك مفاوضات باريس من موقف الجمود الذى وصلت اليه ..

ويرى نيكسون ان العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفيتى هى النقطة الثانية فى ترتيب الاهمية بالنسبة للسياسة الخارجية لامريكا .. وهو يرى أن اجراء لقاء بين قادة امريكا وقادة الاتحاد السوفيتى امر على جانب كبير من الاهمية بشرط أن تسبقها محاولة لتجميع صفوف التحالف الغربى .













● آخر خطاب انتخابى لهمفرى (فوق) خلال المعركة العنيفة التى خاضها المرشحون الثلاثة (فوق) والاجتماعات الاخيرة لجونسون مع مستشاريه فى البيت الابيض

ولكن كيف ينظر نيكسون الى مشكلة الشرق الاوسط .. ؟

وكيف يرى الطريق لحلها .. ان نيكسون يقول فى نفس الحديث الذى ادلى به للمجلة .. انه يرى أن منطقة الشرق الاوسط بالذات من بين المناطق التى يجب أن يتم حولها تفاهم حول مائدة محادثات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية لانه ما لم يتم ذلك .. فان هذه المنطقة تهددها الحرب الذرية .

ولكن هل يعنى هذا وجود احتمال ضئيل فى أن تغير حكومة نيكسون من موقف امريكا من القضية العربية .. ولو بدرجة طفيفة تقلل من حدة الانحياز الكامل لاسرائيل .

وحينما سئل نيكسون فى حديثه عما اذا كان يرى من واجب امريكا أن توجه انذارا او ما يشبه ذلك تحدد فيه انها لن تسمح لدول معادية لامريكا .. بأن تسيطر تماما على هذه المنطقة الغنية بالبترول .. وهى الشرق الاوسط .. جاء رده أنه لا يؤيد سياسة الانذارات .. ولكنه يرى بوضوح مالشرق الاوسط من اهمية ليس بسبب البترول فقط .. وانما باعتباره مدخلا لافريقيا والبحر المتوسط وهما منطقتان على جانب كبير من الاهمية لامريكا .. والمعسكر الغربى .

نيكسون .. واوربا

وقد حدد نيكسون موقفه من مشاكل القارة الاوربية فهو يرى أن امريكا يجب أن تزيد من اهتمامها بهذه المنطقة بأن تعيد بحث مشاكل حلف شمال الاطلنطى وأن تزيل الجفوة التى طرأت على علاقات امريكا بفرنسا بصفة خاصة .

بل ان نيكسون يرى أن دخول بريطانيا السوق الاوربية المشتركة مسألة لابد أن تسعى امريكا لاتمامها .. وأن تبذل من اجلها الجهود .. وربما كان هذا الموقف من جانب نيكسون هو السبب الذى جعل الدوائر الصناعية والمالية فى المانيا الغربية تعمل جاهدة على تأييد نيكسون خلال المراحل الحرجة فى المعركة الانتخابية .

وهذا الاهتمام بمشاكل القارة الاوربية انعكس بوضوح حينما أوفد نيكسون وليام سكرانتون حاكم ولاية بنسلفانيا السابق فى رحلة لاوربا ومعروف أن نيكسون يرشح سكرانتون لوزارة الخارجية فى الحكومة الجديدة .

وقد نجحت رحلة سكرانتون كما تقول المصادر الدبلوماسية فى العواصم الغربية .. فى توضيح وجهة نظر نيكسون تجاه مشاكل القارة الاوربية

وهناك احتمال فى أن يتولى ريتشارد نيكسون بنفسه الشئون الخارجية .. وهذا يعنى أن وزير الخارجية الجديد لن يكون على درجة كبيرة من الفاعلية .. على عكس فترة رئاسة ايزنهاور .. حينما كان نفوذ وزير خارجيته دالاس يطغى على نفوذ رئيس الجمهورية .. حتى أن الدوائر السياسية فى امريكا كانت تتهم ايزنهاور بالخضوع تماما لدالاس .. والعجز عن مقاومته .. أو الاعتراض على قراراته ..

واحتمال أن يتولى نيكسون شئون السياسة الخارجية بنفسه هو الذى جعل روكفللر يعلن حتى قبل فوز نيكسون انه يفضل لو اسندت اليه اية وزارة أخرى غير وزارة الخارجية فى حكومة نيكسون الجديدة .

الاقتصاد الامريكى والعزلة

ولكن هذا الموقف الذى اتخذه نيكسون تجاه القارة الاوربية جاء كمحاولة لتغطية ما تردد فى صفوف الجمهوريين خلال المعركة الانتخابية .. من ضرورة اتجاه امريكا الى عزلة جديدة كتلك التى عاشتها قبل الحرب العالمية الثانية .

ولكن هذا الاحتمال ضئيل لاكثر من سبب - أهمها أن خروج امريكا الى العالم .. بما يتبعه من خسائرها المادية والعسكرية الضخمة لم يكن قرارا سياسيا .. ولكنه جاء ضرورة فرضها رجال الصناعة لحماية مصالح امريكا واقتصادياتها حول العالم .. ومن هنا فالعودة الى العزلة مسألة مرفوضة لانها تهدد الصناعة الامريكية .

ولكن نيكسون يرى من ناحية أخرى أن كل اعباء خروج امريكا من عزلتها يجب أن يتم توزيعها على دول اخرى لابد من أن تساهم فى هذه الاعباء ..

يرى نيكسون مثلا أن امريكا قامت باعادة بناء اليابان .. والمانيا الغربية .. وعلى هاتين الدولتين تحمل جزء من اعباء امريكا فى حماية النظام الرأسمالى .. وحماية أسواقه حول العالم .. بدلا من أن يقع كل العبء على كاهل امريكا وحدها ..

ووسيلة المشاركة كما يراها نيكسون هى أن تتولى كل دولة من هذه الدول التى وصلت الى درجة عالية من التقدم الصناعى لحماية نفسها بدلا من أن تكبد امريكا نفقات عسكرية باهظة .

نيكسون .. والقارة الاسيوية

ومن دراسة تصريحات نيكسون قبل الفوز وبعده .. يتضح لنا أن رئيس الجمهورية الجديد ينظر الى القارة الاسيوية نظرة تختلف تمام الاختلاف عن نظرة جونسون لها ..

ان نيكسون مثلا يرى ان هذه القارة ستشهد خلال الثلث الاخير من القرن العشرين احداثا ضخمة ، وستكون موضع اهتمام العالم كله .. وستستحوذ باحداثها على كل اهتمام المراقبين ورجال السياسة بصورة اكبر من اهتمامهم بأوروبا .. او امريكا .. او اية منطقة أخرى ..

ولكن نيكسون لا يوافق على الصورة التى انغمست بها امريكا فى هذه القارة .. والطريقة التى غاصت بها اقدامها هناك ..

ويرى نيكسون ان الدور الذى تريد امريكا ان تلعبه فى آسيا .. من الممكن ان تتحمله دول اخرى من بينها اليابان التى يرى نيكسون أن فى استطاعتها بما وصلت اليه من تقدم اقتصادى أن تفعل الكثير ، سواء تم ذلك بالمساعدات الاقتصادية او بالاجراءات العسكرية ! ..

ولكن المسئولين فى اليابان لا يتفقون مع نيكسون فى وجهة نظره .. فايزاكو ساتو رئيس الوزراء مثلا يرى ان دستور اليابان بوضعه الحالى لا يسمح لها بأن تلعب اى دور عسكرى فى القارة الآسيوية .. كما انه يرى ان النمو الاقتصادى الذى حققته اليابان ليس كافيا لان تلعب الدور الذى ينادى به نيكسون ..

ومن ناحية اخرى ، فان الشعور العام فى اليابان يعادى الحرب الفيتنامية .. ومن هنا فان اية محاولة لان تلعب اليابان دورا جديدا فى آسيا ستقابل من جانب الرأى العام هناك بالاستياء .. والرفض ..

أخطر مشكلة داخلية

وكانت الجريمة بأرقامها المتزايدة مجالا هاما من مجالات الدعاية الانتخابية .. خاصة أن الجرائم قد تحولت الى اخطر مشكلة داخلية فى امريكا ..

والجريمة فى امريكا ليست مقصورة على المراهقين وحدهم وانما تمتد الى كبار السن ايضا .. وقد جاء فى تقرير اعدته احدى لجان الكونجرس قبل الانتخابات بأسابيع قليلة انه :

● فى كل سبع دقائق تقع فى امريكا جريمة خطيرة ..
● فى كل دقيقة تقع احدى جرائم العنف .
● فى كل ٢٤ دقيقة ترتكب جريمة قتل .
● فى كل ١٩ دقيقة تقع جريمة اغتصاب .
● فى كل دقيقتين ونصف دقيقة يقع حادث سرقة ..
● فى كل نصف دقيقة يقع حادث سرقة سيارة .

ويقول التقرير الهام ايضا ان ٧٦ من ضباط البوليس لقوا مصرعهم خلال مطاردتهم للمجرمين فى عام ١٩٦٧ . وقد وصل عدد الجرائم الخطيرة التى ارتكبت فى امريكا خلال الشهور التى مضت من عام ١٩٦٨ الى ٤ ملايين و ٥٨٦ الف جريمة كما وصلت عدد حالات الاغتصاب خلال هذه الشهور الى ٣١ الفا و ٣٠٠ حالة .

ويشير التقرير الخطير الى فساد سجون امريكا وفشلها الكامل فى ايقاف الجريمة - فقد تبين ان ٦٠٪ ممن القى القبض عليهم خلال العام الماضى سبق القاء القبض عليهم وايداعهم السجون خلال الاعوام الستة الماضية .

كما يشير التقرير الى خطورة انتشار الاسلحة بين افراد الشعب فى امريكا وانتشار حوادث سرقة المسدسات والبنادق .

ولكن كيف سيواجه نيكسون هذه المشكلة الداخلية الرئيسية فى امريكا بعد أن تم انتخابه رئيسا للجمهورية .

كان نيكسون قد وعد فى حملته الانتخابية بانشاء لجنة وزارية لتنسيق جهود رجال البوليس فى محاولتهم للحد من انتشار الجرائم - كما وعد بانشاء اكاديمية قومية لتدريب رجال البوليس .. وتقديم منح فيدرالية للولايات التى تزداد فيها الجرائم حتى يتمكن المسئولون فى حكومة الولاية من التغلب على انتشار الجريمة وتزايدها .

هذه فى سطور سريعة الخطوط الرئيسية لما يمكن ان تسير عليه سياسة الرئيس الامريكى الجديد ريتشارد نيكسون وهى مأخوذة من خطبه الانتخابية .. ووعوده قبل المعركة وخلالها .

الناس والحرب

يقدمها : فاروق الطويل

جواسيس الجو .. كيف يعملون ؟ وما هى أساليبهم ؟



الطائرة المشهورة تى٢ طائرة التجسس التى وقع بها باورز الامريكى فوق الاتحاد السوفييتى

لم تستطع الاقمار الصناعية التي ازدحم بها الفضاء من ان تحيل طائرات التجسس او الاستطلاع الي المعاش .. لماذا ..

« ماهي حكاية الاستطلاع الجوى .. وما هى انواعه واساليبه وفائدته .. وخطورته .. كيف يمكن للطائرة ان تستطلع ومتى بدا استخدامها فى ذلك »

بعد قصة الطيار المصرى الذى اخترق سيناء واستطلع منطقة حشود العدو وعاد بعد أن نجح فى مهمته .

وبعد طائرات العدو التى اخترقت مجالنا الجوى لتستطلع تشكيلاتنا الميدانية غرب القناة ثم تصدت لها طائرات الميج واشتبكت معها فى قتال جوى .. لابد من توضيح أساليب الاستطلاع الجوى . وفى الاسبوع القادم نتعرض لفنون القتال الجوى .

الاستطلاع فى كلمة واحدة هو عين الجيش .. او عين القائد .. فبناء على ما ياتى به تقرير الاستطلاع يبنى القائد خطته .ويحدد نقط الضعف والقوة فى قوات العدو التى تواجهه .. ومنذ بدأت الجيوش المنظمة تظهر فى مجال الحرب والقادة يبذلون قصارى جهدهم فى معرفة ما يدور فى الجانب الآخر . وبمعرفة هذا يتم التوصل لقرار سريع حاسم مؤكد .. ويختصر العسكريون كلمة استطلاع الى « سطح » جوى او ارضى .. ومجالنا هنا السطح الجوى . وبالرغم من قوة الاقمار الصناعية وازدحام الفضاء بها فان هذا لم يلغ طائرات الاستطلاع أن يؤثر عليها لان صورها ما زالت أوضح من الاقمار الصناعية .

وترجع حكاية الاستطلاع الى ٢٠٠ سنة عندما بدأ استخدام المنطاد الاستطلاعى سنة ١٧٩٤ .. وكانت بالونات المناطيد تشكل فى أسراب استطلاعية تركب فيها كاميرات وتزود بتلغراف لارسال المعلومات للارض . وانتهى عمر المنطاد بظهور الطائرات وتحسينها فظهرت طائرات الاستطلاع البدائية .

والاستطلاع ينقسم قسمين .. استراتيجى وتكتيكى ..

الاول يكون بصفة مستمرة وقت الحرب والسلم ويصل الى اعماق العدو وله طائرات خاصة .

والثانى يختص بجمع معلومات طول سير العمليات وقبلها وتحركات العدو فى مسرح العمليات .

والاستطلاع الاستراتيجى له حكاية تشبه قصة القط والفار بين الدولتين الكبيرتين روسيا وامريكا ..

لقد بدأت أمريكا بارسال طائرات تتعمق داخل روسيا حتى ظهرت لها الميج (١٧) سنة ١٩٤٨ وبذلك زادت خسائر أمريكا وعدلت طائراتها لتستخدم بـ ٣٦ سنة ٥٠ الى ٥٢ حيث ظهرت لها الميج ١٧ وعزلتها واسقطتها ثم استخدمت امريكا نوعا احدث وهو **RB 48** الاستطلاع على حدود روسيا ومعرفة محطات الرادار .. الا انها لم تستطع الصمود امام تطورات الميج وهنا ظهرت الحاجة لطائرات أقوى فظهرت الـ **U.2** الشهيرة بطائرة التجسس وطورت لتطير بسرعة أقل من سرعة الصوت على ارتفاع ٨٠ الف قدم ومدى يصل ثلاثة آلاف ميل .. وظلت تعمل فوق الاتحاد السوفييتى حتى اسقطها صاروخ جديد احالها للمعاش .. ثم استخدمت أمريكا أقمار ساموس ولكن نتائجها لم تكن فى وضوح صور الطائرات وظهرت بعد ذلك نفاثة **A.11** وسرعتها ثلاثة أضعاف سرعة الصوت ثم ظهر بعدها نوع أحدث اسمه **SR 71 A** وتطير على ارتفاع ٨٠ الف قدم بسرعة ٢٠٧٠ ميل ساعة ولكنها استطلاع ٦٠ الف ميل مربع .

يأتى بعد ذلك النوع الثانى من الاستطلاع وهو التكتيكى أى فوق مسرح العمليات فقط .. وأشهر طائرة من هذا النوع هى الفانتوم **RF 4** وهناك فرق كبير بين اشهر طائرة وأقوى طائرة ..والفانتوم مجهزة بكاميرا مائلة فى مقدمة الجسم و ٢ كاميرا بانورامية للارتفاع العالية أو المنخفض وفى مقدمتها رادار لتفادى الهيئات الارضية مثل الجبال أو التلال أثناء الطيران الاعمى وهى تعمل فى جميع الاجواء وأقصى سرعة لها ٢ ¼ ماخ وبها رادار جانبى كما أنها مجهزة بأشعة تحت الحمراء .. والطائرة فانتوم المذكورة ليس لدى اسرائيل منها شىء ولم يسبق لاسرائيل التعاقد عليها . وهناك طائرات تواجهها فى الكتلة الشرقية ولكن السوفيت لايؤمنون بالدعاية لطائراتهم بعكس الامريكيين .. لهذا فالمعلومات عن الطائرات الشرقية قليلة لهذا السبب

الاستطلاع أنواع

يهمنا كثيرا الاستطلاع التكتيكى لانه هو مانتعرض له وقد تطورت هذه الطائرات وزادت مرونتها على الارتفاعات العالية أو المنخفضة ليلا ونهارا مستخدمة فى ذلك جميع امكانيات الاستطلاع من التصوير التليفزيونى الى الالكترونى الى الاشعة تحت الحمراء ولما كان من الضرورى انه كلما ظهر سلاح يظهر له سلاح مضاد لهذا لجأ خبراء الاستطلاع لاستخدام الطائرات الموجهة لاسلكيا لاستطلاع المناطق القريبة فتوضع الكاميرا بالطائرة وتعمل بأوامر من جهاز اللاسلكى ويستخدم هذا النوع لتفادى خسائر الطيارين . كما تستخدم الهليوكوبتر والطائرات الخفيفة فى الاستطلاع الميدانى الا أن هذا يستلزم نوعا من السيطرة الجديدة أو التفوق الجوى وقد أضيف رادار جانبى يركب فى خزانات الوقود تحت جسم الطائرة كما أضيفت معدات التصوير الليلية بالاشعة تحت الحمراء التى يمكنها اكتشاف الاسلحة المموهة داخل الغابات أو المزارع مثلا وقد زودت بعض الطائرات بمعامل تحميض الافلام وارسالها فى الحال الى الوحدات التى طلبتها بالباراشوت كما تستخدم بعض الطائرات الارسال التلفزيونى لابلاغ المعلومات فى الحال .

والاستطلاع له أنواع كثيرة أهمها :

سطع بالعين المجردة يقوم به الطيار كمراقبة طابور مدرعات أو قوات متقدمة أو منطقة قذف كما يمكن استخدام الكاميرا أو أجهزة التسجيل لمعاونته فى الاستطلاع بالعين المجردة .

استطلاع الطقس ويتكون هذا الطاقم من الطيار والملاح وعامل اللاسلكى ومراقب الارصاد الجوية ويشتمل على معلومات عن الرياح والحرارة والضغط والرطوبة والسحب وتكون هذه الطائرات قادرة على الطيران فى جميع الاجواء .

استطلاع الكترونى وذلك للبحث وتحديد مواقع العناصر الالكترونية المعادية مثل محطات الانذار المبكر ومراكز توجيه وقيادة النيران وذلك ليتمكن من التشويش عليها فيمكن لهذه الطائرة قياس التردد ومعدل الدوران وطول الموجة وارتفاعها وكذلك ساعات تشغيل محطة الانذار المبكرة

الاستطلاع الليلى وقد ظهر عندما بدأت القوات الارضية تلجأ للهرب من الاستطلاع النهارى فلجأت للتحرك ليلا وتطورت الاجهزة لكشف التحركات الليلية ، فاضيفت أجهزة الاضاءة الصناعية وظهرت الاشعة تحت الحمراء . كما ظهر أيضا الرادار سكوب ويمكن التقاط فيلم رادارى يعرض على أجهزة خاصة فيتحول الى صور تعطى القائد كل المعلومات التى يطلبها .

والتصوير الاستطلاعى له أربعة أنواع هى العمودى والمائل والبانورامى والمروحى .

واخيرا ..

يمكن لعدسات تصوير أن تبين حفرة أو مطبا مساحته ١٦ بوصة من على ارتفاع لها كما يمكنها تمييز هدف مساحته ٢ بوصة .. لانها تعطى ٣٠٠ خط فى الملمتر المربع وبهذا يمكن أن تظهر خطوط ملعب التنس مثلا بمنتهى الوضوح من كاميرات التصوير الاستطلاعى . وبسبب هذه الدقة يمكن القول أن الاستطلاع هو العين المجردة للجيش وأنه بدونها يصبح الجيش أعمى لايرى مايدور فى خطوط العدو .

هكذا يتم إعداد الناس للحرب ..

لماذا اتخذت الاجراءات لاعداد الدولة للحرب؟ ولماذا صدرقانون منظمات الدفاع الشعبى .. لماذا بدأت تجارب الغارات الوهمية فى المحافظات ؟

الجدير بالذكر ان كل التوقعات التى قيلت من قبل كانت تؤكد احتمال ضرب العدو للاهداف المدنية او المدنيين بصفةعامة على اعتبار انهم ساندوا الجيش لحظة هزيمته ووقفوا خلفه ودعموه ..الا ان الاجراءات كانت بطيئة فى هذه الاوقات حتىاستطاع العدو ضربأهدافهفى نجع حمادى ..

وظهر ان العدو يمكن أن يتسلل الىأى منطقة خلفية .. ولذلك لا بد ان تعد الدولة كلهاللحرب خاصة أننا نواجهمجتمعا عسكريا كاسرائيل كل فرد فيه يعلم مهمته اثناء الحرب ويعرف مخبأهالذى يختفى فيه ساعة الغارة بالاضافة الى أن الفرد يربى تربية عسكرية منصغره ، ويكفى أن اقول لك أن هناك مندوبا من وزارة الدفاع فى مدارس الحضانة .. ولهذا لابد ان نواجه مجتمعا عسكريا بمجتمع عسكرى مثله.. لهذا صدرقانون منظمات الدفاعالشعبية ومجالس الدفاع الشعبية التى سيوكلاليها حماية الخطوط الخلفية لقواتنا المسلحة .. فالعبء لم يكن فى اىحرب وفى أى دولة على عاتق الجيش وحده بل ان الامة كلها تحارب وهنا أذكرالناسأننا عشنا فى حالة اظلام طوال سنوات الحرب العالمية الثانية ولم تكن نحنمشتركين فيها بل كانت بريطانيا وكلنا تحملنا وعشنا حالة الحرب فى هذهالفترة وتحملنا الازمات التموينيةوغيرها فى الحرب .. وكانت جميع الكبارىوالقناطرتحرسها قواتالصالح الانجليز .. حتى لا يدمر اى شىء فيها فيقطعخطوط المواصلات التى تعتبر منالاشياء الحيوية بالنسبة للرجال الموجودين فىالجبهة ..

واعداد الدولة والناس للحرب يعنىتعويد الناس على حياة الحرب بكل ما تتعرض له أو ما يمكن أن يحدثفمنالممكن أن تضرب محطة كهرباء أو محطة مياه كما حدث فى بور سعيد ٥٦ ..أو بضرب مخبز من المخابز الضخمة .

لهذا لا بد أن يدرب الناس علىالحياةبكمية قليلة من المياه كما ندربهم على الحياة فى حالات الاظلام الكامل حتىلا تكون الحرب مفاجأة للناس كماحدث فىيونيو وهذهالمسائلكلها تأتىبالتدريب والتعود ، وكما يدرب الجندى على الحياة القاسية فى الميدان فان المدنيين أيضا لا بد أن يدربوا على الحياة فىظل الحرب .

وهناك شىءهام اقترحه على المسئولينعن الدفاع الشعبى وهو الاهتمامبالكيف وليس بالكم فقد ثبت أن عشرة مدربين اكفا وأحسن من الف نصف مدربين والحرب ليست بالعدد بقدر ما هىبالتدريب والكفاءة القتالية وان عملية نجع حمادى هى بداية امتحان صعبللجيش الشعبى أو لقوات الدفاع الشعبية ..

وقد اثبت الدروس المستفادة لضربنجع حمادى اننا ما زلنا فى حاجة الى الوصول بالتدريب الى مستوى اعلى فىاطفاء هذا النوع من الحرائق وبالرغم من ان عمال السويس قد اكتسبواخبرةفى اطفاء حرائق البترول الا أن زيادة التدريب والاعمال الوقائية واجهزةالاطفاءالذاتى لا بد أن تنتشر فى اى منطقة او اى هدف قابل للاشتعال .

نجمة لا تزرع الشوك



ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت في الخامسة بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال في عشش الواردى وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على النقود لتعطيها لعباس .

وفي احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بأن هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بأن تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بأن ياخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التي وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام في نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احد معارفها ..

.. واخيرا قرر علام الزواج من سيدة .. وفي بيت الست فاطمة قرئت الفاتحة ..

ولكن علام اخذ يماطل سيدة ولم يقم بتنفيذ ما وعد .. وذات يوم علمت انه متزوج بامراة اخرى .. ولما نهرته اعترف لها .. وبعد مشادة وقعت بينهما اوقع عليها يمين الطلاق ! ..

وعادت سيدة تقف على حافة الضياع .. هل ترجع الى بيت الشغل بعد ان احضروا خادمة غيرها .. ام تخوض طريقها الخاص ؟ .. واخيرا قررت الطريق الثاني .. وبدات تمارس حياتها الجديدة

وانتقلت سيدة الى بيت لواحظ .. وهناك تعرفت على المعلمة توحيدة التي ستعمل تحت اشرافها وهناك ايضا قابلت عباس صديق الطفولة

ولكن الحال لم يدم بسيدة في بيت توحيدة فسرعان ما اتهمتها بتزوير بونات التعامل مع عباس بعد ان علمت بضبط ابو زيد وهو يحتضنها واثناء خروجها من البيت قابلت دلال زوجة ابيها

ومضت سيدة الى حياتها الجديدة بعيدا عن بيت توحيدة .. واستقر بها المقام في بيت دلال حيث اصبح التعامل بالجنيهات وليس بالقروش فالزبائن لهم وزنهم .. وذات يوم ذهبت الى زبون لرى رشحته لها دلال .. ولم يكن هذا الزبون الا الاسطى انور السباك !

وفي بيته قبضت سيدة اكبر مبلغ تقاضته منذ ان بدات حياتها الجديدة .. لقد دفع لها خمسين جنيها بعد ان قضى معها بعض الوقت .. ولكن هل تستطيع الحصول على كل ما تريد بالنقود ؟

وبدا رصيد سيدة يزداد كلما ازدادت صلاتها بانور بك حتى انها غادرت منزل دلال واستقرت في شقته الخاصة بعد ان اغرقها بالمال . .

وبدا انور بك يبتعد عنها بعض الشيء بعد وفاة زوجته .. لقد كان يشعر بانه مسئول عن وفاتها .. وفي يوم طلبت منه ان يضع حدا لحياتها معه .. ولما رفض قررت ان تقطع علاقتها به ..

ولما ذهبت الى دلال عرضت عليها العودة الى الشغل مرة اخرى .. وهناك قابلت عباس الذى قرر الذهاب اليها في بيتها

وسرعان ما ذهب عباس اليها وهو يطمع في قضاء سهرة ممتعة ، ولكنه فوجىء برفضها .. وتكررت زيارة عباس لها .. وفي كل مرة لا يقابل الا برفض طلبه .. وفي آخر زيارة له عرض عليها الزواج ..

واخيرا وافقت سيدة على عرض عباس واصبحت حرم عباس بك البرعى .. وبدات بوادر الحمل تظهر عليها .. وفي نفس الوقت بدات عملية استنزاف نقودها ..

وذات ليلة رجع عباس ليجد نفسه وقد اصبح ابا للطفل جابر .

ولكنه لم يكف عن سحب اموال سيدة حتى علمت ذات يوم اثناء زيارتها للست فاطمة ان حمدى ترك جريدة الوفد واشترى مطبعة قديمة ليصدر مجلة .. ولم تكن المطبعة القديمة سوى مطبعة عباس التي باعها دون أن تدرى !..

وظل عباس يماطل سيدة التي اضطرت الى ضغط مصروفاتها لمواجهة قسوة الحياة بالانتقال الى شقة اخرى فوق سطح العمارة !

ولكن عباس لم يتركها وحالها بل استمر في مضايقتها حتى اضطرت الى رفع قضية تطلب فيها الطلاق منه .. وعندما خسرتها لجات ومعها ابنها لتعيش مع اسرة الست فاطمة بعد ان اغلقت شقتها ..

وذات يوم فوجئت برجال البوليس يحضرون ويصطحبونها الى شقة عباس لتنفيذ حكم الطاعة .. وهناك وجدت عباس ينتظرها في شماته !..

ولم تدم الحياة بينهما طويلا بل استطاعت ان تجعله يطلقها بعد ان اعطته مائة جنيه .. ورجعت بعدها لتعيش في بيتها ولتبدأ حياتها الجديدة بالالتحاق بعمل في عيادة الدكتور عبد الرحيم ..

ولكن عباس بدا يطاردها من جديد .. وذات يوم فوجئت بقسم قصر النيل يستدعيها .. وهناك علمت أن عليها ان تحضر الطفل جابر لرؤية والده كل اسبوع في قسم الشرطة تنفيذا لحكم برؤية جابر حصل عليه عباس !

بقلم: يوسف السباعى
بريشة: مصطفى حسين

٤٤ حكمت المحكمة ..



وعودت سيدة أن تذهب بجابر ظهر كل اثنين الى قسم قصر النيل ليراه أبوه .

وكانت عملية عجيبة تلك التى تتم فى القسم . تذهب سيدة بجابر الى حجرة الضابط النوبتجى ويتلفت الصبى حوله كل مرة فى خوف وهو يرى مرة شرطيا يدفع امامه رجلا تسيل الدماء من رأسه .. ومرة اخرى رجلين ممزقى الثياب يتبادلان اقذع الشتائم وثالثة امرأة تولول صارخة وهى تمسك بخناق رجل .

ويتشبث الصبى بذراع امه وهو يتخيل كل لحظة أن شخصا سيضربه او يخطفه .. ويجلس بجوار امه على دكة خشبية فى انتظار وصول الاب .

ويأتى عباس . وقد بدت علامات القرف على وجهه وازداد مظهره رثاثة وزادت ثيابه بلى وقدما ولم يبق عليه من آثار العز سوى الطربوش المزيت يميل على حاجبه والمنشة يهزها فى يده .

ويلقى تحية عامة على من فى الحجرة ؛ من جنود واصحاب شكاوى ومذنبين .. ولا يحييه احد .. او يتمتم احدهم بتحية مدغمة .

ويقبل عباس على جابر واضعا يده على راسه عابثا بأصابعه فى شعره وهو يقول :

– ازيك يا جابر .. مبسوط

ويرفع الصبى عينيه اليه فى جزع ثم يزداد التصاقا بامه

وينظر عباس الى الام ويهز رأسه فى سخرية قائلا :

– وانت ازيك يا ست الحسن .. ان شاء الله تكونى مبسوطة ..

ثم يخفض صوته قليلا وهو يقول :

– الم تنى لقاء القسم ..

ولا ترد عليه سيدة بل تشيح بوجهها فى الاتجاه الآخر . ويعود هو الى الحديث مع جابر قائلا :

– اخبارك ايه يا وله .. اما زلت تذهب الى المدرسة .. ان شاء الله تفلح .. كأبيك ..

ثم يوجه القول بصوت خفيض الى سيدة :

– يا وليه اعقلى وحطى عقلك فى راسك .. الم يكن افضل تتلمى فى البيت .. وآتى لاشرب عندك فنجان قهوة وارى الولد .. وآخد ما فيه القسمة .. أليس لى عليك حق الضيافة ..

ولا تجيب سيدة .. ويستمر عباس ينقل حواره بينها وبين جابر حتى يبدو عليه اليأس ويقول متبرما :

– ياللا .. يكفى هذا اليوم .. ان شاء الله نشوفك يوم الاثنين القادم . اياك ان تتأخرى .

واستمرت الزيارة الاسبوعية العجيبة للقسم

وفى بعض الاحيان كان عباس لا يحضر .. تروح عليه نومة .. او يكسل .. وبعد ان يطول الانتظار بسيدة تنهض الى الشاويش الجالس على المكتب قائلة :

– اقوم بقى يا شاويش ..

– لم .. !

– انتظرت طويلا .. والرجل لم يات

– وراه شغل

– ولكنى منتظرة منذ ساعة

– وفيها ايه .. وراكى ايه

وتجلس سيدة . وبعد أن يمارس فيها الشاويش حقه فى الامر والنهى .. يأذن لها بالانصراف

وطال اللقاء الاسبوعى فى القسم حتى بدا عباس نفسه يمل ..

وذات مرة .. بعد أن تغيب بضعة اسابيع .. حضر وقد بدا على ملامحه التجهم .. ونظر الى سيدة والصبى فى غيظ قائلا :

– برضك يا سيدة مش حاتعقلى ..

وردت عليه سيدة فى حقد :

– اعقل أنت يا عباس .. وحل عنا بقى .. سيبنا فى حالنا .. يمكن ربنا يرضى عنك

– انا احل عنك يا سيدة !.. معلهش .. بكره اوريكى نجوم الظهر .. بكره استحق الولد .. وان شاء الله عينك مش حاتقع عليه ولابالبوليس .. اصبرى عليه حتى لا تستخسرى فى الفلوس يا سيدة يا بنت جابر ..

وانصرف الرجل .. دون أن يلقى على الصبى نظرة واحدة ..

وعندما عادت سيدة لم تنم ليلتها ..

هل ممكن ان يأخذ جابر الصبي .. كيف ؟

بالقوة !!؟ .. لا يستطيع ..

لايمكن أن يقتحم بيتها . لانه ليس له عليها حق .. ولا يمكن ان يخطفه من المدرسة . . لانها قد اوصت عم عثمان البواب .. وهي حريصة علي الاتتركه وحده ابدا في الشارع .

ولكنه سيقول غدا انه سيستحق الولد ..

انها تعرف انه بعد سنوات سبع يصبح الولد من حق ابيه .

ولكن هل يمكن ان تحكم له المحكمة بالصبي .

هل هو اهل لتربيته .. وهو يقضى وقته بين بار مانولى وبيت وجدان .. وغيره من بيوت القمار والدعارة

ولكنه هو أيضا سيقول انها غير اهل لتربيته وانه اذا كان هو يتنقل بين بيوت الدعارة .. فقد كانت هى تقضى وقتها كله فيها .

هل يمكن أن ينبش ماضيها أمام المحكمة ليدفع بأنها غير أهل لتربية الطفل اذا أثارت هى عدم أهليته .

مصيبة يا سيدة ..

هذا الرجل لا يستبعد عليه شيء .. ولقد وقعت المصيبة فعلا ..

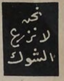
حلت السن التى يستحق فيها عباس ابنه جابر ..

فالايام لا تتوقف يا سيدة ..

لا نستطيع أن نخضع سيرها لحاجاتنا .. نوقفها عندما نريد ونتعجلها عندما تفاسبنا العجلة .

كف عباس عن الذهاب الى زيارات القسم . واختفى مدة لا ترى له وجها

حتى وصلها ذات يوم اعلان على يد محضر للذهاب الى المحكمة .



• عجيبة هذه الدنيا ياسيدة .. كم من مرة دخلت هذا البيت وخرجت منه ..

وذهبت الى محاميها .. فأخبرها انه سيذهب لطلب التأجيل للاطلاع ..

واستمرت القضية .

طلب عباس ضم جابر اليه

ودفع محامي سيدة بانه غير اهل لتربيته لانه بلا عمل .. ولانه سكير ومقامر ومتشرد .. الخ . وان هناك شهودا على كل هذا

ورد عباس الدفع .. بسرد تاريخ امه .. وقال ببساطة انها كانت تعمل فى وجه البركة برخصة .. وان المحكمة تستطيع ان تطلع على سجل الرخص وعلى كشف الصحة ..

وخلال القضية حاولت سيدة ان تتراضى مع عباس .. وان تعطيه ما يريد من المال لكى يترك لها الولد

وابلغه محاميها .. وقال انه مستعد للتوسط وفى ذلك اليوم زارها عباس فى البيت

طرق الباب ففتحت له .. ودخل عباس مصعرا خده وهو يطوح المنشة فى يده .. ثم نظر الى سيدة وقال فى سخرية متسائلا :

ـ اجلس يا سيدة !

وحاولت سيدة ان تلم كل مشاعر الحنق والضيق والاحتقار فى باطنها وقالت له فى هدوء :

ـ تفضل يا عباس

وجلس عباس واضعا ساقا على ساق وهو يهز ساقه :

ـ سمعت انك تريدين التفاهم

ـ أجل

ـ كنت ترفضين ان ازور الولد فى بيتك .. ولكنى ساكون اكرم منك واسمح لك بزيارته فى بيتى .. أتعرفين زقاق البرمى ..

وزفرت سيدة زفرة حارة ثم قالت فى سكينة :

ـ ماذا يفعل الولد فى بيتك يا عباس .. انك لا تستقر فيه لحظة . من يطعمه .. ومن يرعى امره

ـ نحضر له مربية .. يا سيدة

ـ من اين ..

ـ ادفعى .. ما دمت تخشين عليه الى هذا الحد

ـ ادفع اجر مربية يا عباس .. انا حمل هذا ..

ـ اذن اتركيه .. يربى نفسه فى زقاق البرمى كما فعل ابوه ..

ـ حرام عليك يا عباس .. انت تعرف انني لا استطيع العيش من غيره

وهز عباس رأسه وأطلق ضحكة ساخرة من انفه وقال :

ـ يبقى .. على كيسك .. وادفعى

وتنهدت سيدة ثم قالت في صوتها الذليل :

ـ ماذا تريد يا عباس

ـ قدري .. ماذا يساوي جابر ..

ـ قل يا عباس ماذا تريد .. ولا تعذبني

وصمت عباس برهة ثم أطلق طلبه .. كما يطلق الرصاصة قائلا في حزم واقتضاب :

ـ خمسمائة جنيه

وذهلت سيدة ..

ان كل ما تبقي لديها من مصاغ لايساوي نصف هذا المبلغ .

وتنهدت فى يأس، وردت على عباس قائلة :

ـ قل شيئا معقولا يا عباس

وفى عناد رد عباس :

ـ ولا مليم ناقص .. هذه المرة لن تخدعينى كما فعلت فى الطلاق .. خمسمائة جنيه سآخذها على داير مليم .. اذا كنت حريصة على استبقاء الولد معك

ـ اقسم لك انى لا املكها

ـ كذابة . انا اعرف انك تملكين اضعافها .. وسأعرف كيف آخذها منك يا سيدة

وفشلت محاولة التفاهم .

وبعد أيام حكمت المحكمة بضم جابر الى عباس

وحضر شرطى ليتسلم الصبى ليذهب به الى بيت أبيه ..

وكان صبيحة احد ايام الشتاء .. وريح قبلية تهب لتلسع الاطراف .. وضمت سيدة ابنها اليها بشدة وهى تقول فى اصرار :

ـ لن تأخذوا الولد ..

ـ هذا حكم المحكمة

ـ هذا اجرام .. ابوه لا يعنيه امر الولد ..

ولم تستطع سيدة ان تحتفظ بجابر . توسلت وبكت .. صرخت وتشنجت .. شتمت عباس والمحكمة والبوليس .. كفرت بالله .. وبكل شيء .

ولم يجدها كل ما فعلت .. فقد اصر الشرطي علي أخذ الصبي .

ولم تتصور سيدة ابدا .. ان جابر يمكن ان يأخذه الشرطي ليضعه في العربة البوكس كما فعل معها .. ويذهب به الي أبيه .

نظرت الى الشرطى متوسلة :

ـ اذن أذهب معه .. انا فى عرضك

وأردفت تتوسل والدموع تنهمر من عينيها :

ـ انا لم افترق عنه ابدا .. منذ ان هبط الى هذه الدنيا .. الله لا يحرمك من ضناك

ورق قلب الشرطى وقال لها :

ـ تستطيعين ان تأتى معنا فى البوكس

واندفعت سيدة الى الداخل وهى تقول :

ـ دقيقة واحدة .. حتى آخذ له ما يلزمه من غيارات

وبسرعة جمعت سيدة بعض ملابس الصبى .. ثم هبطت مع الشرطى الى العربة البوكس والجيران يشيعونها بنظرات الاسى وتعليقات السخط :

ـ غير معقول .. ان يأخذ الولد منها .. بعد تربية سبع سنوات

ـ صرفت عليه دم قلبها حتى جعلت منه صبيا مفرحا

ـ هدمت عافيتها فى العيادة .. لكى توفر له كل حاجاته

ـ حرمت نفسها لتهيىء له حياة كريمة

ـ ظلم .. والله ظلم ..

وانتهت تعليقات الجيران وهبط جودة يوصلها حتى العربة قائلا :

ـ متى سترجعين يا سيدة

وردت سيدة والدموع تنهمر من عينيها :

ـ لا اعرف يا جودة .. لا اعرف ماذا ينوى أبوه ان يفعل .. احكى للدكتور عن الظروف التى انا فيها .

وتحرك البوكس .. متخذا طريقه .. الى السد البرانى يحمل الى عباس .. ابنه جابر .. الذى قضت المحكمة بضمه اليه .. وفى أعقابه امه .. تعض عليه بنواجذها .. كما يعض الحيوان على صغاره .. عندما يتهددها خطر .

واستمرت سيدة تضم جابر اليها وهو يتساءل فى فزع :

ـ هل سنذهب الى أبى ثانية

وتهز امه رأسها باكية

ويعود الى التساؤل :

ـ هل سيضربك .. ويحطم النوافذ

وهزت سيدة رأسها وصوتها يختنق بالبكاء وقالت :

ـ لا يا حبيبى . لا تخف

ومرة أخرى تساءل الصبى :

ـ لماذا كان العسكرى يريد ان يأخذنى وحدى

ولم تعرف سيدة بماذا تجيب وردت وهى مغرقة فى بكائها :

ـ لا أعرف يا جابر

ـ انا خائف

ـ لا تخف يا حبيبى ..

وتوقفت العربة امام الزقاق . وهبط العسكرى ووراءه جابر وسيدة ..

ومد العسكرى يده محاولا ان يمسك بجابر ولكن جابر توقف ملتصقا بامه وصاح العسكرى :

ـ بالله يا ابنى الله يهديك . احنا مش فاضيين لك

وقالت سيدة وهى تسعل محاولة التخلص من حشرجة البكاء :

ـ سآتى معكم يا شاويش

ـ انت وكيفك .. بالله يا ابنى

وسارت سيدة وبيدها جابر ووراءهما العسكرى حتى وصلت الى باب البيت . وكان عبده يقف امام باب المطبعة فأقبل يتساءل فى دهشة :

ـ اهلا ست سيدة .. ما الحكاية

وتساءل العسكرى :

ـ أين عباس افندى البرعى

وأشار عبده بيده الى أعلى قائلا :

ـ فوق

وردت سيدة مجيبة على استفسار عبده وهى تزدرد ريقها :

ـ عباس اخذ حكم بضم جابر

وهتف عبده فى دهشة :

ـ وهو دا معقول .. الراجل المجنن .. اين سيضمه .. انه لا يستقر فى البيت سوى سواد الليل .

وصفق العسكرى بكفيه صائحا :

ـ عباس افندى البرعى

واطل عباس من النافذة وقد غطى رأسه بطاقية صوف حتى اذنيه ولم يكد يرى سيدة حتى صاح :

ـ الحرمة دى جاية ليه يا شاويش ..

ـ ارادت ان تجىء مع الصبى

ـ الحكم بضم الصبى وحده يا شاويش .. الحرمة لا تلزمنا

ونظر العسكرى الى سيدة فى غيظ ثم قال :

ـ قلنا كده قالوا اطلعوا م البلد . الحكم صادر بضم الصبى يا حرمة .. اتفضلى انت

وصاح عباس بالعسكرى :

ـ سأنزل حالا لآخذ الصبى .

وكانت سيدة ما زالت تمسك بيد جابر فجذبه الشاويش من يده بعنف قائلا :

ـ خلصينا بقى .. دى مصيبة ايه دى .. احنا فاضيين لك ..

وحاولت سيدة ان تتشبث بالطفل وهمت بالانقضاض على العسكرى ولكن عبده جذبها من يدها قائلا :

ـ لا يا ست سيدة .. اهدى .. تعالى ..

وردت سيدة صارخة وهى تمسك بجابر :

ـ لن اترك ابنى

وجذبه العسكرى مرة اخرى جذبة اعنف ودفعها من كتفها حتى يخلص منها الصبى

وكان الجيران قد بدأوا يطلون من النوافذ يستطلعون الخبر .

وقال عبده في لهجة حازمة

ـ اتركي الولد يا سيدة .. ولا تخشي شيئا .. لن يستطيع أحد أن يمسه ونحن هنا .. تعالي .. ولا تدعي الخلق يتفرجون علينا .

وجذبها عبده نحو المطبعة ليبعدها عن باب البيت .

وكان عباس قد هبط وهو يرتدي جلبابه الكستور المخطط وطاقيته التي تغطي أذنيه . وجذب جابر من يده وهو يحاول التخلص من يد الشرطي محاولا الاندفاع الي أمه وقال له ناهرا

ـ ادخل ياواد .. بلاش مياصة .

واستمر الولد فى المقاومة صارخا وصاح به الشرطى :

ـ لماذا لا تريد ان تذهب الى ابيك

ورد عباس فى غضب :

ـ أصله تربية مره

وحمل الصبى وهو يرفس بساقيه ويضرب بيديه .. وعباس يصيح به :

ـ اعقل يا واد احسن لك .. لاحسن انا مافياش خلق لك ..

ووقفت سيدة مع عبده فى مدخل المطبعة .. وصياح جابر يتعالى من داخل البيت .

وقدم عبده مقعدا لسيدة .. واقبل بعض العمال من الداخل يتساءلون عن الحكاية فصاح بهم :

ـ ادخل يا جدع منك له .. بلاش له

وقال لسيدة : اتفضلى يا ست سيدة .. اهدى ..

وردت عليه سيدة والدموع تتساقط من عينيها:

ـ كيف اهدأ يا عم عبده .. وضناى يأخذه منى هذا الوحش .. لا بد ان اصعد اليه

وقال عبده فى ترو :

ـ اعقلى يا ست سيدة .. انه رجل احمق.. وليس لك صعود عنده .. ولا داعى للبهدلة

ـ اذن اترك له ابنى يا عم عبده . هل تتصور هذا

ـ وماذا تظنين سيفعل به .. كل ما يريد هو اغاظتك .. ولكنى أؤكد لك انه اذا احتمله يوم فلن يحتمله الآخر

ـ لا أستطيع ان اتركه معه وحده يا عم عبده .. حرام عليكم

ـ اذن سأحضر آمنة زوجتى .. للبقاء معه .. وسأبيت انا فى المطبعة .. ولن يجسر عباس على ان يفتح عينه فيها.. او يمس جابر بسوء وهى موجودة .. ثم انه أبوه يا ست سيدة .. وغير معقول ان يمسه بسوء .. انت تعرفين عباس .. مجرد عبعبة على الفاضى .. واؤكد لك لو تركته يومين لعاد يرجوك ان تأخذيه .. انه يتجبر لانه يلمس ضعفك ويعرف تعلقك بالصبى .. لو انك أتيت اليه وقلت له خذ جابر لانه لم يعد له بقاء معى .. ولانى لا أملك ما اربيه به .. لهرب منك . ولكنك عبيطة يا ست سيدة .. طول عمرك حسنة النية .. الله يرحم والدك ويحسن اليه .. اجلسى يا ست سيدة وروقى.. وسأذهب حالا لاحضر آمنة حتى تطمئن على جابر قبل ان تذهبى

ولكنه شيء أعز من كل ما عندك .. تعبرين بابه .. وبودك لو ارتميت على بلاطه الذى برى غسله ركبتيك

وذهب عبده لاحضار آمنة وكاد صوت جابر قد بدأ يخف .. ربما كان قد نام .. او تلهى فى اى شيء ..

.. وبعد فترة أتى عبده ومعه آمنة ..

وكانت سيدة تعرفها منذ ان كانت صبية فى الحارة .. واقبلت العجوز الطيبة تسلم على سيدة قائلة :

– خير يا بنتى .. خير

ومن جديد اندفعت سيدة فى البكاء وهى تقول بصوت متقطع :

– أخذوا ابنى يا خالتى آمنة .. اخذوا ضناى ..

– اطمئنى يا حبيبتى .. اطمئنى .. لن اتركه لحظة .. ساضعه فى عينى .. أنا اعرف سى عباس جيدا .. كم حملته .. وهو صغير .. وسأعرف كيف اجعله يضع عقله فى راسه ..

وصمتت سيدة برهة ثم أطلقت زفرة حارة وقالت فى مسكنة :

– اذن اراه قبل أن أذهب

– طبعا ترينه .. وسترينه فى كل وقت ..

ولن يمضى يومان حتى يرهق سى عباس .. ويعدل عن عناده ..

ومدت آمنة يدها فجذبت سيدة من ذراعها قائلة :

– تعالى يا اختى .. تعالى

واتجهت آمنة الى باب البيت وصعدت السلم وورآءها سيدة وعبده حتى بلغت باب الشقة

وكان عباس يجلس على الاريكة .. وامامه جابر وهو يشهق شهقات متتالية من البكاء وعباس يقول له منذرا :

– عياط .. مش عايز .. اياك ان يعلو صوتك

ولم يكد الصبى يرى أمه حتى اندفع اليها .

وقفز عباس من مجلســه وهتف بسـيدة صارخا :

– ماذا احضرك

وصاحت به آمنة :

– ايه ده يا سى عباس .. لا اله الا الله .. الولية جايه تشوف ابنها وتطمئن عليه

وصرخ عباس :

– ليس لها دخول فى هذا البيت

وردت عليه آمنة فى لهجة ناهرة :

– عيب يا سى عباس .. عيب .. دا ضناها برضه .. هو انت حاتعرف تشوف حاجات الولد

– ليس لاحد دخل به .. ابنى وأنا مسئول عنه ..

– اذن سابقى أنا لآخذ بالى منه ..

– اقعدى كما تريدين .. ولكن هى لا ..

ونظرت آمنة الى سيدة قائلة :

– اطمئنى يا حبيبتى .. أنا مسئولة عن الولد .. لا تحملى همه أبدا وتعالى لتطمئنى عليه فى أى وقت

وصاح عباس :

– لن ترى له وجها .. سأعرف كيف أخلص منها القديم والجديد

وجذب عباس جابر فى عنف صائحا بسيدة :

– يالله .. اتفضلى .. وريني عرض كتافك ..

وجذبتها آمنة من ذراعها قائلة :

– تعالى يا حبيبتى .. تعالى .. غدا سيهدأ وكل شيء سيكون على ما يرام

ونظرت سيدة الى جابر وقد أمسك به أبوه وهو يبكى وقالت له مهدئة :

– لا تخف يا جابر .. لا تخف يا حبيبى .. سأعود اليك .. وأحضر لك كل ما تريد .. ستبقى معك خالتك آمنة .. مع السلامة يا حبيبى .. مع السلامة

عجيبة هذه الدنيا يا سيدة ..

كم من مرة دخلت هذا البيت وخرجت منه .

كم من آلام أصابتك فيه ..

ضربتك أم عباس .. وأذلتك ..

وقاسيت فيه آلام الحاجة والحرمان ، ومرارة الذل والاستعباد

ولكنك ماذقت ابدا أمر من هذا الالم وأنت تغادرينه وقد اقتطعوا منـك أعز ما عندك ..

ليس مجرد جزء منك ..

ولكنه شيء أعز .. من كل ما عندك .

تعبرين بابه .. وبودك .. لو ارتميت علي بلاطه الذي بري غسله ركبتيك .

وهبطت سيدة الدرج .. وبكاء جابر يعلو في مسامعها علي كل ما عداه .. وسارت في الطريق وطبقة من الدمع قد تجمدت في مآقيها لا تكاد تبصر منخلالها سوي صورة الصغير التي خلفته وراءها .

يوسف السباعي



البقية الأسبوع القادم

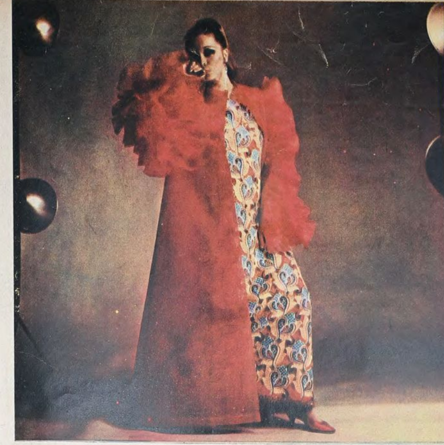


ذات ليلة في شتاء ١٩٦٩

فرانكفورت من علي شريف :

هكذا تبدو المراة الاوربية في سهرات الشتاء خلال ١٩٦٩ ..

وفي عرض خاص قدمت مصممة الازياء الاولى في المانيا - السيدة « تونى تشيسر » - أحدث مجموعة لها.. وجميع الازياء التى ظهرت بمناسبة اعياد الكريسماس وراس السنة .. وهي تؤكد أن عودة الفستان الطويل «السواريه» في المناسبات الخاصة يضفى على المراة جمالا من الصعب ان يحققه لها اي زي آخر .. فقد ظلت المراة طويلا تفضل الثوب الكوكتيل القصير في حفلات المساء ، ولكنها في هـذا العام تقدم مجموعة من الازياء الطويلة التى تمتاز بالالوان الزاهية والتطريز الدقيق الذي يضفى على الثوب بريقاً خاصا ..!



فستان السهرة من الحرير بالوان زاهية وفوقه بالطو من الكريب الاحمر محلى « بفولونات » على الاكمام وفتحة الرقبه ..

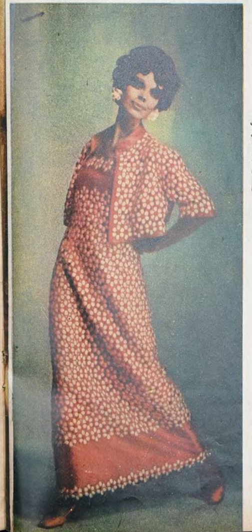
فستان للسهرة من اللونين الاحمر والابيض فوقه «جيليه» قصيرة باكمام تصل الى منتصف الذراع

حبات اللولى الصناعي تنتشر بشكل هندسى في فستان للسهرة لونه ابيض والفستان بدون اكمام





فستان طويل للسهرات من اللون الازرق المحلى بوحدات من الورود الزاهية الالوان .. الصدر عار وحول الرقبة عقد عريض من نفس الوان القماش .





شقت القمر ، أو لعبة البنات ترجمتها الفنانة فى لوحتها بخطوط انسيابية بسيطة

شقاوة .. بساطة .. رقة .. براءة كلها نسمات عذبة تهب من ملامح الاطفال بمرحهم وشقاوتهم وانطلاقهم .. وكلها معان حلوة عبرت عنها بامانة وصدق لوحات منى ابراهيم اسعد بعد ان وضعتها فى اطار من اللمسات الشخصية بالاسلوب البسيط ولونتها بحساسيتها المرهفة .. ثم نسقت مجموعتها تحت عنوان طفولة وهو موضوع مشروعها الذى تقدمت به لبكالوريوس الفنون الجميلة .

ملائكة على الأرض

● مشروع بكالوريوس بين المرجيحة ونط الحبل ..!

ومنى فنانة بطبيعتها . كان الرسم هوايتها المفضلة طوال طفولتها وكبرت معها هوايتها وبدأت تمارسها فى كل ما يخصها : نتيجة الحائط أخذت معها أكثر من شكل ، الزلعة الفخار الصغيرة تحولت بلمسة بسيطة من الالوان الى بيبلوه رائع ، خشب السوليتكس حولته الى تحفة فنية ، بلاط القيشانى اصبح بين يديها لوحات على الحائط أو صينية صغيرة للقهوة .. اباجورات من الصلصال المحروق ..

ان انتاجها الفنى الشخصى لا حصر له . وبيت الزوجية الجديد الذى استقبلها منذ أيام يحمل كله لمساتها الشخصية الفنية وشعارها دائما ان موهبة الابتكار مع البساطة تخلق أجمل الاشياء من لا شىء وبأقل التكاليف.

ومنى ابراهيم تخرجت هذا العام فى كلية الفنون الجميلة قسم حفر وكان يضم ١٦ طالبا و ٢ طالبات . ونظرة سريعة على الارقام تدل ان القسم لا يجد تشجيعا من النصف الحلو على عكس قسم التصوير الذى تزيد فيه نسبة الطالبات على الطلبة . والسبب كما تقول منى انه قسم ((صعب)) يتطلب بذل الكثير من الجهد والتفكير بالاضافة للاحساس فى حد ذاته . والقلم الرصاص يكاد يكون الوسيلة الوحيدة أو المثالية للتعبير عن الفن فى هذا القسم أما هى فكانت دائما تستخدم الحبر . ان كل اتجاه فنى فيه يعتمد على الخط الذى يعطى بسهولة مضمون الموضوع . اما المواد الاخرى فهى الجلد وقد استخدم للحفر عليه فى السنتين الاولى والثانية والزنك للحفر عليه فى السنتين الثالثة والرابعة . والمفروض فى هذا القسم التأهيل للعمل فى الاخراج الصحفى او اخراج الكتب وفى مجال الاعلام بوجه عام . وعادة يتم الحفر باللونين الابيض والاسود ولاول مرة استخدمت فى مشروعها اكثر من لون ووصلت لسبعة الوان .

ويتكون المشروع من ١٧ لوحة مساحتها متقاربة منها ١٠ لوحات حفر و ٧ لوحات رسم . والطابع المميز له هو بساطة الخطوط التى تطابق بساطة الموضوع ووضوحه . ان استعراضا سريعا لبعض اللوحات يظهر مستواها الفنى وما يوحى به من حساسية واتقان بالنسبة للوحات المطبوعة بالالوان تطالعنا وسط المجموعة **لوحة ((بائع البالون))** فتصور فيها طفلا واقفا فى حيرة يعرض ببراءة ما عنده من بالون ملون . ويكاد يطغى عدد البالون على حجمه النحيل وملامحه البريئة . ثم ننتقل للوحة **((لعبة صلح))** المشهورة بين الصغار والكبار . وهى تضم بنتا وولدين من حى شعبى تميزهم جلاليبهم ذات الالوان الزاهية .. وكل منهم فى حركة استعداد للعب ؛ لوحة أخرى تصور **((طفلة على المرجيحة))** .. طفلة بفستان يصل الى قدميها تحلق فى عنان السماء كلها ثقة وفرح وانطلاق ، وشعرها الطويل يتطاير مع فرحها .. يداها مثبتتان على حبال المرجيحة وقدم على اللوحة الخشبية والاخرى سابحة فى الفضاء .. اما الحلق الذهبى والكردان فهما لا يعرفان مكانا وسط هذه الشقاوة .

ولوحة ((الزحافة)) تجسد الشقاوة التى تمرح وسط الطريق : طفل بجلباب من اللون الزيتى يدفع زحافته البدائية غير مبال بما يدور حوله . أما لوحة **((الاخوة))** فهى سيمفونية من الالوان القاتمة توحى بالغموض والخوف الذى يسرى كما يبدو فى نفس الاخت الصغرى والاخ الكبير قد يكبرها بعام أو عامين على الاكثر ومع هذا ((تلبد)) فيه ليحميها شر الطريق . وهو .. حنان بالغ يحاول أن يطمئنها فيضمها اليه بيد واليد الاخرى ينير لها الطريق بفانوس من فوانيس رمضان ويرفعه بعيدا عنها ليلقى امامها [illegible]



الطائرة الورق .. لعبة يتضرع لها الاطفال بعد الغروب . انها تمثل تطلع الصغار للوصول للقمر

واللوحات الابيض واسود تعبر عن كثير من اللعب الشعبية التى يتفنن فيها الاطفال مع محاولة تطويرها بما يملى عليهم خيالهم الصغير البسيط .. **فالطيارة الورق** من اللعب المحببة لقلوب الاطفال .. يتفرغون لها مع الغروب .. يحلقون معها .. انها الصاروخ الذى يريدون الوصول به للقمر . لعبة بسيطة تتطلب فنا وصبرا وتشعل التنافس بين الاطفال : من منهم سيعلو عن الآخر كما انها تعودهم على التعاون فهى تحتاج لواحد يفك الخيط وآخر يعلو به فى عنان السماء .

نط الحبل : وهى لعبة البنات كلها دلع واسترخاء . كل واحدة تمسك طرفا **لا** مسئولية **ولا** عمل انما مرح وانطلاق .

انا الغراب النوحى : فى شقاوة يمتد طابور من **الاطفال** صبيان وبنات يمسك الواحد فى الآخر فى تضامن وقوة ويحاول واحد فقط أن يخطف فيما بينهم .. محاورة بسيطة ماكرة وضحك يجلجل فى الفضاء .

لعبة الطوق : اطفال الحى يتسابقون الواحد وراء الآخر وكل منهم يدير طوقه امامه .. انها تمثل أول عربة يحلمون بها ويحاولون قيادتها دون مساعدة من احد . **لعبة شقت القمر** : فى **انطلاق** ترفع الواحدة الاخرى على ظهرها التى تحاول بدورها ان تمسك بالقمر .

وعندما **لا** يجد الطفل ما يلهو به يدعو اطفال الحى ويلتف الجميع فى دائرة متماسكة ويظلون يدورون ويدورون حتى يقعوا على الارض فى جو من الضحك البرىء والشقاوة اللذيذة .

واسأل صاحبة أجمل لوحات عن اجمل موضوع :

– هل هناك فكرة لم تنفذيها ضمن المشروع ؟

– لوحة لم تر النور ضمن المشروع وهى عبارة عن مجموعة اطفال يلعبون فى الفراغ .. انها احساس بالطفولة ككل وقد خشيت تنفيذها من معارضة القسم لها من حيث الاسلوب واللون .

– لماذا أخترت الطفولة كموضوع للمشروع ؟

فى الواقع ترددت بين موضوعين : كنت فى البدء أتوق لاخراج كتاب شعر ((ايليا أبو ماضى)) ونقلت فعلا بعض قصائد منه ولكن تبينت انه من حيث التقييم كمشروع لا يوازى لوحات كبيرة أى مساحات معروضة . فارق كبير بين مشروع فى كتاب ومشروع فى عدد كبير من لوحات كبيرة .. أى الفارق بين الكم والكيف وللاسف عدم التشجيع لتقييم هذا الاتجاه يعوق القسم عن تحقيق هدفه وهو اعداد فنانين متخصصين فى مجال اخراج الكتب . وبعد عدم قبول فكرة المشروع الاول اتجهت مباشرة لمعالجة زاوية من حياة الطفولة لانها فى رأيى أرق موضوع بعد الشعر .

– ولماذا اللعب الشعبية بالذات ؟

انه اتجاه متأصل فى نفوسنا .. لا تخلو طفولة من هذه اللعب . كل منا مارسها .. كل منا أحبها .. انها تشد الفرد بما فيها من بساطة وفطرة ومرح وانطلاق وخيال منشد من نفسية صغيرة مرتاحة لا يعكر صفوها واجب أو مسئولية . والانطلاق يعنى عدم التقيد بأى قواعد أو اسلوب .

– لا أرى بين ((اطفالك)) وجوها معذبة : فما السبب ؟

لقد اخترت الطفولة فى ساعة انطلاقها .. ان آثار الالم سرعان ما تنحسر متى وجد الطفل اللعبة التى تسرى عنه . ان العذاب لا يدوم على وجه الطفل فبعد زوال سبب ((نكده)) يرجع لطبيعته الحلوة البسيطة واللعب وحده كفيل بمسح كل آثار قبيحة سجلت ساعة ضيق على وجه طفل .

– واجمل كلمة تقدير سمعتها عن مشروعك

((لو عدت للوراء واخترت مشروعا لاخترت هذا الموضوع ولعالجته بنفس الاسلوب)) رأى أعتز به قاله لى الاستاذ كمال أمين استاذ الحفر كما لا انكر تشجيع الاستاذ الفنان الحسينى فوزى .

– واحلى كلمة تنتظرين سماعها ؟

كلمة مبروك عندما استلم عملا يناسب وتخصصى .

سميرة جورج

بمرح وشقاوة يتجمع اطفال الحى فى دائرة كبيرة فيدورون حتى يقعوا على الارض وضحكاتهم تجلجل فى الفضاء .

أخيرا .. سقط ملوك الجبل ..
في مصيدة اللاسلكي التي حاصرتهم من كل اتجاه ..!

أخيرا وقع قاسم وسيد وحسن .. الرؤوس الثلاثة التي كانت تثير الفزع وتنشر الموت في ليالي الصعيد الساكنة .!

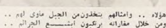
وخرجت « آخر ساعة » مع رجال الامن في عملية خطيرة .. عملية اختراق حاجز الرعب ـ وعاشت اللحظات الحاسمة لاصطياد الرؤوس الخطرة الكامنة في الجبل .. وكانت العملية في حد ذاتها تجربة جديدة بالاجهزة الحديثة لرجال الامن .

ملوك الجبل



لقد تقرر أن تقوم فرق المطاردة التى دربت حديثا على اقتحام الجبل وتطهيره من الخارجين على القانون

موجة الرعب ..
, من قاسم وسيد وحسن
وكيف صنعت نهايتها
تجربة المطاردة باللاسلكى ؟



هؤلاء .. وامثالهم يتخذون من الجبل مأوى لهم ..
ومن خلال مغاراته يرتكبون أبشع الجرائم ..

كانت هناك موجة من الرعب تسيطر على الحياة الساكنة فى أسيوط ..

لم يكن يمر يوم واحد حتى يسمع الناس عن حادث قتل ، أو سطو ، أو خطف ! ..

لم تكن تمر ليلة .. الا وتهتز واحدة من مدنها أو قراها النائية بواحدة من هذه الجرائم البشعة حتى أصبح الناس .. كل الناس .. لا يأمنون على حياتهم وحياة أطفالهم من تلك الحوادث المفزعة التى أصبحت تفاجئهم فى أية لحظة !

وطوال السنوات القليلة الماضية ... لاحظ رجال الامن فى القاهرة أنه بينما كانت موجة **الاجرام** تنخفض انخفاضا ملحوظا فى جميع محافظات الصعيد .. كانت هذه الموجة تتصاعد فى خطورة ، حتى أنه لم يكن يمر يوم الا ويقع حادث مروع .. أو جريمة مثيرة ..

وكلها كانت من أسيوط .. وكان لابد من نهاية .. ومن وسيلة جديدة لانهاء هذا الوضع غير الآمن .. وكان لابد من اختراق حاجز الرعب فى المحافظة ..

ولهذا .. شهد مكتب وزير الداخلية عدة اجتماعات طويلة انتهت بقرارات هامة ، تهدف الى القضاء التام على أوكار الجريمة ، وتطهير المنطقة تماما ، وبوسائل مبتكرة تماما ..

وكان أهم ما جاء فيها هو الغاء نظام دوريات السوارى لعدم جدواها أمام المجرمين المسلحين تسليحا حديثا ، **على أن تستبدل بها شبكة لاسلكية مكونة من ٧٥ سيارة جيب مصفحة بداخل كل منها ضابط وأربعة جنود مدربين على أعمال الصاعقة .. ومعهم أسلحة أوتوماتيكية وقنابل من مختلف الانواع والاحجام .**

بداية العمل

وبدأ تنفيذ الخطة .. كان التنفيذ فى أقسى وأخطر مراكز محافظة أسيوط على الاطلاق .. وهو مركز الفنايم الذى يشتهر بكثرة حوادثه وخطورة جرائمه .. فطبيعة هذا المركز تساعد الخارجين على القانون فى ارتكاب جرائمهم بسهولة .. فالبلدة كلها تقع فى بطن الجبل على طول نهر النيل ، وهى متخلفة اجتماعيا ... وبالتالى تعتبر تربة خصبة للجريمة .

وبالفعل .. خصصت لهذا المركز ٥ سيارات لاسلكى لعمل دوريات على مدى الاربع والعشرين ساعة بخلاف سيارات اللورى المصفحة ، وأيضا خصصت له قوة ضاربة من الضباط والجنود المدربين على أعمال المطاردة والمزودين بأحدث وأسرع الاسلحة الاوتوماتيكية ..

وقد رافقت ((آخر ساعة)) احدى الحملات التى قام بها رجال الشرطة .. وعاشت تجربة تطهير المنطقة من أوكار الجريمة .. واشتركت فى القبض على خمسة من أخطر المجرمين ، الذين روعوا محافظة أسيوط بجرائمهم المثيرة ..

اعداد الحملة

.. فى ساعة الصفر .. بدأت اشارة لاسلكية مصدرها غرفة العمليات تحمل الامر بتحرك الحملة .. وكانت الحملة مكونة من سيارتى جيب لاسلكى ، وخلف هاتين السيارتين كانت هناك ثلاث سيارات لورى تحمل قوات المطاردة التى دربت خصيصا على العمل الشاق فى هذه المناطق الجبلية .. وبعدها كانت سيارة **اللواء عبد الحميد جابر مدير الامن واللواء على لطفى الحكمدار .. والمقدم أحمد حسن رئيس شعبة البحث الجنائى هناك** .. واخذت الحملة طريقها وسط مسالك وعرة ، ودروب خفية .. مضت فى هذا الطريق حتى قطعت ثلاثين كيلو مترا ، تعتبر عملية المرور فيها مخاطرة كبيرة .

وبعد حوالى ساعة وصلت الحملة الى مكان ما فى بطن الجبل حيث كانت تنتظرها هناك مجموعة أخرى من رجال المطاردة يقودها **النقيب أسامة الهوارى ..**

وبدأت عملية غزو الجبل .. تفرقت القوات حتى طوقت المنطقة المحددة .. وبدأت تتقدم نحو المغارات .. وعلى صوت طلقات المدافع .. وانفجار القنابل .. استطاعت القوة أن تقتحم هذه المغارات .. ودارت معارك رهيبة على مدى سبع ساعات كاملة .. خرجت بعدها القوة بعد أن ألقت القبض على ثلاثة من ملوك الجبل .. الذين احتضنتهم المغارات ..

وكانت مفاجأة لرجال المباحث .. فقد وجدوا ثلاثة من الخمسة الذين تم القبض عليهم مطلوب ضبطهم فى جريمة قتل كانوا قد ارتكبوها قبل الحملة بستة أيام فقط .. فقد كانت ادارة البحث الجنائى تبحث عن **قاسم محمود حسنين وسيد محمود حسنين وحسن عبد النبى** لانهم استدرجوا عبد المحسن مصطفى المحضر بجامعة أسيوط والذى يسكن بحى الوليدية وقتلوه .. ولم يكتفوا بهذا ، بل ارتكبوا ما هو أبشع من هذا .. فقد هداهم تفكيرهم لاخفاء جريمتهم الى تقطيع الجثة و (سلقها) فى ماء يغلى ثم ألقوا بها فى مياه النيل حتى يأكلها السمك ، وتضيع بالتالى معالم جريمتهم !

واضطر يومها الرائد أحمد فهمى رئيس المباحث الجنائية أن يذهب ومعه النقيب محمد محمود والملازم أول أحمد الجوهرى الى المكان الذى ألقيت فيه الجثة .. وظلوا هناك ثلاثة أيام كاملة ، استطاعوا بعدها أن ينتشلوا قطعة من لحم القتيل بواسطة سنارة ..

وعندما تأهبت الحملة لمغادرة الجبل ... فوجىء رجالها بأصوات أعيرة نارية تدوى فى الجبل .. وهنا قامت سيارات اللاسلكى باخطارهم بأن هناك أحد المطاريد أخذ فى اطلاق الاعيرة النارية من احدى المغارات الواقعة فى الجهة القبلية .. وسرعان ما بدأت قوات المطاردة فى الاتجاه الى الجهة القبلية .. وبعد فترة بسيطة كانت مغارات هذه الجبل كلها محاصرة تماما ..

وبدأ رجال الشرطة يبذلون جهودا كبيرة لفرض سيطرتهم على هذه المنطقة .. ودارت معركة حامية تبادل فيها المطاريد ورجال الشرطة الاعيرة النارية حتى سقط أحد الاشقياء المعروفين .



لاول مرة يخضع الجبل ومغاراته الرهيبة لشبكة لاسلكى تجعله تحت سيطرة رجال الشرطة ..

الثأر .. والخطف .. والقتل

ان الاحصائيات تقول ان محافظة أسيوط تعتبر أكبر محافظة من حيث عدد الجرائم ... خصوصا جرائم الثأر .. والخطف .. والقتل !

وجريمة الثأر .. أو كما يسمونها هناك حق الدم ، تعتبر ظاهرة اجتماعية .. فقلما تجد عائلة ليس لها أو عليها حق الدم .. ولا يوجد ما يشغل بال الاهالى الا حساب ما لهم وما عليهم من حق الدم ..

ومن الغريب حقا أن هناك بلادا تجعل مقابر من ماتوا بالثأر فى ناحية .. ومن ماتوا موتا طبيعيا فى ناحية أخرى .. وغالبا ما نجد أن عدد مقابر النوع الاول أكثر بكثير من النوع الثانى ! ..

بل والاغرب من هذا أن مقابر من أخذ بثأرهم تطلى باللون الابيض .. بينما مقابر من لم يؤخذ بثأرهم بعد تطلى باللون الاسود .. وتظل هكذا حتى يؤخذ بثأرهم ، فيسارع ذووهم بتغيير طلائها باللون الابيض حتى يعلنوا أمام الناس انهم استطاعوا بكل فخر أن يأخذوا بثأرهم !

أما مركز البدارى فيشتهر بجريمة الخطف بالذات .. فهو المركز المتاخم لمحافظة سوهاج من ناحية النهر .. ومن ناحية الطريق البرى أيضا .. وهناك عصابات تخصصت لعبور النيل حتى يصلوا الى محافظة سوهاج ، وهناك يقومون بخطف الاهالى ، ويعودون بهم الى جبال أسيوط حيث تبدأ عمليات المفاوضة لاعادتهم بعد دفع الاتاوة المطلوبة !

ومن المؤسف أن جريمة القتل فى أسيوط تحدث لاتفه الاسباب .. وكثيرا ما يقتل أحدهم الآخر بسبب النزاع على رى أرضه .. أو لمجرد فرض رأيه مهما كان خطأ .. بل الاكثر من هذا أن يقتل أحدهم جاره لانه مر أمامه دون أن يلقى عليه السلام ! ..

الجبل الاخضر

وكما أن الجبل يعتبر الحامى الاول للمجرمين هناك حيث يقضون حياتهم فيه ، يفرضون منه الاتاوات على الاهالى ، ليحصلها أعوانهم ... ويصعدون بها الى الجبل لتوصيلها اليهم .. كذلك يوجد ما يعرف بالجبل الاخضر .. فمزارع الذرة والقصب من أهم الاماكن التى يأوى اليها المجرمون عندما ينزلون من الجبل .. ففى أيام زراعة الذرة والقصب يهبط المجرمون ليقيموا فيها ، وتنتقل هذه الجرائم من الجبل الى هذه المزارع حيث يعيش المجرمون داخلها دون أن يراهم أحد .. وهم يبقون فيها حتى ينتهى المحصول فيلجأوا مرة أخرى الى الجبل ..

والسؤال الآن : **هل من الممكن القضاء على الجريمة فى أسيوط بعد نجاح تجربة مركز شرطة الفنايم ؟!**

يقول اللواء عبد الحميد جابر مدير امن أسيوط :

ـ ان محافظة أسيوط تنفرد بطبيعة جغرافية قاسية ، وتحكمها أيضا تقاليد طبعت سكانها بطابع خاص .. فسلسلة الجبال التى تحيط بها ، والزراعات الشاسعة من الذرة والقصب التى تعارف الناس على تسميتها بالجبل الاخضر .. والتمادى فى الشعور بحتمية الأخذ بالثار ... جعلت منها محافظة يضرب بها المثل فى ازدياد حدة الاجرام فيها .. ولذلك فقد وضعت خطة للقضاء على ظاهرة الاجرام فيها مهما تكلف الامر ، ومهما تطلب من جهد .. وأضاف قائلا : انه مؤمن بالتجربة الجديدة ... وعند اكتمالها وانتشارها فى كل مراكز محافظة أسيوط نستطيع عندئذ أن نقول أن عهد الجريمة وأساطير المجرمين سوف تختفى الى الابد من الجبل الاصفر والجبل الاخضر على السواء ! ..

حملات مستمرة من رجال الشرطة للقضاء على جرائم الخطف .. وحوادث القتل والسطو المسلح حتى تصبح أسيوط محافظة نظيفة تماما

الأخضر والأصفر وقعوا فى المصيدة ..

لقد فوجىء مطاريد الجبل – او ملوك الجبل كما يسمون انفسهم – بقوات المطاردة تصعد اليهم لتضع حدا لنشاطهم الخطر

• تحقيق : رأفت بطرس • تصوير : احمد عبد العزيز



مطلوب
ليلى
تغني بصوت
أم كلثوم

• ليليان السبع • منى وهبي • سوسن علي احمد



الإذاعة تشترك في البحث
الوجوه الجديدة كلها من طالبات الجامعة

• تحقيق : احمد صالح

• نرمين الاشقر

سهير توفيق

أصبحت مشكلة البحث عن ليلي مجال نقاش بين عدد كبير من النقاد والعاملين في الحقل الثقافي ..

انتقلت عملية البحث عن ليـــلي في الاسبوع الماضي الي الاذاعة .

ناقش صوت العرب في برنامج « دنيا الفنون » الذي يقدمه عبد الله قاســـم المشكلة ..

وانتقل النقاش الي برنامج « النـادي الدولي » الذي يقدمه سمير صبري في اذاعة الشرق الاوسط ..

واعلنت الاذاعتان اســتعدادهما لتلقي آراء المستمعين فيمن تلعب دور ليلي .. وطلبا موافاة آخرساعة بصور المستمعات اللواتي يجدن في أنفسهن الصلاحية اللازمة لأداء هذا الدور !

أما النقاد .. فلا يزالون يبحثون عن ليلي ..

وبوسطة ((ليلى)) متضخمة جدا هذا الاسبوع ..

ان صور القارئات تملأ زكيبة بريد !

عدد كبير جدا من طالبـــات الجامعة بعثن بصورهن .. و ((آخر ساعة)) تنشر بعضا من هذه الصور في هذا العدد .. انهن مرشحات ليلعبن دور ((ليلى)) في تحفة شوقي الخالدة ((مجنون ليلى)) التي ترمع مؤسســة السينما أن تحولها الى فيلم سينمائي ملون !

والمطلوب فيمن تلعب دور ليلى على الشاشة .. ان تتمكن من اقناع متفرج القرن العشرين بكل ماديته وواقعيته .. بحب ليلى نحو قيس .. هذا الحب المعروف بكل عذريته وسموه !

ان مؤسســة السينما تبحث عن وجه جديد يلعب الدور .. و ((آخر ســاعة)) فتحت صفحاتها لتبحث مع المؤسســة عن ذلك الوجه الجديد ..

والنقـــاد لا يزالون مختلفين .. هل تلعب الدور احدى ممثلاتنا المعروفات .. أم وجه جديد يتم تدريبه لهذا الدور خصيصا .. ولكن الكفة الراجحة هي كفة الوجوه الجديدة ..

وسوف تتلقى ((آخر ساعة)) صور القارئات اللواتي يجدن في أنفسهن الصلاحية من حيث الشكل ليلعبن الدور .. وسوف تنشر صــور القارئات في الاعداد القادمة .. ثم يتم اختيار الوجه الجديد الذي يلعب الدور عن طريق لجنة من المسئولين والمختصين من بين صور القارئات!

.. وسيتم تدريب هذا الوجه الجديدة الفترة الكافية قبل ان يواجه الكاميرا ..

والآن ..

مزيد من آراء النقاد ..

• يقول الناقد ((رجاء النقاش)) :

× المقدرة تجيء من خشبة المسرح ..

اعتقد ان مثل هذا الدور يحتاج الى عدة شروط اساسية ، فلابد للممثلة التي تقوم به ان تكون **ممثلة عرفت المسرح ووقفت على خشبته ونجحت عليها** فالممثلة المسرحية الناجحة تمر بتجارب فنية شاقة ترتفع بمستواها الفني وتجعلها قادرة قدرة كبيرة على فهم أعمـــاق الدور الذي تقوم به، ومعظم الممثلين السينمائيين العالميين الكبار خرجوا من المسرح مثل بيتر اوتول ، وريتشارد بيرتون وفيفيان لي وغيرهم وغيرهم من الممثلين ... ان المسرح هو المدرسة الكبرى التي ترفع مستوى الممثلين وتعلمهم أعلى درجات الفن وتكشـــف عن مواهبهم بصـــورة حقيقية .

واعتقد أيضا أن الممثلة التي يمكن أن تقوم بهذا الدور **يجب أن تكون على قدر واضح من الثقافة** ... فدور ليلى في مجنون ليلى يحتاج الى معرفة بالمجتمع العربي القـــديم ومعرفة الثقافة العربيـــة والذوق العربي ... وهذا كله يحتاج الى وعي وقـــدرة على الاستيعاب والتعمق .

ويحتاج هذا الدور أيضا الى ممثلة تقنعنـــا فنيا لا بوجهها فقط وانما بقدرتها على الاندماج في دورها والذوبان فيه ... اننا بحاجة الى الاقتناع الفني أولا وقبل كل شيء .

واخيرا فلا بد أن تكون هذه الممثلة ذات جمال حساس ... واعني بالجمال الحســاس ذلك الجمال الذي لا يبهرنا من اللحظة الاولى فيشغلنا عن شخصية صاحبته ؛ وانما يتسلل الى نفوسنا بهدوء وشيئا فشيئا ... لان هذا الدور هو دور عاشقة معذبة ، ولا بد أن يكون وجه صاحبته على قدر من الحساسية حتى يمكن أن يعبر بصدق عن هذا الدور .

واعتقد ان هذه الصفات تتوافر في الفنانة ((سهير المرشدي)) فأنا أرشحها لهذا الدور .

× هند رستم .. بدون باروكة

● اما ((كمال الملاخ)) .. فله راى مختلف :

انه يقول .. ان ليلى ليست موجودة بين فناناتنا الكبار .. وانما **الامل معقود على وجه جديد** له أولا السمات العربية .. ويستطيع ثانيا ان يقنع المتفرج .

والمشكلة .. ان ذلك الوجه الجديد لا بد ان يتسم بدرجة كبيرة جــدا من البراءة .. وهذه مسألة تبدو مستحيلة !!

ولذلك فاني اعتقد .. ان الامر سوف ينتهي بالرجوع الى البحث بين فناناتنا المعروفات .. وفي هذه الحالة أرشح هند رستم .. على أن تتنازل فورا عن الباروكة الشقراء التي تصر على ان ترتديها في أفلامها !

× الذكاء الخام .. والعواطف الغشيمة !

● من هي ليلى في ذهن الفنانين التشكيليين؟ ان الفنان حسين بيكار يقول :

تبدو ليلى في ذهني .. حالمة .. وكأن حولها ضباب .. أو كأنها تأتي من بعيد .. وصاحبتها بنت غشيمة .. خام .. لم تلوثها المدينة .. لا تزال بكامل براءتها وسذاجتها .. على الا تمحو تلك البراءة والسذاجة .. **ذكاءها وعواطفها المتقدمة ..**

وفي اعتقادي انه لا بد من البحث عن وجه جديد له هذه الملامح .. وضرورة **الوجه الجديد** يحتمها عنصر الاقناع .. لان **الوجه المعروف** لن يتمكن مهما بلغت براعته من **اقناع المتفرج** بأنه ليلى .. مادام ان المتفرج يحتفظ لصاحبته ذلك الوجه أدوارا أخرى على الشاشة **شاهدها** من قبل !

× .. وآراء القراء ..!

● اما القراء .. فرسائلهم مليئة بالآراء والترشيحات :

● القارىء مشاعل فتحي سرحان مثلا .. يرشح بطلة الحلقات التليفزيونية : ((الرحيل)) وفيلم ((البوسطجي)) الفنانة **زيزي مصطفى** .. يقول ان جمالها العربي وصــوتها الدافىء وأداءها الممتاز .. يتفق مع ما هو **مطلوب فيمن** تلعب الدور !

وهو يقول ان الجماهير لم **تألف زيزي** على الشاشة .. ولم تألف صوتها ايضا .. **ولذلك** سيصبح من القبول ان تغني **زيزي بصوت** أم كلثوم !

● اما القارئة سهام الزياني من البحرين .. فتقول في رسالتها اننـــا نتوقع من **مؤسســة** السينما أفلاما عن بطولات **العرب الى جانب** الافلام العاطفية .. فالسينما **العربية لم تطرق** أمجاد الامويين وبطولاتهم .. أين **الافـلام** عن صقر قريش عبـــد الرحمن **الداخل** .. وعن طارق بن زياد .. و .. و ..

وهي ترشح لدور ليلى **وجها جديدا وتقول** : ان عملية الدوبلاج مع صوت أم **كلثوم في الغناء** ستكون موفقة .. وتجربة **سيدة الغناء مع** نبيلة عبيد في فيلم رابعة العدوية .. كانت تجربة ناجحة !

● والقارئة أميرة الســمان من بيروت .. تصيح بعنف من سطور رسالتها .. **تقول** .. ما هذه الضجة التي تفعلونها .. **رغم** ان أصلح من يقوم بالدور أمام أعينكم **ولا ترونها** .. كيف رغم انها **أجمل وجه** في الســينما **المصرية** .. خلق في رأيي ليلعب دور المحبة التي يمكن أن يجن الناس بحبها .. اعتقد انكم **عرفتم** التي أقصد ((**نجلاء فتحي**)) !؟

● وبعد .. يا عزيزي القارىء ..

انظر الى صور القارئات على هذه **الصفحات** .. وانتظر الصور التي سننشرها **في الاعداد** القادمة ..

فالمطلوب منك ان تساعدنا **في** حل **مشكلة** مؤســسة السينما .. وتبحث معنا عن ((ليلى))!

● منى وهبي
● ١٨ سنة
● طالبة بالسنة الثانية قسم اللغة الانجليزية كلية آداب القاهرة
● نرمين الاشقر
● ١٩ سنة
● طالبة بالسنة الثانية قسم اللغة الانجليزية كلية آداب جامعة القاهرة
● ليليان السبع
● ١٨ سنة
● طالبة بالسنة الثانية قسم اللغة الانجليزية كلية آداب القاهرة
● سوسن علي أحمد
● ١٩ سنة
● طالبة بالسنة الثانية قسم اجتماع كلية آداب القاهرة .

● سهير توفيق
● السن ٢٠ سنة
● طالبة بالمعهد العالي للدراســات الموسيقية العربية السنة النهائية

هذه الفتاة ..
ذات الألف وجه !
واسمها ماجده الخطيب ..

تصوير : شريف ذو الفقار

« لها ألف وجه ..
ولكل وجه معني ..
ولكل معني جمهور . ! »

الكلمات من قصيدة للشاعر الالماني جيته ..يتحدث فيها عن « الغابة السوداء » في المانيا ! . لكن الفتاة الصغيرة .. التلميذة بمدرسة الجيزةالثانوية .. احست وهي تقراها .. ان الشاعر يتحدث اليها شخصيا »!



مازلت ممثلة صغيرة وفي حاجة إلى نصيحة !



ونهضت الى المرآة .. وراحت تنظر الى نفسها .. في حالة غضب .. وفي حالة سرور .. وفي حالة ملل .. وفي حالة ثورة !

وحفظت الترجمة العربية للقصيدة كلها .. ولكنها اختارت هذا البيت بالذات وجعلته شعارا لها .. كانت تكتبه على كراساتها وكتبها !

واطلق عليها افراد اسرتها : ماجدة .. ذات الالف وجه !

واقبلت تمارس احد هذه الوجوه في تمثيلية على مسرح المدرسة .. اعلنت لاستاذها انها تستطيع أن تلعب الدور بتفوق .. لانها صاحبة الالف وجه !

وسخر استاذها منها قائلا : ان ((سالومى)) لها سبعة اقنعة فقط .. وقتلت نبيا هو (يوحنا المعمدان) .. فما الذى ستصنعه صاحبة الالف قناع على وجهها ؟ !

وكان رد التلميذة الصغيرة : ان صاحبة الالف وجه لن تقتل وانما ستكون مصدر متعة للناس .. وسعادة للآخرين !

واشتركت التلميذة ((ماجدة الخطيب)) في كثير من التمثيليات المدرسية .. واشتركت في احدى مسابقات الجمال .. ولم تنجح .. واشتركت في مسابقة أجمل عيون وكان ترتيبها الثالثة !

وعرفت الطريق الى الشاشة الصغيرة .. والشاشة الكبيرة .. وخشبة المسرح !

ومضت ست سنوات .. وصاحبة الالف وجه تجرى وتلهث وتقفز بين البلاتوهات والاستديوهات وتخلع ماكياجا لتضع ماكياجا ، وترتدى مئات الازياء لعشرات الادوار ، وتضحك وتبتسم وتبكى ، وينقلب ليلها نهارا ونهارها ليلا ، ولا تكاد تقف لتلتقط انفاسها الا لتجرى من جديد .. فقد كانت صاحبة الالف وجه تصنع مستقبلها كنجمة !

● **وعن طريق التليفزيون** .. دخلت ماجدة الخطيب كل البيوت بلا استئذان .. لكن أصحاب البيوت رحبوا بها .. كانت ترتدى وجه ((صافى)) بطلة حلقات ((القاهرة والناس)) . !

● **وعلى خشبة المسرح** .. صفقت الجماهير لها في ((وابور طحين)) .. ونالت اعجاب الجماهير والنقاد معا وهى ترتدى وجه الفتاة الرقيقة الانسانة (امنيه) التى لاتريد ان تهدم اسرة من أجل ان تبنى سعادتها .. وكان ذلك في مسرحية ((زهرة الصبار)) .. لقد تقمصت ماجدة الخطيب في هذه المسرحية دور الفتاة العصرية فسرقت الاضواء بروحها المرحة ورشاقتها وانفعالها الطبيعى الذى جعلها تبدو وكأنها لا تمثل !

● **وفي السينما** .. لعبت ماجدة عشرات الادوار ارتدت فيها عشرات الوجوه .. وهى تصر في كل مرة أن تخلع وجها لترتدى وجها آخر مختلفا كل الاختلاف ..

● انها تبدأ مع الموسم الجديد بوجه **((نعيمة)) .المومس التى تطوى صدرها على قلب ملاك .. في فيلم ((قنديل ام هاشم))** .. لقد قدمت دور المومس بصورة لم تألفها الاعمال الفنية .. لم تقدمها بشكلها الخارجى وماكياجها المعروف ... وانما بدت شفافة المظهر نقية الروح .. ولذلك فقد بدأ تقديم هذا الدور بتلك الصورة يثير مناقشة بين النقاد !

● **وفي ((بنت من البنات)) أمام احمد مظهر .. ترتدى صاحبة الألف وجه .. قناع البنت الفقيرة التى تدفعها تطلعاتها الطبقية الى أن تطأ بأقدامها كل الناس .. من اجل ان تصبح صاحبة شقة وسيارة وفلوس ..** انه وجه الفتاة الوصولية بكل حقارتها وأساليبها الرخيصة !

● لكن هذه البنت الوصولية تتحول في **((نفر واحد)) امام عبد المنعم ابراهيم .. الى ((نطاطة)) الشاربة .. التى ينحصر كل طموحها في ان يصبح لها قهوة في البندر تطلى حوائطها بالمرايا الكبيرة ! !** ويكون شعارها لتحقيق طموحها : الغاية تبرر الوسيلة !

● وفجأة ترتدى ماجدة الخطيب وجها جديدا تماما عليها .. **انه الوجه الكوميدى اللاذع الخفيف في فيلمها الجديد ((شقة مفروشة))** امام احمد مظهر ايضا .

● وفي ((**المؤامرة**)) .. **تلعب ماجدة دور طالبة كلية الطب التى تفهم الحرية بأسلوب خاطىء** .. لا تعترف بالتقاليد والقيم .. وتتجه الى الانحلال .. فتبيح لنفسها ممارسة الجنس مع من تريد .. دون الارتباط بنظام الزواج والاسرة الذى يترتب عليه مزيد من المسئوليات والتضحيات .. لكنها تكتشف في النهاية مدى ارتباط المجتمع بالتقاليد !

◎❖◎

تقول صاحبة الالف وجه :

– أنا لم اعمل مع مخرج .. الا وعاد يطلبنى لاعمل معه في عمل جديد .. ان المخرج احمد ضياء الدين مثلا .. عملت معه في الأصدقاء الثلاثة وبيت الطالبات والست الناظرة .. وكمال عطية .. اختارنى في قنديل ام هاشم والمؤامرة .. وحسن الامام اختارنى في قصر الشوق وشقة مفروشة وبنت من البنات .. أما خليل شوقى فقدمنى في الجبل ومعسكر البنات ونفر واحد .. وفي فيلم تليفزيونى قدمه للمهرجان اسمه الاشارة الخضراء !

◎❖◎

قلت لماجدة الخطيب :

– **ما اخبار التليفزيون ؟**

● اجابت :

– لقد توقفت عن أداء دورى في القاهرة والناس .. والسبب أنه دور صغير جدا .. وكان من المفروض ان الدور سيبرز ويتسع بعد الحلقات الاولى التى كان الاهتمام فيها موجها لتقديم كل شخصيات الاسرة .. لكنهم لم ينفذوا وعدهم .. ولذلك اعتذرت عن ادائه . !

– **والمسرح يا صاحبة الالف وجه ؟**

– أنا الآن في اجازة من المسرح .. لقد قررت ان أوجه كل أسلحتى الى السينما .. وفعلا كان لذلك نتيجة مباشرة .. ففى الموسم القادم وحده .. سيرانى الناس في خمسة افلام !

– **وآخر كتاب قرأته كاملا ؟**

– حانة القط الاسود لنجيب محفوظ .. مجموعة قصص .. وان كنت أجد نجيب محفوظ في الرواية الطويلة اعظم منه في الاقصوصة .. لكنه في الاثنتين كاتب قدير .. في الرواية يعطينا عبقرية كاملة .. وفي الاقصوصة يقدم لنا جرعة دسمة في صفحات قليلة !

وبالمناسبة .. انا احتفظ بحلقات ((نحن لا نزرع الشوك)) لاقرأها دفعة واحدة .. فانا لا استطيع ان أتابع مسلسلة ابدا .. حتى حلقات ((بيتون بليس)) مثلا .. يخيل لى انى الوحيدة في هذا البلد التى لا تحرص على مشاهدتها ! !

– **واحب الادوار اليك ؟**

– الدور الذى يثير خيال الجمهور وليس الذى يثير غرائزه .. ان كل الممثلات اللواتى يعشن على اثارة غرائز الجمهور اعمارهن قصيرة .. لان الاثارة الغريزية عابرة !

– **والادوار التى تتمنين اداءها ؟**

– دور ((انجريد برجمان)) في فيلم ((زيارة)) المأخوذ عن مسرحية ((زيارة السيدة العجوز)) .. ودور « انوك ايميه » في « رجل وامرأة » !

– **واهم عيوب الفيلم المصرى :**

– السيناريو .. انك تستطيع أن تحول الفيلم المصرى الى ستة افلام اجنبية .. والسبب انه مليء بالحوادث المتشعبة الكثيرة التى يمكن أن يصبح كل حدث منها فيلما مستقلا .. وفي الوقت الذى يركز فيه الفيلم الاجنبى على حدث صغير رفيع في حياتنا ويخلق منه عن طريق سيناريو ممتاز .. فيلما رائعا !

– **ما هى نصيحتك لنفسك ؟**

– ليس المهم انتى تقدمت .. ولكن المهم الا اتوقف عن التقدم .. والوسيلة هى التواضع والخوف .. يجب أن يخاف الممثل .. من الكاميرا .. ومن الجمهور .. ومن الفشل !

– **ونصيحتك لاى ممثلة صغيرة ؟**

– انى ممثلة صغيرة .. فما هى نصيحتك انت ؟ !





* جانب من المتحدثين فى الاحتفال بالعيد الواحد والخمسين للثورة السوفيتية ..

٥١ سنة من عمر الثورة الاشتراكية

العام الواحد والخمسون.، والذكرى الحادية والخمسون لقيام ثورة اكتوبر الاشتراكية ..

لقد وقفت بجانب الشعوب التى تشق طريقها نحو التحرر الوطنى والتقدم الحضارى ..

وفى المركز الثقافى السوفيتى بالقاهرة اقيم الاحتفال بهذه المناسبة .

وبدأ بكلمة من مدير المركز السوفيتى واشاد بالعلاقات التى تربط بين شعب الاتحاد السوفيتى وشعب مصر ..وكيف ان ثورة اكتوبر كانت فتحا جديدا امام شعوب العالم المتطلع الى حياة الحرية والتقدم والسلام .

ثم تحدث يوسف السباعى عن الثورة السوفيتية وكيف انها قامت ضد اعتى القوى الرجعية فى العالم ، وكيف ان هذه الثورة اثبتت ان جماهير الشعب العامل تستطيع ان تقضى على الراسمالية وتقيم العدالة الاجتماعية ..

وقال : انها اول ثورة فى التاريخ ترتى اهداف الملايين من البشر للتحرر من الاقطاع والرجعية والتخلف . وأن هذه الثورة اطلقت قوى الشعب الخلاق من عقالها . وقد اثبت الاتحاد السوفيتى فى وقت قريب ان مقدرة الشعوب على الخلق والابداع لا تحدها حد . ولقد كان لها اثر كبير فى النضال ضد الاستعمار العالمى . فلم تعد الجماهير والثروات المادية الهائلة فريسة للاستعمار .

وتحدث السباعى عن مواقف الاتحاد السوفيتى التى لا تنسى وهو يقف معنا ضد قوى البغى والاستعمار ، ومساندته لنا فى كل معاركنا ضد قوى الامبريالية العالمية .

● وتحدث **صالح جودت** عن دور الادب فى التمهيد للثورات ، وكيف كان الادب السوفيتى دافعا ومحركا للثورة الاشتراكية ، كما تحدث عن الادباء المصريين الذين مهدوا لثورتنا .

وساق امثلة لما كتبه لطفى المنفلوطى واحمد شوقى وبيرم التونسى .. امثلة تعبر عن كفاح الشعب المصرى ، وتطلعه الى العدالة الاجتماعية ، والتحرر السياسى .

● **وتحدثت الدكتورة سهير القلماوى قائلة ان احتفال الاتحاد السوفيتى والدول الصديقة بانتصار ثورة اكتوبر جاء هذا العام فى ظروف بالغة الخطورة .. وكيف ان امريكا تلعب دورا خطيرا على مسرح السياسة الدولية .. وانها لم توقف القذف الجوى لفيتنام الديموقراطية لرغبة انسانية ، او من اجل تحقيق السلام . والكن من اجل مناورة فى الداخل بسبب الانتخابات الامريكية ، ودللت على رأيها بقول مؤرخ امريكى .. ان الحكومة الامريكية لاتريد وقف حرب يريد الشعب انهاءها وعلى الشعب الامريكى ان يكافح على ان يكسر القيد ..**

وقالت : ان الشعوب يجب أن تتضافر لوقف الاعتداءات الامبريالية الامريكية على شعوب العالم ، ليزول هذا الخطر البشع على مستقبل البشر . .

ان الاشتراكية تسعى الى رفاهية الشعوب ، والاتحاد السوفيتى يقدم العون المادى والمعنوى على اساس أن الانسانية كلها مجتمع واحد .

يكفى أن ٦٠ دولة قد ظهرت فى الوجود بعد الحرب العالمية الثانية . وكل هذه الدول رأت فى النظام الامريكى نظاما مزيفا لان قيمة العمل فى التنظيم الامريكى تزاحمها قيم غير انسانية . وأن شعوب هذه الدول هى التى تحتفل اليوم مع الاتحاد السوفيتى فى الاحتفال بقيام ثورته .

وطالبت الدكتورة سهير القلماوى بمزيد من الالتقاء الفكرى وبمزيد من التقارب والصمود والتضحيات ثم قالت:

اذا قدر لجيلنا الا يرى غرس ايدينا فان الاجيال القادمة لن تنسى لنا التضحيات التى قدمناها بايمان . ان الشعوب تتخذ من الاتحاد السوفيتى مثلا تتطلع اليه .. وكيف تطورت من دولة صغيرة مقهورة الى دولة عظيمة وعلينا ان نؤظم العقائد وبايمان بالله لا يتزعزع .. واملنا ان نحتفل بعيد الثورة القادم وقد تحقق لنا النصر .

● وجاءت بعد ذلك كلمة الشعر .. تحيى ثورة اكتوبر .. ابتداها الشاعر عبده بدوى بقصيدة طويلة قال منها :

احببتك لما ان لاقيتك مجدافا فى نهر الكونغو ..

ورأيتك رقصا مهتاجا من حول الطاغوت الابيض ..

وسمعتك فى تقطيبة افريقى ثائر ..

على عش فى (اوغندا) من طائر ..

وعلى النهر الزمبيزى نايا . شعرا من شاعر ..

وتقابلنا فى اكثر من غابة ..

وعلى اجفان سحابة ..

فتصافحنا وهززنا الراسين ..

ووضعنا عدتنا والحرص على اطراف الكتفين ..

وتواعدنا ان ينصرنا كل العطش للحرب فاذا بخطانا واحدة فى ارضك ..

يا افريقية .. يا افريقية ..

● **وتحدث الشاعر الشعبى حامد الاطمس فى قصيدة شعبية منها هذه الابيات : ـ**

تحية من النيل للفولجا ..

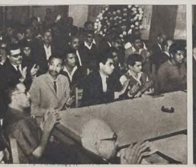
اقولها بالكلمة الدارجة ..

واحيى ثورة اكتوبر ..

بقلب مشتاق للبهجة ..

وينتهى الحفل .. وتتداعى الى ذهنى اكثر من صورة . ويخيل الى اننى اجوب آفاق المستقبل .. ان تضافر القوى الاشتراكية فى العالم . لابد ان يرسم صورة اكثر جاذبية لعالم الغد ... صورة تختفى منها الاطماع الاحتكارية ، والمؤامرات الامبريالية ، والصراع الاستعمارى . ليعيش العالم بلا حروب تهدد امنه ومستقبله وتصل فيه الانسانية الى المرافىء الدافئة .. ولكن ثمة سؤالا كان يراود خيالى .. هل يتحقق هذا الحلم ؟

مأمون غريب





● لحظات انصات وصمت .. ولحظات تصفيق حاد تحية للذين قدموا التحية فى عيد الثورة السوفيتية ..

ناس
تحت الاضواء

أين اختفى .. ؟ ولماذا .. ؟

انت تذهب الى نجوم السينما والمسرح عندما تفكر فى مشاهدتهم .. ترتدى ملابسك وتخرج حتى ولو كان الجو باردا .. وقد تكون هناك امطار ايضا .. كل ذلك لتلتقى بنجمك او نجمتك المفضلة على شاشة السينما او على خشبة المسرح ..

ولكنك لا تفعل ذلك مع نجوم التليفزيون .. لانهم هم الذين يأتون اليك فى بيتك ـ وانت مستريح ـ وبدون ان تبذل اى مجهود يلتقون بك بدون اى ((تكليف))

وهناك كثير من الوجوه تطل علينا فى بيوتنا ـ من الشاشة الصغيرة ـ لكننا قد نشعر بالتآلف مع وجه معين اكثر من غيره .. ليس السبب فقط لانه وجه جميل .. بل هناك اسباب اخرى اهم .. فجمال الشخصية اهم من جمال الوجه .. وطبعا لا بد ان يكون على درجة معقولة من الذكاء .. والثقافة .. حتى يستطيع ان يتصرف فى كل المواقف الحرجة التى تواجهه فجأة وعلى الهواء ايضا . وحتى لا يكتفى بتقديم الابتسامات فقط بل بتقديم الثقافة ايضا !

وفى كل تليفزيونات العالم تحدث مواقف حرجة لمقدمى البرامج .. والتصرف اللبق السريع هو المخرج الوحيد من هذه المآزق .. والمتفرج يزداد اعجابه بنجمه المفضل كلما رآه وهو يتصرف بلباقة وذكاء .. وكلما شعر بثقافته .

وبعض البرامج التليفزيونية تحتاج اكثر الى هذه اللباقة والثقافة ـ هناك مثلا برنامج ((عشرين سؤال)) ـ وهو يعتمد على مواجهة الناس .. عن طريق تقديم الاسئلة للحاضرين ـ وهو يقدم لهم التسلية والثقافة ـ وهو برنامج ملىء ((بالمطبات)) .. ومن هنا كانت صعوبته !

وقد تولت ليلى رستم تقديم هذا البرنامج بنجاح فترة طويلة .. كانت ليلى رستم مثقفة .. وذكية .. وجميلة .. ولكن عيبها الوحيد كان تعاليها على الناس ..

وبعد ذلك تولى عبد الرحمن على تقديم ذلك البرنامج ـ وكانت مهمة صعبة ـ مقدم برامج جديد يقف مكان مقدمة برامج لامعة وناجحة ـ لكن عبد الرحمن على استطاع أن يصل بسرعة الى المتفرجين بثقافته وذكائه وحسن تصرفه .. وشعر المتفرجون بانه مثقف بدون غرور .. ومتواضع بدون تمثيل .. ولاحظ الجميع ان مقدم البرامج الجديد قد نجح فى مهمته الصعبة .. واصبحوا يتابعون برنامج ((عشرين سؤال)) باهتمام .. واعجاب ولكن الشاب المتواضع اختفى فجأة .. وتساءل الناس اين مقدم البرامج الجديد الناجح ـ اين عبد الرحمن على ؟ ولماذا اختفى ؟

ان الفاشلين هم الذين يختفون .. واذا اختفوا فان ذلك لن يثير اى تساؤل او دهشة ـ ولكن عندما يختفى الناجحون فذلك فعلا هو ما يدعو الى الدهشة !

وتخيلت عبد الرحمن على قد استقال .. او ترك التليفزيون نهائيا ـ ولكنى فوجئت به عندما التقيت به صدفة يقول لى انه لم يترك التليفزيون ـ وانه يقدم صلاة الجمعة كل اسبوع ، وبالفعل اكتشفت انه يتكلم فقط .. ولا يظهر . نسمع صوته .. ولا نرى صورته .. اصبح عبد الرحمن على الآهيا ليس فى الاذاعة ولكنه فى التليفزيون ـ يتكلم فقط .. ولا يظهر ..

ثم ما هى الحكمة فى قصر كل نشاطه على تقديم صلاة الجمعة فقط ؟ حاولت ان اعرف السبب .. وبصراحة فشلت ..

انى اقدم ((عشرين سؤال)) كل سؤال منها يقول اين مقدم البرامج الناجح عبد الرحمن على ؟ اللى لمع بسرعة .. واختفى بسرعة .. واظن ان الكثيرين معى يتساءلون نفس العشرين سؤال .. اين عبد الرحمن على ؟

ايريس نظمى

«صاحبة أجمل عيون»

بعد أن أصبحت أم الأربعة

عودة زبيدة !

- تحقيق : البير توفيق
- تصوير : خميس مرجان



قررت زبيدة ثروت العودة الى السينما بعد ان تقدم أكثر من منتج ومخرج الى صاحبة اجمل عيون .. بعرض يتضمن العودة فى عدة افلام .. كما تقدمت منتجة كبيرة الى زبيدة بعقد احتكار مدته ثلاث سنوات تمثل خلالها زبيدة ثروت ٩ افلام وذلك فى مقابل ١٢٠ الف جنيه

كلاكيت
اول مرة

● في التليفزيون العربى برنامج قديم اسمه « تحت الشمس » ٠٠ واذاعة الشرق الاوسط خرجت أخيرا ببرنامج اسمه جديد ٠٠ تحت الشمس ٠٠ ويبدو أن الاذاعة استعارت الاسم من التليفزيون لانها اكتشفت أنه لا يوجد جديد ٠٠ تحت الشمس !

● وبالمناسبة .. نجاح الحلقة الاخيرة من برنامج (تحت الشمس) ف التليفزيون .. التى عرضها رؤوف توفيق وعواد مصطفى عن (الزمن) .. استطاعت باستخدام الايقاعات السريعة والبطيئة المتتالية .. ان توحى بالهدف الذى أراده كاتب البرنامج ومخرجه .. وهو الدلالة على قيمة الزمن .. وهى فكرة كما هو واضح : سهلة .. ممتنعة !؟

● أحسست انني اريد ان اصفق للدكتور حسين فوزى وهو يهاجم برامج التليفزيون الزائدة ف البطحية ف برنامج شريط تسجيل .. ولكننى احسست لاول مرة بنوع من التقدير للتليفزيون كجهاز .. لانه يتقبل النقد ويقدمه للناس بنفسه على شاشته .. وسوف يزداد تقديرى للتليفزيون عندما اجد لذلك النقد صدى !؟

● عدد ضخم من القراء تعرفوا في الايام الاخيرة عن طريق الصحف علي فنان اسمه « كمال خليفة » ٠٠ والسبب أنه : مات ! وقد كان يمكن أن يتعرفوا عليه من قبل لو ان الصحف خصصت هذه الصفحات كلها عن الفنان ٠٠ لانه حى ؟!

● من الواضح ان شعار مؤسسة المسرح ف الموسم القادم : (الكيف القليل) .. وهذا ليس عيبا .. لان المسرحية الممتازة يمكن ان تبقى معروضة مدة اطول .. وبالتالى يمكن ان تستغرق عدة مسرحيات قليلة مدة الموسم كاملة .. لكن ذلك لايبرر - ابدا - تاخر بداية الموسم حتى النصف الاول من نوفمبر !

● من المؤكد ان المخرج صلاح ابو سيف يستحق ان يؤلف عنه اكثر من كتاب .. ومن المؤكد ان الناقد سعد الدين توفيق صاحب اقدر الاقلام للكتابة عنه .. ولذلك حقق كتاب (فنان الشعب) (ضرورة) هامة .. واستجاب (لحاجة) ملحة .. واثار السؤال القديم : اين مكتبتنا السينمائية يا اجهزة الثقافة والنشر !؟

× كنت اظن أن صوت ليلي نظمي لا يصلح الا للاغنيات الخفيفة ٠٠ ولذلك فوجئت عندما علمت أن الشيخ امام قد اختارها لتغني مرثية جيفارا ٠٠ الي أن استمعت اليها في نقابة الصحفيين هذا الاسبوع ٠٠ فهنأت الشيخ امام ٠٠ علي اللحن ٠٠ وعلي الأختيار :

× × رد من المخرج حسين كمال :

● من رسالتك المفتوحة لى فوجئت بخبر الغاء مشهد الفازية من فيلم البوسطجى عند عرضه ف مهرجان قرطاجنة بتونس .. وقد كدت اجن من هذه المفاجاة .. وانى اطالب المسئولين باجراء تحقيق ف ذلك فورا .. فلست ادرى كيف يتسنى لاى شخص ان يحذف مشهدا من فيلم دون اذن المخرج أو دون علمه وهذا اقل الايمان !؟

وانا اعلم ان العمل الفنى كائن عضوى- كما قلت فى رسالتك لا يمكن فصل جزء من أجزائه .. وحتى ف حالة حذف بعض اللقطات من الافلام بسبب رقابة او غيره .. فانها تعرض ف المهرجانات العالمية كاملة حتى توضح هدفها كاملا !؟

وقد تركت فيلم البوسطجى ف سفارة براغ فى كان حيث عرض كاملا ف مهرجان كارلو فيفارى .. وعدت الى القاهرة لاعمل فى اخراج (ابى فوق الشجرة) .. وكان من المفروض ان يسافر الفيلم بعد ذلك ليعرض ف مهرجان طشقند ثم مهرجان قرطاجنة .. ولست ادرى حتى الآن هل عرض ف طشقند كاملا أم اقتص منه هذا المشهد ايضا .. ولا ادرى ايضا هل اقتص مشهد الفازية باكمله أم لقطة او اكثر منه !؟

فى اعتقادى أن الفضيحة فضيحتان ٠٠ الاولى حذف مشهد من فيلم مقدم للعرض ف مهرجان دولى .. والثانية ان المخرج آخر من يعلم !؟

× × كلاكيت « آخر مرة » :

● ف رايى .. ان الكلام عن مسرحية (بلدى يا بلدى) قبل عرضها .. يجب أن يقل .. وعند عرضها يجب أن يكثر .. وبعد انتهاء عرضها يجب ان يستمر !؟

احمد صالح



اصرت زبيدة ثروت اثناء وجودها بالاسكندرية على الذهاب الى المدرسة كل يوم لترافق بناتها الى البيت ..



زبيدة ثروت بين بناتها الاربع مريم وريشا ومها واسمت ..

لقاء بين زبيدة ورئيسة المدرسة وسؤال عن حال البنات ومداعبة وشقاوة بين البنات ..



ووراء عودة زبيدة الى السينما .. فقد قامت زبيدة برفقة زوجها المنتج والموزع صبحى فرحات برحلة الى بعض الدول العربية .. وفوجىء الجميع باستقبال غير عادى لزبيدة ، وتذكيرها بأفلامها القديمة ، ودارت الاحاديث ف اكثر من مجال عن عودتها الى السينما مرة اخرى .

وقبل ٦ سنوات قامت النجمة الصغيرة الجميلة بتمثيل ١٥ فيلما ، لاقت نجاحا كبيرا ف الدول العربية بالذات . ولهذا تردد اسم زبيدة مرة اخرى ف الوسط السينمائى .

وتقول زبيدة انها من ناحيتها وافقت على هذه العروض بشرط أن يكون لها الحق ف اختيار افلامها حتى لا تعود الى التهريج !

اما الموافقة النهائية فتنتظر عودة زوجها صبحى فرحات من الخارج . أم البنات الاربع والذى يرى زبيدة ثروت الان لا يمكن أن يصدق انها أم لاربع بنات . فلم يتغير شكلها من ناحية الجمال والرشاقة .. وخفة الدم ! وقد أمضت زبيدة السنوات الماضية ف استكمال دراستها بكلية الحقوق بالقاهرة حتى حصلت على الليسانس ف العام الماضى .. وتقدمت هذا العام الى الدراسات العليا بجامعة القاهرة ،واختارت دبلومى الشريعة الاسلامية والقانون العام .

ولكن .. اجمل لحظات حياتها عندما تجلس بين بناتها الاربع : ريم ، رشا ، مها ، واسمت . ومها الصغيرة لاتحب ركوب السيارات، وتبكى عندما تدخل السيارة .. والسبب انها تصاب بالدوار والغثيان بمجرد أن تتحرك السيارة !

وقد أدخلت زبيدة بناتها الثلاث ريم ورشا ومها ، مدرسة الجيرارد بالاسكندرية ، حتى يكن تحت إشراف والديهن ، وذلك لانشغالهما ف القاهرة بالدراسة وبالسينما مستقبلا .واتفقت على أن تقضى معهن يومين كل اسبوع ف الاسكندرية

وسألت زبيدة ثروت :

- هل عرض عليك عبد الحليم حافظ تمثيل فيلم معه ؟

- حصل .. ولكن ليس من مصلحتى أن يكون اول فيلم لى بعد العودة مع عبد الحليم ، اذ سيكون الفيلم فيلم عبد الحليم حافظ وليس زبيدة ثروت .. وقد وافقنى عبد الحليم على هذا الراى ، وعرض أن ينتج فيلما لى دون أن يمثل فيه .

- من اكثر المنتجين عرضا لعودتك ؟

- اكثرهم اصرارا السيدة مارى كوينى .

- ما رايك ف الوجوه الجديدة ؟

- تنقصها الخبرة .. وحاليا لا يوجد الا سعاد حسنى ولهذا تضطر الى تمثيل عدة افلام ف السنة الواحدة .. لسد الفراغ !

- ف حالة عودتك هل ستواجهين متاعب ؟

- لا اعتقد انه توجد منافسة .

- ما هى اول قصة ترغبين ف تمثيلها ؟

- ف سبيل الحرية .

- بعد ٤ بنات .. الا ترغبين ف ولد ؟

- لا ولد ولا بنت .. كفاية كده !!



هذه ملاحظات اخيرة على دورةالمكسيك الاوليمبية .. ان المفاجأة التى تحققت فى هذه الدورةهى تحطيم عدد كبير من أرقام دورة طوكيو التى اقيمت منذ أربع سنوات .. ان العلم والتكنولوجيا قلب جميع النظريات التى بنيت على ظروف المكسيك لارتفاعها الشاهق عن سطح البحر .وحدثت معجزات بشرية فى عالم البطولة وكانت أول الالعاب التى حدث فيها..هذاالاعجاز البشرى فى دورة المكسيك لعبة رفع الاثقال ..

ملاحظات على دورة المكسيك :

الإعجاز البشرى الذى وصل ذروته..

● انذار إلى اللاعبين المصريين .. ومقارنة بالأرقام بين الدورتين

● تحقيق : مصطفى حفظى

رغم كل الظروف والصعوبات التى صادفت دورة المكسيك من البداية حتى النهاية .. ورغم تنبؤ الكثير من المعلقين والمسئولين بعدم وصول اللاعبين الى مستوى اوليمبى كبير فى جميع الارقام او تحطيم اى رقم من ارقام دورة طوكيو الاوليمبية عام ١٩٦٤ .. ورغم ارتفاع المدينة التى اقيمت فيها الدورة هذا الارتفاع الشاهق على سطح البحر مما يؤثر كثيرا فى حالة اللاعبين رغم كل هذه العوامل فقد ظهر الاعجاز البشرى فى كثير من الارقام الاوليمبية التى راحت تتساقط كأوراق الشجر .. واستطاع هذا الاعجاز البشرى المبنى على العلم والتكنولوجيا أن يقلب جميع النظريات التى بنيت على ظروف المكسيك راسا على عقب .. وسجلت الارقام الاوليمبية الجديدة من الجنسين .. وعادت جميع البعثات الى دولها لتبدأ من جديد فى دراسة هذه الظاهرة ومدى استعداد وقوة احتمال اللاعبين لجميع احتمالات الطقس او الظروف الطبيعية لاى دولة تقوم بتنظيم الدورات الاوليمبية القادمة ..

وكان فى مقدمة الالعاب التى وصلت الى الاعجاز البشرى فى دورة المكسيك لعبة رفع الاثقال .. فقد وصلت المجموعات التى سجلت فى بعض الاوزان حدا كبيرا بينما تجمدت فى باقى الاوزان او قاربت أرقام دورة طوكيو الاوليمبية .. وهذه الظاهرة وضحت ايضا فى دورة طوكيو بالنسبة لدورة روما الاوليمبية عام ١٩٦٠ فهناك بعض الاوزان تحطمت مجموعاتها فى دورة طوكيو من دورة روما بينما بعض الاوزان قلت أو تجمدت .. وهذا يبين بوضوح ان التقدم الاعجازى فى رفع الاثقال بدأ يسير ببطء فى الدورتين الاخيرتين بالنسبه للتقدم السريع الهائل الذى كان يسير فى البطولات العالمية من قبل .

انذار للاعبين المصريين

اما الظاهرة الثانية والخطيرة فقد كانت النسبة للتحكيم العصيب فى هذه الدورة .. ولاول مرة فى تاريخ الالعاب الاوليمبية والبطولات العالمية ان يخرج من مسابقة رفع الاثقال اكثر من ٢٤ لاعبا خرجوا من دورة المكسيك نتيجة للتحكيم الصعب .. وهذه الظاهرة تعتبر بمثابة انذار للاعبينا وعلى المسئولين ولجنة الحكام والمدربين مهمة صعبة لافهام اللاعبين الاحداث التى جرت فى مسابقة رفع الاثقال بدورة المكسيك ومدى تطبيق قانون اللعبة ومعرفة الصح والخطأ خصوصا فى رفعة الضغط باليدين وهى اصعب الرفعات وكان الحكام يدققون مع اللاعبين فى طريقة رفع الثقل الى أعلى فجميع التقوسات والرفع السريع وغير ذلك مما كان يسمح به فى البطولات العالمية من قبل وماكانت تسير عليه الدول فى بطولاتها المحلية .. كل هذا ذاب فى دورة المكسيك أمام التحكيم الصعب مما دفع الى خروج عدد كبير من اللاعبين من المسابقة وعدم استطاعتهم اتمام رفعاتهم ..

اما الجديد فى رفع الاثقال والذى تقرر فى اجتماع الاتحاد الدولى لرفع الاثقال فهو زيادة أوزان اللاعبين الى تسعة أوزان بدلا من ٧ أوزان فقد تقرر فى هذا المؤتمر اضافة وزنين جديدين الى رفع الاثقال وهما وزن الذبابة ٥٢ كيلوجراما ووزن فوق الثقيل ١١٠ كيلو جرامات .

اما القرار الهام الثانى فهو زيادة ميداليات ودبلومات كل لاعب الى ٤ بدلا من ميدالية واحدة ودبلوم .. فقد تقرر منح ميداليةودبلوم لاحسن رقم فى رفعة الضغط وميدالية ودبلوم لاحسن رقم فى رفعة الخطف وميدالية ودبلوم لاحسن رفعة فى النطر باليدين بخلاف ميدالية ودبلوم الفوز لكل وزن من الاوزان وسينفذ هذا اعتبارا من بطولة العالم القادمة التى ستقام بهولندا عام ١٩٦٩ ..

دول منافسة جديدة

ونظرة عامة الى نتيجة بطولة رفع الاثقال بدورة المكسيك تبين بوضوح ان هناك عناصر جديدة من دول أخرى بدأت تزاحم وتنافس أعرق دول العالم فى هذه اللعبة من الاين تربعوا على عرش بطولاتها سنين طويلة .. فازت روسيا بالمركز الاول وحصلت على ٣٩ نقطة يليها بولندا ٢٨ نقطة فاليابان ٢١ والمجر ١٤ وايران ١٣ وفنلندا ١٠ نقط وجاءت أمريكا فى المركز السابع ولها ٧ نقط بينما يليها بلجيكا ٥ والمانيا الديموقراطية ٥ نقط .. ان تقهقر أمريكا الى هذا المركز يدعونا الى التأمل والتفكير . فالولايات المتحدة لا ينقصها العلم أو التكنولوجيا فكيف تأخرت الى هذا الحد ..

ففى الثلاثينات والاربعينات والخمسينات كانت مصر فى مقدمة دول العالم وتحتل عرش هذه البطولة .. ثم بدأت أمريكا فى الزحف على هذه اللعبة وراحت تدرس وتتعمق فى هذه الرياضة بعد أن شاهدت الاعجاز البشرى على يد المرحوم ((خضر التونى)) والابطال المصريين الآخرين فى دورة برلين الاوليمبية عام ١٩٣٦ ، ومن هذا التاريخ وبدأت أمريكا تعتبر المنافس الثانى لمصر فى هذه اللعبة واستمرت مدة طويلة تحتل المركز الثانى بعد مصر فى بطولات العالم والدورات الاوليمبية ، ولم تكتف بهذا المركز وراحت تبذل الجهود والمال فى سبيل انتزاع هذه السيادة من الابطال المصريين .. ومن ثم بدأت تتربع على عرش رفع الاثقال . وكما حدث هنا حدث مع أمريكا فقد ظهر عنصر جديد يدخل هذه المسابقة محاولا الحصول على بعض المراكز المتقدمة ، وكان هذا المنافس الجديد روسيا.. وشيئا فشيئا مع التقدم العلمى والدراسة والتعمق انتزع الابطال الروس المركز الثانى بعد الولايات المتحدة ثم المركز الاول .. وتربعت على عرش هذه البطولة عدة سنوات .. وراح أبطالها يحطمون الارقام العالمية والاوليمبية حتى وصلت الى القمة بهذا الاعجاز البشرى فى الارقام والمجموعات .. وراحت الدول تتقدم وتظهر منافسات جديدة فى بطولات رفع الاثقال من دول كانت تشترك فى هذه المسابقة بأبطال لايحرزون حتى المراكز من بعد السادس .. وكان فى مقدمة هذه الدول بولندا واليابان والمجر وايران .. ثم فنلندا التى قدمت اعجازا بشريا فى وزن متوسط الثقيل أحرز المركز الاول بل انتزعه من البطل الاوليمبى وأمل روسيا فى هذا الوزن وهو تالتس صاحب الارقام الاوليمبية العالمية والذى كانت روسيا تضمن الحصول على بطولة هذا الوزن بسهولة على يديه دون منافس حتى كانت المفاجأة المذهلة من ((كانجاسنيمى)) البطل الفنلندى الذى انتزع البطولة من ((تالتس الروسى)) وسجل مجموعة مذهلة فى وزن متوسط الثقيل ٥١٧ كيلوجراما بفارق ١٠ ك عن مجموعة تالتس .. وهكذا بدأت عناصر جديدة ودول منافسة جديدة تدخل ميدان رفع الاثقال بينما تأخرت دول أخرى كثيرة كانت تتربع على عرش هذه اللعبة وفى مقدمتها مصر وأمريكا .

بين طوكيو والمكسيك

وبمقارنة بسيطة بين مجموعات الاوائل فى دورة طوكيو عام ١٩٦٤ ودورة المكسيك عام ١٩٦٨

● « ذابوتنسكى » المعجزة البشرية فى وزن الثقيل . لم يسجل اعجازا جديدا فى المكسيك لعدم وجود منافس له فى وزنه . . .

● الهواية .. بلا رجعة !

بقلم : جهينة

لست أنا الذى ينعى (الهواية) ، وانما هما الناقدان البريطانيان (روجر فاولر زيت – وجيمس كوت) بعد حضورهما (دورة المكسيك) ، وتعرفا على اسرارها ، قالا ان الهواية ماتت فى أيدى ابطال (الولايات المتحدة) الذين سمحوا لانفسهم ان يقبضوا – وهم هواة – مبالغ كبيرة نظير خدمات غير مشروعة وجازت على القانون . ثم فى أيدى (اللجنة الدولية الاوليمبية) التى سنت قانون الهواية والاحتراف ، وتركت فيه ثغرات مفتوحة لتلاعب الرياضيين بتركها الامر لهيئاتهم الاهلية : تعالوا معنا الى (تومى سميث) الامريكى الذى قيل انه قبض ٩٠٠ر٢ جنيه وزميله (جون كارلوس) الذى قبض ألفى جنيه نظير لبسهما احذية شركة معينة وفازا بها ببطولتى العالم وقياسه العالمى . وكذلك (لى ايفانز) الذى قبض ٥٠٠ر٢ جنيه . ثم الكندى (نانسى جرين) بطل ألعاب الشتاء الذى قبض ١.٥ الاف جنيه . والى الفرنسى (جان كلودكيلى) السائق الذى قبض نفس المبلغ . ثم (مارى ريد) بطلة ١٩٦٤ التى قبضت من شركة الاذاعة (ب. ب. سى) مبلغ ٨٣٣ جنيها بعد حديثها مع (سميث – وكارلوس) بعد طردهما من القرية الاوليمبية . وغير هؤلاء كثيرون قبضوا كل هذه المبالغ علنا ولم يتعرض لهم مسئول . وأخيرا فى دورة المكسيك ملأت الشائعات الانوف ، واجرى تحقيق ، لكن الادلة لم تمكن القانون من حقه ، وفاز من فاز .. فماتت الهواية فى يد حماتها .. وهنا نقول : اذا كانت الهواية تضمن للاعبين كل نفقات الانتقال والاقامة وبدل الوقت الضائع والملابس ومصروف الجيب . فماذا يحتاج اليه اللاعب ليتحلى بصفة الهواية .. رحمها الله ..

● « تالتس » كان أمل روسيا فى الحصول على الميدالية الذهبيـــة لوزن متوسط الثقيل وكان لواء البطولة معقودا عليـه بسهولة .. وجاءت المفاجأة على يد البطل الفنلندى « كانجاسنيمى » فانتزع البطولة من تالتس بمجموعة تزيد ٥ر١٧ كيلوجراما عنه

نستطيع ان نحكم على مدى بطء تقدم هــذه المجموعات فى بعض الاوزان بينما سارت بخطى واسعة فى أوزان أخــرى . كما حدث تماما بمقارنة مجموعات دورتى ملبورن ١٩٥٦ وروما ١٩٦٠ .. **وزن الديك** . دورة ملبورن مجموعة ٥ر٣٤٢ ك ودورة روما ٣٤٥ك وطوكيو ٥ر٣٥٧ك المكسيك ٥ر٣٦٧ك وبذلك بلغت الزيادة فى الاربع سنوات الاولى ٥ر٢ك وفى الاربع سنوات الثانية ١٠ كيلوجرام علما بأن هذا الوزن ادخل حديثا بالنسبة لباقى الاوزان ..' **وزن الريشــة ..** دورة ملبــورن ٥ر٣٥٢ كيلوجراما ودورة روما ٥ر٣٧٢ك أى بفارق ٢٠ك ودورة طوكيو ٥ر٣٩٧ك أى بفارق ٢٠ ك أيضا . ودورة المكسيك ٥ر٣٩٢ كيلوجرام أى بنقص ٥ كيلو . اما عن دورة طوكيو عام ١٩٦٤ . **وزن الخفيف** : دورة ملبورن ٣٨٠ك ودورة روما ٥ر٣٩٧ك أى بنقص ٥ر٢ ك . ودورة طوكيو ٥ر٤٣٢ أى بزيادة ٣٧ ك وهى زيادة كبيرة وتقدم سريع ، ودورة المكسـيك ٥ر٤٣٧ أى بزيادة ٥ك فقط .. **وزن المتوسط** : دورة ملبــورن ٤٢٠ك ودورة روما ٥ر٤٣٧ أى بزيادة ١٧ ك ودورة طوكيو ٤٤٥ أى بزيادة ٥ر٧ك ودورة المكسيك ٤٧٥ أى بزيادة ٣٠ ك وهـذا امجاز بشرى فى هذا الوزن . **وزن خفيف الثقيل:** ودورة ملبـورن ٥ر٤٤٧ك ودورة روما ٥ر٤٤٢ أى بنقص ٥ ك ودورة طوكيو ٤٧٥ أى بزيادة ٥ر٣٢ ك وهذا امجاز . والمكسيك ٤٨٥ بزيادة ١٠ ك . **وزن متوسط الثقيل** : ملبورن ٥ر٤٦٢ك وروما ٥ر٤٧٢ بزيادة ١٠ ك وطوكيــو ٥ر٤٨٧ بزيادة ١٢ ك والمكسيك ٥١٧ ك بزيادة ٥ر٢٩ ك. **وزن الثقيـل** : ملبورن ٥٠٠ ك وروما ٥ر٥٣٧ بزيادة ٥ر٣٧ ك وطوكيو ٥ر٥٧٢ ك بزيادة ٣٥ ك والمكسيك ٥ر٥٧٢ ك أى نفس مجموعة طوكيو ، وبطل هذا الوزن فى المكسيك زابوتنسكى الروسى وهو معجزة بشرية وكان من المتوقع ان يسجل امجازا جديدا فى المكسيك ولكنه اكتفى بهذه المجموعة ولم يستكمل باقى رفعاته لعدم وجود منافس له فى هذا الوزن واكتفى بالفوز **فقط** بالميدالية الذهبية وكانت مجمـوعته تزيد عن الذى يليه ((ريدنج)) البلجيكى بـ ٥ر١٧ كيلو **حيث سجل ريدنج ٥٥٥ كيلو جراما .**

وكان اشتراكنا فى هذه المسابقة بالمكســيك بثلاثة لاعبين هم : **محمد فريد** فى وزن الديك وكل من بكر بسام وجابر حافظ فى وزن متوسط الثقيل خرج الاول ولم يكمل رفعاته بينما جابر حافظ لم يستطع تسجيل مجموعته التى سجلها فى القاهرة فى حين استطاع بكر بسام ان يسجل مجموعة جديدة فى هذه البطولة وحاز اعجاب الجميع بقوة بدنه وسلامة استعداده ولياقته .. وهذه أول مرة يشترك فيها هذا اللاعب فى دورة أوليمبية ولم يشترك من قبل فى بطولة عا

.. **والطريق** أمامنا شاق وصعب للوصول الى أحد المراكز المتقدمة فى هذه اللعبة . حقيقــة بدأ الاتحاد الحالى فى الاستعانة بخبير روسى لمدة سنة بدأ عمله منذ ٥ شهور فقط الا ان العلم اثبت تقدم بعض لاعبينا الناشئين منـذ حضور هذا الخبير فقد بلغت الزيادة فى مجموعات بعض اللاعبين اكثر من ٢٠ كيلوجراما وهـذا يبشر بهذا التقدم فالعمل يجرى بصفة دائمة وهمه ونشاط فى مراكز التدريب الدائمة التى أقامها اتحاد رفع الاثقال فى ٥ محافظات .. والذى نحب أن نلفت اليه نظر المسئولين ان هناك بعض الدول الحديثة فى هذه الرياضة ومن بينها بعض الدول العربية تسير بخطى واسعة نحو التقدم فى هذه اللعبة . وقد صرح بذلك **((احمد الصلاحى))** مدرب الفريق العربى الذى رافقه فى دورة المكســيك .. ومن مشاهداته وملاحظاتها طوال مدة اقامة الدورة وحضــوره لتدريب جميع الفرق المشتركة فى الدورة للدراســة والحصــول على معلومات جـديدة .. وقد ذكر الصلاحى فى تقريره الفنى الذى قدمه للجنة الاوليمبية عن الدروس المستفادة من دورة المكسيك ان من أهم العوامل للتقدم والنهوض بمستوى لاعبينا : التدريب المستمر طوال العام مع التنويع فى الالعاب التى يمارسها

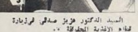


● بكر بسام سجل مجموعة جديدة فى متوســـــط الثقيـل . . .

لاعب رفع الاثقال وفقا للبرنامج الزمنى للمباريات للعام التالى .. الالعاب المساعدة وخاصــة العاب القوى والجمباز والســباحة ضرورية وحتمية للاعب رفع الاثقال .. الاستفادة من وحدات الطب الرياضى الى أقصى حد ممكن وخاصة للوقوف على درجة لياقة اللاعب وقدراته ولايجاد التفاهم والتعاون بين الطبيب والمدرب لرفع مستوى اللاعب .. تثقيف اللاعب ومعاونته على الدراسة والاطلاع يساعده على استيعاب التوجيهات بسهولة .. الجدية فى التدريب مع الطاعة المطلقة تعمل على التقدم والوصول الى الهدف بالنسـبة للاعب وتدفع المدرب على الاخلاص والتفانى فى التدريب .. مكان التدريب المناسب والمجهز بكافة الامكانيات تقبل كل عذر للاعب والمدرب فى عدم اســتكمال وســائل التدريب .. وضرب مثلا بالجمنزيوم الذى كان يتدرب فيه اللاعبون هناك به ١٦ حلبة لرفع الاثقال و ٢٥ دسك الى جانب الاجهزة والادوات المساعدة . وملحق به حمام ساونا والمياه الساخنة والباردة والعيادة الطبية للاسعاف السريع وبها أطباء متخصصون . وخمس حجرات للتدليك .. الاحتكاك الدولى يدفع اللاعب الى الحماس وفى مراقبة غيره أثناء التدريب ومحاولة تقليد من هم أقوى منه فلا بد من الاحتكاك الدولى .. النظام فى مواعيد التدريب للفرق كان له أثر كبير فى محافظة كل فريق على مواعيده فى الحضور والانصراف .. الامكانيات المادية تساعد على استكمال النقص فى اللاعب وتعمل على تطويره .. مكافأة المحسن ومعاقبة المسىء تساعد كثيرا على التقدم .. خرج من المسابقة ٢٨ لاعبا فى رفعة الضغط و ٥ لاعبين فى رفعة الخطف ولاعبان فى رفعة النطر أى ٣٥ لاعبا من ١٦٠ لاعبا وهذا من التحكيم الدقيق للغاية وما يتطلبه ذلك من معرفة لاعبينا للقانون ودراســته تماما وعــدم الاستهتار بتعليمات الحكام ..

مما لاشك فيه أن الصناعات الغذائية تمثل عنصرا هاما في الاستهلاك اليومي لمختلف أفراد الشعب ·· وتقوم شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية الـ ٢٥ بدور كبير لتغطية احتياجات الاسواق من هذه المنتجات ·· ويقوم آلاف العاملين في هذه الشركات بمزيد من الجهد لتطوير الانتاج في هذا المجال بحيث يرضي جميع الاذواق وينافس المنتجات العالمية في مجال الصناعات الغذائية ··

آخر ساعة ترافق الدكتور عزيز صدقي في زيارته لجناح المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية


السيد الدكتور عزيز صدقي في زيارة قطاع الاغذية المحفوظة ··

● منتجات المؤسسة تغزو الأسواق الخارجية وتتفوق على الإنتاج العالمي ...

وفي الاسبوع الماضي تفقد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة والبترول والثروة المعدنية جناح المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية بسوق القاهرة الدولية للصناعة وأبدى اعجابه بانتاج الشركات التابعة للمؤسسة وتقديره لجهود العاملين في هذا المجال ..

قطاع الدخان ··

وقد بدأ الدكتور عزيز صدقي جولته في جناح المؤسسة بزيارة قطاع الدخان والسجاير وتفقد منتجات الشركة الشرقية للدخان والسجاير وشركة النصر للدخان والسجاير .. وتقوم الشركتان لسد حاجة السوق المحلية في مختلف أنواع السجاير والسيجار والادخنة وتنافس أرقى أنواع السجاير في المنتجات العالمية في الاسواق الخارجية وأكبر دليل على ذلك زيادة الطلب سواء في الداخل أو الخارج على هذه المنتجات

المياه الغازية ··

وانتقل الوزير الى زيارة منتجات قطاع المياه الغازية ·· وقام المسئولون بشركتي النصر لتعبئة الزجاجات والمصرية لتعبئة الزجاجات بتقديم المنتجات للوزير وشرح مراحل انتاج المياه الغازية وعبواتها العديدة الانواع التي تلبي مختلف الاذواق ·· واستمع سيادته الى كيفية تحضير مادة ((الالبومين)) محليا والمستخرجة من البيض والتي تستخدم في لصق الفلين بالكبسولة لتغطية الزجاجات ..

النشا والجلوكوز ··

ثم تفقد الوزير منتجات شركتي النشا والخميرة والنشاء والجلوكوز والتي تدخل منتجاتهما كمواد لكثير من الصناعات الهامة سواء الغذائية أو صناعة الغزل والورق ..

المنظفات الصناعية

وانتقل الدكتور عزيز صدقي بعد ذلك لتفقد منتجات قطاع المنظفات الصناعية البديلة للصابون حيث تعرض منتجات شركات النيل للزيوت والصابون والمصرية لمنتجات النشا والخميرة وأقطان كفر الزيات التي نالت شهرة كبيرة على المستوى المحلي والعالمي .. ولاقت رواجا عظيما في الاسواق الخارجية .

وفي قطاع الزيوت والصابون عرضت شركات الملح والصودا وأقطان كفر الزيات وطنطا للزيوت والصابون والاسكندرية للزيوت والصابون والزيوت المستخلصة ومنتجاتها ، والمتحدة للزيوت ، النيل للادوية ، وأقطان كفر الزيات ، مصر للزيوت والصابون . عرضت هذه الشركات أرقى منتجاتها من المسلى الصناعي وزيوت الطعام وزيوت الصناعة والصابون على اختلاف انواعه ودرجاته ..

وقد انفردت شركة أقطان كفر الزيات بانتاج الجبن الصناعي وطنطا للزيوت والصابون بانتاج كريم للوجه ومعجون أسنان وحلاقة (هنتاكس) .. كما تنتج النيل للزيوت والصابون الاصناف الممتازة من معجون الاسنان وفرش الاسنان والروائح وماء الكولونيا ..


السيد الدكتور عزيز صدقي يشاهد منظر مجسم لصندل صنع بواسطة شركة السكر والتقطير لنقل منتجات السكر

وفي قطاع المشروبات المقطرة والانبذة والبيرة استعرض الوزير منتجات شركتي الاسكندرية للمشروبات المقطرة والكروم المصرية وبيرة الاهرام وهذه المنتجات تتمتع بكفاءة عالية شهد لها الجميع وخصوصا المستوردون .

وفي قطاع الاغذية المحفوظة والتجفيف أشاد الوزير بمنتجات شركة ((أدفينا)) للاغذية المحفوظة والنصر للاغذية المحفوظة (قها) والنصر لتجفيف المنتجات الزراعية والاسكندرية للتجفيف .. وهذه المنتجات تغزو كل يوم أسواقا خارجية جديدة ..

أما في قطاع الالبان فقد عرضت شركة مصر للالبان والاغذية منتجاتها العديدة في الالبان المبسترة والزبد والجبن والسلي الطبيعي الجاف والروكفور .. ويعتبر الجبن الابيض من أهم منتجات الشركة التي لاقت رواجا كبيرا في الاسواق الخارجية ...

وفي قطاع الحلوى والشيكولاته والبسكويت عرضت في تنسيق رائع منتجات شركتي الاسكندرية للحلويات والشيكولاته والمصرية للاغذية ((بسكو مصر)) وتعتبر هذه المنتجات ذات طابع خاص للتذوق ترضي المستهلك في الاسواق المحلية والخارجية ..

السكر والعطور

واختتم الدكتور عزيز صدقي جولته في جناح المؤسسة بزيارة قطاع السكر والعطور وأدوات التجميل والخلاصات الغذائية والعطرية .. وقد عرض في هذا القطاع منتجات شركة السكر المصرية والقاهرة للخلاصات الغذائية والعطرية والتي امتاز انتاجهما بالتنوع والتجديد المستمر حتى يرضي كافة الاذواق العالمية والمحلية ..

وقد توقف الوزير أمام الصورة المصغرة نتاج ورش شركة السكر من الادوات وقطع الغيار والصنادل التي تساعد في نقل المواد الخام بين وحدات الانتاج بالمصانع وماكينات عصير القصب المنتجة محليا وتفوق ما انتجته المصانع العالمية من حيث الخامات والقدرة الانتاجية ولا فخر . فقد انتجت بأيد عربية وخامات عربية .

حديث الارقام

وفي نهاية الجولة شكر الوزير العاملين في هذه الشركات وأبدى تقديره للجهود التي تبذل في هذا المجال ·· وتعتبر المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية دعامة قوية في اقتصادنا القومي ·· والارقام خير دليل على ذلك ·· فقد بلغ انتاج المؤسسة عام ١٩٦٧/١٩٦٨ ماقيمته ٢٥٠ر١٢٢ر٤٧٤ جنيها وبلغت قيمة صادراتها ٥٦ر٠٤٦ر٣٤٦ر٨ جنيها .. أن صادرات المؤسسة تغطى اليمن والجزائر واليونان وايطاليا وهولندا والنمسا والكويت وليبيا والبحرين والمانيا الغربية ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا . وانتاجها ينطلق دائما الى الامام ليفتح أسواقا عالمية جديدة ويقف على قدم المساواة مع أرقى المنتجات في هذا المجال ..

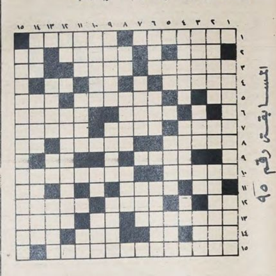

السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة والبترول والثروة المعدنية في زيارة قطاع التجفيف في جناح المؤسسة الغذائية ..

مسابقة
آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربع او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكون تحت المربع .
والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا أفقيا و ١٥ مربعا راسيا .

المسابقة رقم ٩٥



الكلمات الافقية

١ - عضو في اللجنة التنفيذية اصيب بنوبة قلبية اخيرا .. دولة عربية تعرضت لاضطرابات داخلية .

٢ - عتاب (معكوسة) - مدينة المانية تقام فيها الدورة الاوليمبية القادمة - غير ناضج (معكوسة) .

٣ - فسقية - يزدرد (معكوسة) - من أجل .

٤ - كان يتحلى به قدماء المصريين - للسؤال - عمر .

٥ - من الاقارب - الحرب - حطم .

٦ - غير متحرك - الرقى .

٧ - يضع نقابا على وجهه - توقيت زوجته (معكوسة) - مريض .

٨ - هروب - دواء - حرفين متكررين

٩ - اغتصاب ونهب - احسان .

١٠ - اعظم حارس مرمى ظهر في العالم خلال العشر سنوات الاخيرة - محافظ الاسكندرية الجديد .

١١ - يوجد داخل الاشجار - من الطيور - ثلثى كلمة « حاد » .

١٢ - عدو - يتقزز .

١٣ - وسيلة مواصلات توجد في القاهرة والاسكندرية فقط - من الحواس الخمس - نقود .

١٤ - طرى - من العمليات الزراعية تجمع - كبت (معكوسة) .

١٥ - رئيس الولايات المتحدة الجديد

الكلمات الراسية

١ - مدينة مصرية تعرضت لعدوان اسرائيل غادر اخيرا - زعيم دولة عسكرية في اوربا في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن .

٢ - مصانع (معكوسة) - من الزهور (معكوسة) - نبات كان قدماء المصريون يستخرجون منه الورق .

٣ - يدخر - قبل (معكوسة) - نمى - ضمير المخاطب .

٤ - من فرائض العبادة - مصنوع من جوهر ثمين - كثير .

٥ - اصدر صوتا عاليا - تمايل - من انواع الاخشاب الفاخرة (معكوسة)

٦ - فصل من العمل وطرد - رجاء - مختلف .

٧ - اقرب الاقربون اليك - اشاهد

٨ - رخاء (معكوسة) - امكانية - لا يعرف القراءة .

٩ - ميناء اسرائيل احرقه الفدائيون اخيرا - اكسب - يقضى فيه الناس اجازتهم الصيفية .

١٠ - من الحبوب - حيانى (معكوسة) - مخلوق سماوى طاهر .

١١ - اشاهد - الاسم الثانى لممثل مصرى قديم - لمس .

١٢ - طائر خرافى - اغتال (معكوسة) - قاتل (معكوسة) .

١٣ - نستضيف - للسؤال - كلمة « تلام » متفرقة .

١٤ - ابن - كلمة « عمال » متفرقة - الاسم الثانى لكاتب قصصى مصرى معروف

١٥ - بطلة اوربية فازت باربع ميداليات ذهبية في دورة المكسيك .

حل المسابقة رقم ٩٣



الفائزون في المسابقة رقم ٩٣

- الفائز الاول : مدحت حسن - طالب طالب بمدرسة القبة الاعدادية - القبة .
- الفائز الثانى : سلوى محمود - مدرسة غمرة الاعدادية - الظاهر
- الفائز الثالث : مينا اسرائيل تادرس - ٨ ش نصر الله غالى - شبرا

الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

أفراح الأسبوع



● بفيلا والد العروس تم عقد قران هند كريمة رجل الاعمال شفيق نجم .. على العريس مروان أبو شعبان بطيران الشرق الاوسط ببيروت .



● بقاعة الف ليلة بالهيلتون تألقت العروس نيرمين سامى وعريسها المهندس حسن ابو بكر وزفت العروسين ناهد صبرى وفستان الزفاف من الدانتيل شانيل من باريس ..

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

سلاح الغيره

تزوجته عن حب وهو ما يزال مخلصا لي . ولكنى لفرط ما لاحظت الرجال ورأيتهم في علاقاتهم بالنساء غادرين وخونة ، اخشى ان يتحول زوجى فى المستقبل ويصبح شبيها بهم ويخوننى ، فهل اكون ملوما لانى اشتدق رقابته وفى الغيرة عليه . الغيرة هى السلاح الذى ادافع به عن سعادتى . فوجه كلمة الى زوجى عساه ان يفهمنى ولا يتبرم بهذه الغيرة التى هى دليل حبى له وحرصى عليه ...

ك . ا . ا . بالقاهرة

الكلمة لك ياسيدتى : تقولين ان الغيرة هى سلاحك . ولكن كل من يسىء استخدام سلاحه يرتد هذا السلاح الى صدره . وانت باشتدادك فى الغيرة على زوجك مستهدفة لهذا الخطر فافهمى ان ليس كل رجل خائنا ، وان لابد للخيانة من سببه ، وان اسرافك فى الغيرة هو الذى قد يخلق السبب ويدفع بزوجك الى الخيانة . انه مايزال مخلصا لك ، فلا تمتهنى بغيرتك الطائشة كرامته ، ولاتشعلى فى نفسه نار الثورة بان تعدى عليه حركاته وسكناته وتتقلبى فى نظرة من زوجة الى جاسوس تلقى فيه على اساس اخلاصه الماثل حتى الان فى سلوكه نحوك ، اعترفى له بحقه المشروع فى قسط وافر من الحرية وزينى له حياة البيت بحيث يشعر انه يحب امرأته وبيته فيحصن من تلقاء نفسه استخدام حريته . ثم اذكرى أن الرجل يؤخذ باللين لا بالعنف ، وبالثقة لا بالشك ، وبالحنان لا بالغيرة ، وان مظاهر الغيرة والتحكم تذله فى عين نفسه ، وتؤيسه من اخلاصه ووفائه ، فيرى فى امرأته عدوا له . فيبغضها وقد يخونها ، او يضيق ذرعا بطغيانها فينفصل عنها . فيرتد سلاح الغيرة الى صدرها ، وتكون هى التى قضت على نفسها بنفسها .

الزيت على النار

لجأت ابنتى الى منزلى عقب نزاع دب بينها وبين زوجها . فتبين لى ان الحق فى جانبها . فرأيت حرصا على كرامتها وكرامتى ان ابقيها عندى حتى يأتى زوجها فاصلح بينهما . ولكن الزوج ابى ان يزورنى واصر على ان ترجع امرأته الى بيته اولا . فانا حائرة هل ابعث بابنتى اليه فامتهن كرامتها وكرامتى . أم انتظر أيضا لعله يكون هو البادىء بطلب الصلح ؟...

م ... بالمنيرة

كيف تصدقين ياسيدتى ان الحق فى جانب ابنتك وانت لم تسمعى دفاع زوجها . حسبى انها هى المذنبة . فهل يكون من الحرص على الكرامة ان تبقيها فى بيتك ، أم يكون الغرض من ذلك مكايدة الزوج واذلاله . الواقع ان الغرض هو المكايدة والاذلال . ولكنه غرض خبيث وخطر ، يشجع ابنتك على التمرد ، ويلهب فى زوجها شعور الحنق ورغبة الانتقام ، مما قد ينقلب وبالا عليها ، ويؤدى فى النهاية الى قطيعة وطلاق . فافهمى ياسيدتى ان واجب الحكمة والعقل كان يقتضيك ان تبعثى بابنتك حالا الى زوجها ، والا تسمحى ابدا ببقائها فى بيتك مدة طويلة . فاسرعى الآن بارشادها الى واجبها ، وافرضى عليها العودة الى قرينها ، والزميها بأن تصالحه معتمدة على نفسها وناظرة الى مستقبلها ومستقبل أولادها . اما انت فانفضى يدك منهما ولا تتدخلى فيما لا يعنيك . واعلمى ان كل خلاف بين زوجين يمكن أن يزول لو ابتعدت عنهما ((الحماة)) ، واحتفظت بكرامتها ، ولم تصب زيتا على النار ..

بين الحب والخجل

انا شاب جميل الصورة وميسور . غير اني عشت يتيم الابوين منطويا على نفسي في عزلة خانقة . وقد احببت فتاة حبا عنيفا واريد ان اتزوجها . ولكنى اشعر بالخجل الشديد امامها . وهذا الخجل يعقد لسانى كلما هممت بان اصارحها ، فتسخر هى منى وتهزأ بى . فانا اتعذب بخجل ولا اعرف كيف اكافحه واخشى ان افقد الفتاة التي عقدت عليها كل آمالى .. فماذا افعل ؟ ...

ل . ا . ا . بشرا .

أنك برغم جمالك ويسرك ضعيف الثقة فى شخصيتك ضعفا تولد فيك من مرارة يتمك ومن عيشة العزلة التى ألفتها . فانت تريد أن تكاشف الفتاة بحبك . فيملكك الضعف ويبتليك بالخجل .. فتنكمش وتتراجع خشية أن تتلقى من الفتاة صدمة تخيب أملك وتحطم حلمك وتوئسك . فتوقع الصدمة اذن هو الذى يهولك . والعجز عن احتمال الصدمة هو الذى يغريك بالامعان فى الخجل دفاعا عن كرامتك ولكنك لو ابتت ضعيفا وخجولا ، فالفتاة لا بد أن تسجل عليك نقصا فى رجولتك . فلا تستطيع الا أن تسخر منك وتزدريك وتتحول عنك رغم جمالك ويسرك . فبدل أن تظل خجولا مهدد الكرامة بالسخرية والازدراء ، تشجع وصارح الفتاة بحبك واعرض عليها الزواج ولو قابلتك بالرفض وصدمتك . الصدمة ستعذبك ولا ريب . ولكن شجاعتك فى المصارحة ستؤكد رجولتك فى نظر الفتاة . فتنقذك من ازدرائها وقد تدفعها الى الاعجاب بك والتقرب اليك . فدافع عن حبك بلسانك وقلبك ، والا استبد بك الخجل فازدادت الفتاة سخرية منك واتخذت من حبك الابكم مادة للهذر والمجون ، ففقدتها وفقدت فى الوقت نفسه كرامتك وعزة رجولتك .

اجابات سريعة

●● الى س . ا . بالاسكندرية : كن شجاعا وصارح شقيق الفتاة بحقيقة عواطفك نحوها ، والا تورطت وغامرت بمستقبلك .

●● الى ص . ا . ح . باسكندرية : الفتاة نفسها قد تحولت عنك ، فلا تأسف عليها . وتحول أنت الى حياة جديدة وأمل جديد .

●● الى ف . د . ى . بأسوان : الزواج هو الذى يمكن أن ينقذك . فابتعد عن تلك المرأة ، وابحث لك عن فتاة طاهرة تودع فى نفسك الثقة وتقترن بها .

مع الدكتور عزيز صدقى فى سوق القاهرة الدولية للصناعة :

الوزير يشاهد الإنتاج الجديد من الغزل والمنسوجات فى جناح المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج وشركاتها

فى الاسبوع الماضى قام الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والبترول والثروة المعدنية بزيارة سوق القاهرة الدولية للصناعة وقد تفقد الوزير الانتاج الجديد من الغزل والمنسوجات الذى تعرضه المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج وشركاتها . كان مع وزير الصناعة فى هذه الجولة المهندس حسن ناجى رئيس مجلس ادارة المؤسسة الذى قدم للوزير نماذج من الانتاج الجديد الذى يعرض لأول مرة ويعد احدث انتاج لشتاء ٦٨ وصيف ١٩٦٩ .

الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فى حديث مع المهندس حسن ناجى رئيس مؤسسة الغزل حول الانتاج الجديد ..

وزير الصناعة يختبر بعض أنواع المنسوجات الجديدة التى تعرض لاول مرة فى جناح مؤسسة الغزل وشركاتها بالمعرض ..

●● وقد طاف الدكتور عزيز صدقى بكل نوافذ العرض التى تضم انتاج ٢٧ شركة تفوقت فى صناعة الغزل والنسيج حتى أصبح هذا القطاع أكبر قطاعات الصناعات المصرية الآن .

وأبدى وزير الصناعة اهتماما خاصا بفحص عينات الانتاج الجديد من المنسوجات القطنية والتريكو والملابس الجاهزة ، وكذلك الاصواف الممتاز وغزل الكتان والياف الاورلون وخيوط التريكو والورق الشفاف وفلتر السجاير .

المنسوجات المصرية فى أسواق ٨٠ دولة

●● وطلب الدكتور عزيز صدقى من المسئولين عن قطاع الغزل والنسيج زيادة الانتاج والاستمرار فى التطوير للوفاء بخطة التصدير التى تصل تعاقداتها هذا العام الى حوالى ٧٢ مليون جنيه بالعملات الصعبة .

فخلال السنوات القليلة الماضية زاد بشكل ملحوظ اقبال أسواق العالم على الغزل والمنسوجات المصرية نتيجة للتطورات الفنية التى تستحدث كل يوم فى مراحل التصنيع المختلفة ، وقد اصبحت المنسوجات المصرية لها أسواق رائجة الآن فى اكثر من ٨٠ دولة على خريطة العالم . وهذا يؤكد مدى التفوق والامتياز الذى وصلت اليه صناعة الغزل والنسيج فى بلادنا بعد ان تحقق لها التكامل الصناعى بانشاء وحدات حديثة متخصصة فى الغزل والنسيج والصباغة والطباعة والتجهيز .

أخطر أعداء الإنسان :

السر فى فيروس الانفلونزا .. وانتشار الحمى الصفراء

الدكتور السيد سالم

الدكتور هاشم فؤاد

استطاع العلماء ان يعرفوا لأول مرة ان الفيروسات هي التيتسبب السرطانات .. وليست الميكروبات .. ولكنهم لم يستطيعوا ان يحددوا حتي الآن نوع هذه الفيروسات .. ولا طبيعتها ..

ولكن هذا في حد ذاته تقدم علمي كبير وربما يسأل البعض .. ما الفرق بين الفيروس .. والميكروب .. والطفيليات والواقع ان هذا العالم .. عالم غريب .. مثير .. حياته تستحق منا وقفة تأمل طويلة .

والبداية يجب أن تبدأ بمعرفتنا للعدو - أى عدو - لانها توضح اقصر الطرق للتغلب عليه .. واخطر أعداء الانسان هم أصغر أحيائه فى الدنيا ..

انهم يكونون عالما غريبا .. مخيفا . مريبا .. يتسلل الى أجسادنا ليهدم القدرة على الحركة والعمل والنشاط والحيوية .. ويحول نضارة الوجه الى صفرة شاحبة بائسة ..

وعالم الاعداء ينقسم الى ثلاثة أقسام .. الفيروسات .. والميكروبات .. والطفيليات ..

واخطر أعداء الانسان فى هذا العالم الغريب .. هى الفيروسات .. والفيروسات .. عالم مجهول .. لم يبدأ اكتشافه الا منذ سنوات قليلة .. وما عرف عنه حتى الآن جزء قليل .. وما زال بقية هذا العالم عبارة عن غابة موحشة مظلمة .. مجهولة تماما ..

فمع بداية عام ٣٥ .. تم لاول مرة معرفة شىء اسمه عالم الفيروسات .. وتطورت الابحاث عليه مع بداية ظهور الميكروسكوب الالكترونى .. لان الميكروسكوب العادى لا يفيد فى دراسة الفيروسات .. لصغرها ..

- ولكن .. كيف يصل الفيروس الى داخل جسم الانسان .. ؟

الدكتور هاشم فؤاد الاستاذ المساعد للانف والاذن والحنجرة بالقصر العينى يقول : أن الفيروسات تدخل جسم الانسان عن طريق الانف .. وينتقل من خلال الاغشية المخاطية الى خلايا الجسم .. ولقد وجد العلماء أن الفيروس لا يفضل الا خلية نشطة .. فاذا دخلها اوحى اليها أن تضاعف نشاطها .. فتبدا فى سحب العناصر الغذائية من الخلايا المحيطة بها .. وتتداخل جزئيات الفيروس مع جزئيات الخلية .. وتبدو كأنها تشاركها فى امتصاص الغذاء من الوسط المحيط بالخلية .. وبعد فترة قصيرة يصبح بعدها الفيروس مسيطرا تماما على الخلية .. وتنهار الخلية .. والخلايا المحيطة بها .. والجسم كله ..

طريقة خبيثة .. ولكنها تهدم الجسم ..

والفيروس يعيش متطفلا دائما .. وله القدرة على أن يعيش خارج الخلية عشرات السنين لا يتحرك .. ولا يتكاثر .. أى أنه يبدو كأنه غير حى .. وبالرغم من ذلك لا يفقد قدرته على التأثير .. بمعنى انه اذا دخل خلية حية ، يبدأ العمل فورا .

فيروسات متخصصة

والفيروس لا يهمه الكائن الحى ككل .. فهو متخصص عنيد .. وهناك أنواع عديدة من الفيروسات .. وهذا هو الشىء المؤلم الذى يلهب عقول العلماء .

وقد يحدث أحيانا أن تغير الخلية بعض صفاتها وأسرارها فى محاولة يائسة للتغلب على الفيروس .. ولكننا نجده يتغير ويتكيف .. وفى النهاية يتغلب على الخلية ويهدمها .. •

أى أنه عدو ماكر .. ذكى .. يتطور دائما .

والفيروس اذا دخل كائنا حيا له أنسجة وخلايا مختلفة فانه لا يغزو كل خلية تقابله .. بل يختار نوعا خاصا يلائمه ..

فمثلا .. فيروس الكلب .. أو السعار .. يتخصص على الكلاب والذئاب والناس .. ويبحث عن نسيج خاص يعيش فيه .. ويختار خلايا المخ ويتكاثر فيها .. ثم يخرج معضها ليختلط باللعاب .. وكأنما وضع لنفسه خطة الانتشار من ذئب الى كلب الى انسان ..

فالمصاب بهذا الفيروس تراه فى حالة هائجة .. اذا ثار هاجم وعض .. ومع العضة ينتقل الفيروس .. ويدخل الى الخلايا العصبية .. ثم الى خلايا المخ .. حيث يتكاثر فيها .. ثم يعود الى اللعاب .. وهكذا .

والحمى الصفراء التى أبادت جيوشا بأكملها .. ينقلها نوع خاص من البعوض عن طريق لعابه الذى ينساب معه الفيروس فى دم الانسان .. وبعدها ، يعيش البعوض .. ويموت الانسان .. !

الا أن الانسان بدأ يفكر بعقله .. ويستخدم امكانياته .. ليبيد البعوض مع الفيروس .. فتناقصت الاوبئة الى حد كبير ..

بعدها .. بدأ التقدم السريع فى انتاج اللقاحات المضادة للفيروسات .. واللقاح عبارة عن فيروس ضعيف فقد ضراوته .. فاذا طعم به جسم انسان ، كان بمثابة سلاح فى يد الانسان .. يدافع به عن خلاياه ..

وبطريقة زراعة الفيروس على خلايا الكبد .. نجح ((سولك)) فى انتاج لقاح شلل الاطفال .. ونجح غيره فى تهذيب فيروس الحمى الصفراء فى نسيج الفئران ..

الفيروس .. والانفلونزا

وبعدها خرجت فكرة زراعة الفيروس فى البيضة الى الوجود .. حيث تجرى تجارب الآن لانتاج لقاحات ضد كثير من الفيروسات .. واهم هذه الفيروسات فيروس الانفلونزا ..

وفى القاهرة تجرى ابحاث غاية فى الاهمية بمعامل وزارة الصحة لانتاج لقاح مضاد لفيروس الانفلونزا ..

وحتى الآن .. فان معامل الابحاث فى الدنيا كلها مشغولة بتحضير طعم مناعى للانفلونزا .. يعطى مناعة أكيدة مثل طعوم شلل الاطفال والدفتيريا والحصبة .. وغيرها .. وبالرغم من النجاح النسبى الذى صادف طعم الانفلونزا ، فان ثمة حالات فشل معها الطعم .. والسبب .. فيروس الانفلونزا الذى دوخ العلماء وحيرهم .. لانه يضم أكثر من أربعة أنواع من الفيروسات تتغير فى تركيبها ..

ولكن .. هل للفيروسات فائدة .. ؟

الدكتور سيد سالم الاستاذ المساعد للامراض الصدرية بالقصر العينى يقول :

- ان لها فائدة قليلة :. فقد ينجح العلماء فى استخدامها لابادة الديدان والحشرات الضارة .. أو قد يستخدمونها كسلاح فتاك ضد الميكروبات .. فلمعظم الميكروبات فيروسات قد تحطمها .. ولكن العملية ليست سهلة .. وتحتاج لبحوث كثيرة .. لان الفيروس يطور نفسه دائما .. ويخرج موديلات جديدة تقاوم مقاومتنا .. وتحارب علمنا ..

الفيروسات .. والميكروبات

والفيروس ممكن أن يتطفل على الميكروب أيضا ويقتله .. فالميكروب كائن حى .. وهو عندما يغزو خلية فى جسدنا .. فانه لا يستولى على أجهزتها الحيوية .. ولا يدفعها لكى تنتج له ذرية .. بل هو يدخل اليها ويطلب منها غذاء وحماية .. ثم انه يأكل بطريقته الخاصة ..

والميكروبات تتكاثر بسرعة كبيرة جدا .. والتكاثر لا يتم بعملية تزاوج .. ولكن بانقسام الكائن الواحد الى اثنين .. وبعدها بنصف ساعة ينقسمان الى أربعة .. وهكذا . ولقد اتضح أنه لو سارت الامور طبيعية مع ميكروب الكوليرا مثلا .. فان ميكروبا واحدا ، يستطيع أن ينتج ذرية تغطى سطح الكرة الارضية بطبقة متصلة غيرمنفصلة خلال الثلاثين ساعة فقط .. ولكن هناك أسبابا هامة .. ومفيدة لنا .. لحد من تكاثر الميكروبات ..

وليست كل الميكروبات مؤذية .. ولكن هناك أنواعا كثيرة من الميكروبات مفيدة جدا للانسان ..

وبعد الميكروبات .. تبقى الطفيليات .. وهى حيوانات صغيرة تتطفل على جسم الانسان .. مثل ديدان الاسكارس .. والانكلستوما .. والدودة الشريطية .. والبلهارسيا ..

سالم عزام



صورة الغلاف

هذه الفتاة التي وجدناها تدخل بيوتنا بلا استئذان عن طريق الشاشة الصغيرة .. فرحبنا بها .. والتي رايناها تنجح في عشرات الادوار التي لعبتهـا على الشاشة الفضية وفوق خشبة المسرح .. كان مجرد بيت من الشعر هو الذي دفعها الى طريق الفن :..

ان اسم ماجدة الخطيب بدا يسطع في عالم الفن .. وسنرى لها في الموسم الجديد خمسة افلام جديدة ..

عدسة : شريف ذو الفقار)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٢٤

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى
في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف استرليني
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت



بقلم : احمد رجب

ليـــــل – انا مش قلت لك ياورد تنزل قبل قيس مايجي علشان ما يجننش زيادة ؟

البعض يفضلونها مربربة ..!

البحث جار عن ممثلة تقوم بدور ليلي حبيبة قيس علي شاشـــة السينما ، و « آخر ساعة » تسهم باستفتاء كبير في البحث عن ليـلي السينمائية ، ورغم أن أسماء كثيرة رشحت لتقوم بالدور ،الا أنني أعتقد أن ليلي التي كانت أكبر مشكلة في حياة قيس سوف تكون أيضامشكلة المشاكل بالنسبة للمخرج .

ليه ..؟

لان اوصاف ليلى العامرية – حبيبة المجنون – يجب أن تنطبق على الممثلة التى ستؤدى الدور ، فليلى – مثلا – من حيث الشكل كان جسمها في عود ستي الحاجة ، يزن ارطالا من اللحم والشحم ، وهى اذا لم تكن مصابة بالانفجار الجسمانى الذى يقذف بصدرها وأردافها خارج خط التنظيم فهى على الاقل كانت ملظلظة ومربربة وسمينة عموما ، ليس فقط لان المجنون كان يفضل البنت النحيفة ، بل لان كل عاقل ايضا في زمانه كان يميل الى هذا الجسم الجميزى ، ذلك لان النحافة النسائية ورشاقة القوام هى موضة جديدة جدا في الشرق .

البعض يفضلونها كده ؟

فالى وقت قريب – وحتى العشرينات من هذا القرن – كانت البنت ذات القوام الرشيق يسمونها المصمصمة ، او كانوا يعيرونها بأنها مصاصيص التقاوية ، وكانت أمها تضع يدها على قلبها خوفا من أن تصبح البنت بايرة في سوق العرسان ، فكانت تحرص على ترغيطها بالمفتقة والفتة وحلاوة سد الحنك حتى تصبح جميزة فلتة في نظر العرسان .

ولكن لماذا كانوا يفضلونها كوم لحم وشحم ؟

من جانب ، كانت السمنة تدل على أن البنت بنت عز تربت في بيت كله اكل بط ووز ، ومن جانب آخر كان هناك دافع نفسى لتفضيل البنت الدبة ، فقد كان الشاب يعانى الحرمان حتى عصر الشربيات والحبرة والبرقع ومريت على بيت الحبايب ، فلا اختلاط ، ومجرد المرور على بيت الحبايب كان عملا ايجابيا خطيرا في الحب يجوز أن ينضرب فيه علقة رهيبة من شنبات الحتة ، فاذا أقدم هذا الشاب على الزواج فانه يطلب اكبر حجم ممكن من المرأة كنوع من الطفاسة بعد الجوع الطويل ، فهو يريد – مقابل المهر الذى دفعه – كمية لحم محترمة حتى لا يشعر – من قرافة عينه – انهم غشوه في البهمة !

وحتى عبارات الغزل في تلك الايام تؤكد انها كانت موجهة الى صاحبات القوام الجميزى كعبارات : يا مهلبية وهز يا وز !

لا تشوهوا الصورة

فكيف يسند المخرج – بعد هذا كله – دور ليلى الى ممثلة رشيقة القوام او على الاصح (مصمصمة) في نظر قيس !

ان المجنون لو قدر له أن يبعث ليمثل دوره في السينما وفوجيء بان التى تمثل دور ليلى امامه هى سعاد حسنى مثلا لهد اصداغه لطما ونواحا حزنا على تشويه صورة ليلى بتلك البنت المصمصمة سعاد حسنى

.. ملامح ليلى والثلاثى المرح

هذا عن صورة ليلى شكلا من حيث التكوين الجسمانى .. فماذا عن ملامح وجهها ؟

مع احترامنا لليلى العامرية فاننى اختلف مع القائلين بأنها كانت بنتا بريئة كالقطة المغمضة ، أو كالبنت البريئة المظلومة اباها في افلامنا .

بالتالى ، لا يمكن أن تدل ملامح وجهها على البراءة .. فاذا استبعدنا البراءة من وجهها ، فالارجح أن ملامحهـا كانت توحى بالدهاء والتسلط وحب السيطرة ، فقد وضح بعد زواجهـا من ورد انهـا ست قادرة ، وان الاسـتاذ ورد اصبح شخشيخة في يدها ، حا يا ورد يمشى ورد ، يمينك يا ورد يروح ورد يمين ، وليس أدل على دهائها القادر من أنها تسلطت على ورد الى حد أن مواعيدها الغرامية مع قيس كانت تتم في قلب بيت الزوجية ولا احـد يدرى على وجه التحـديد كيف روضت مدام ورد زوجهـا على ذلك في بداية الزواج ، يجوز انهـا اقنعتـه بفوائد رياضة المشى الانفرادى خمس ساعات في اليوم يقضيها هى مع قيس ، على اى حال لا تهم البداية . فقد مضت قصة هذا الثلاثى المرح – ليلى وقيس وورد – لتقول لنا ان هذا الورد كان يترك البيت من تلقاء نفسه أول ما يشرف قيس البيت قائلا لعشيق زوجته – كما يروى أمين الشعراء – عن اذنك ... هاها .. **فيقول قيس : العفو يا راجل انت مش غريب**

فيرد ورد : لا مايصحش .. خليكوا على راحتكم ... (انت حبيب القلب والزوج انا) ... سلامو عليكو !

عندكم تفسير غير كده

والشيء الغريب بعد هذا كله ان ذلك الورد لم يغير اسمه ايامها في وزارة الصحة الى الاستاذ قرع !.

والاغرب من ذلك ان الاستاذ قرع كان يعشق ليلى هو الآخر عشقا جنونيا دون أن يمسسها حتى بعد زواجه منها ، ومع ذلك فلا عجب واحد يلتهب في جثته الثلجة ولو من باب الغيرة لاختلاء المجنون بالمدام في قلب بيته !

ومهما قيـل من أنه سمح لزوجته وحبيبها باللقاءات الغرامية في بيته تقديسا منه لحب المجنون لها وحبها للمجنون ، فان هذا التصرف لا تفسير له الا أنه رجل مقهور من زوجتـه ومضروب على دماغه ، أو رجل اهبل استطاعت هى أن تقنعه بقبول هذا العك .

ومهما قيل من انه كان يترك زوجته وحبيبها في حالة خلوة ايمانا منه بحبهما العفيف النظيف، فاننى لا اعرف الا مكانا واحدا يجتمع فيه الرجل والمرأة دون ان يكون الشيطان ثالثهما ، وهذا المكان هو مدافن القرافة .

الاب المحشى وتماحيك قيس

وقبل أن تصبح ليلى مدام ورد ، كان قيس يتردد على بيت عمه – والدها – ليراها للحظات منتحلا الحجج والمعاذير لحضوره لان عمه كان لا يطيق خلقته ، وفي هذه التماحيك التى كان يلجأ اليها قيس يقول شوقى على لسانه :

كم جئت ليلى باسباب ملفقة
ما كان اكثر اسبابى وعلاتى

فاذا كانت لقاءاته بليلى – بعد زواجهـا – اصبحت سهلة وميسورة ، وآخر سبهللة ، وفي قلب بيت الزوجية ، فان هذا يفسر لنا الدور الذى لعبته ليلى بدهائها ومكرها وتسلطها حتى حولت زوجها ورد الى معزة .

هل يمكن بعد هذا كله ان يقال ان ليلى كانت بريئة وغلبانة وزى القطة المغمضة ؟؟

.. ليل وكلام الناس

من الصفات الاخرى في شخصية ليلى ، فواضح – من حكايتها – انها بنت تتسم بروح الاستهتار واللامبالاة ، ولو عاشت في هذا العصر لرايناها تمشى بالميكروجوب في شارع قصر النيل ، فهى من ذلك النوع الذى يميل الى اثارة اهتمام الناس به والحديث عنه بأى صورة ، فقد فضحها قيس بقصائده في طول البلاد وعرضها وجعل سمعتها مضغة في الافواه ، ومع ذلك – ومن واقع قصتها – لا نرى منها ولو كلمة عتاب أو توبيخ لقيس ، فهى سعيدة بالفضيحة ، وهى تشجعه عليها مدفوعة بميولها الاستعراضية الحادة مزهوة بما يردده المجنون عن حسنها وحلاوتها ، ثم نراها في زواجها اشد استهتارا ، فقد عاشت في مجتمع يقدس التقاليد الموروثة ، ويرسم لنفسه خطوطا للشرف والفضائل كخطوط الطول والعرض ، ويحدد نظرته الى كل انسان بابتعاده او اقترابه من هذه الخطوط ، ومع ذلك فهى تلتقى بقيس في قلب بيتها امام الجيران وجيران الجيران الذين يرون زوجها – بعد حضور قيس – جالسا يقرقز لب امام البيت !

العقل في حبها .. وزواجها

على أن اهم وابرز صفة لليلى يجب ان يضعها المخرج في اعتباره هى انها كانت مخبلة الدماغ ، والارجح انها كانت تأتى في وحدتهـا بحركات جنونية ، كأن تجلس تكلم الحيطة ، أو تقوم بتلعيب حواجبها ، أو تضحك فجاة وهى تلطم الخدين . فكل تصرفاتها وكل مواقفها تدل على خبل الدماغ ، ولا يمكن ابدا أن تكون انسانة سوية أو طبيعية تلك التى تحب واحد مجنون اسمه قيس .. ثم تتزوج من واحد تيس .

سعاد حسنى

سرتينا DS
ساعة اليد الأكثر متانة فى العالم

المهندسون والرياضيون على اختلاف فئاتهم يقتنون ساعة اليد سرتينا DS لسبب بسيط .. انها ساعة اليد الاكثر احتمالا فى العالم

تحمى جميع الاجزاء المتحركة فى ساعة سيرتينا DS ضد الصدمات وليس رقاصها فقط . وهذه الصدمات تمتص بواسطة حامل مرن مزدوج يحيط بماكينة الساعة كلها ويعزلها عن ظرف الساعة . وايضا فان الـ DS محصنة ضد الماء (لعمق يبلغ مائتى متر) - أوتوماتيكية .. وهذا يزيد أيضا من انتظام حركتها وبالتالى دقتها

ولهذه الاسباب جميعها - فان سرتينا DS قادرة على تحمل الصدمات التى لاتستطيع اى ساعة ممتازة أخرى ان تتحملها - ولهذا يختارها رجال الاعمال ذوو النشاط

سرتينا DS الخاصة بالغوص

الذين يعملون تحت الماء يقتنون غالبا ساعة سرتينا DS

قطاع عرضى يوضح ((الحركة العائمة)) لساعة سرتينا DS



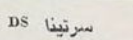

١ - موانع الاهتزازات والصدمات
٢ - الغطاء الخلفى بالقلاووظ
٣ - زجاجة الساعة محصنة ضد الكسر
٤ - عازل ضد الماء
٥ - مفتاح الضبط محصن ضد الماء

طراز «Super PH 500 M» انها الساعة المعدة للغطس الاكثر وقاية ضد الصدمات - والفضل فى ذلك لعوازلها الخاصة - التى تشبه عوازل الغواصات . والتى يمكنها من تحمل ضغوط تعادل ٥٠ ضغطا جويا وهذا يعنى انه من الممكن الغوص بها لعمق ٥٠٠ متر أى أكثر مما يستطيع الانسان ان يصل اليه تحت الماء

مجموعة كبيرة للاختيار عند متعهد سرتينا

أما اذا كنت لاتحتاج الى ساعة بهذا القدر من المتانة فستجد حتما فى مجموعة سرتينا الساعة التى تناسبك

لان مجموعة سرتينا تعتبر واحدة من أغنى المجموعات فى صناعة الساعات السويسرية



سرتينا DS

اوتوماتيكية - بالنتيجة - ذات قدرة فائقة فى تحصينها ضد الصدمات والماء - ميناؤها فى ٤ اشكال مختلفة - للاختيار باسورة DS الصلب المبتكرة أو من الجلد الممتاز



سرتينا Certiday DS

اوتوماتيكية - مزودة بنتيجة توضح أيام الاسبوع والتاريخ ذات قدرة فائقة فى تحصينها ضد الصدمات والماء - من صلب ضد الصدأ - باسورة صلب DS المبتكرة او من الجلد الممتاز



سرتينا «Super PH 500 M»

ساعة الغواصين المحترفين - اختبرت فى المصنع وتحملت ٥٠ ضغطا جويا - اوتوماتيكية - بالنتيجة - لها قدرة فائقة فى تحصينها ضد الصدمات والماء - ذات قرص دائرى مقسم لـ ٦٠ درجة وقوف - ميناء واضح جدا باسورة DS المبتكرة

CERTINA سرتينا

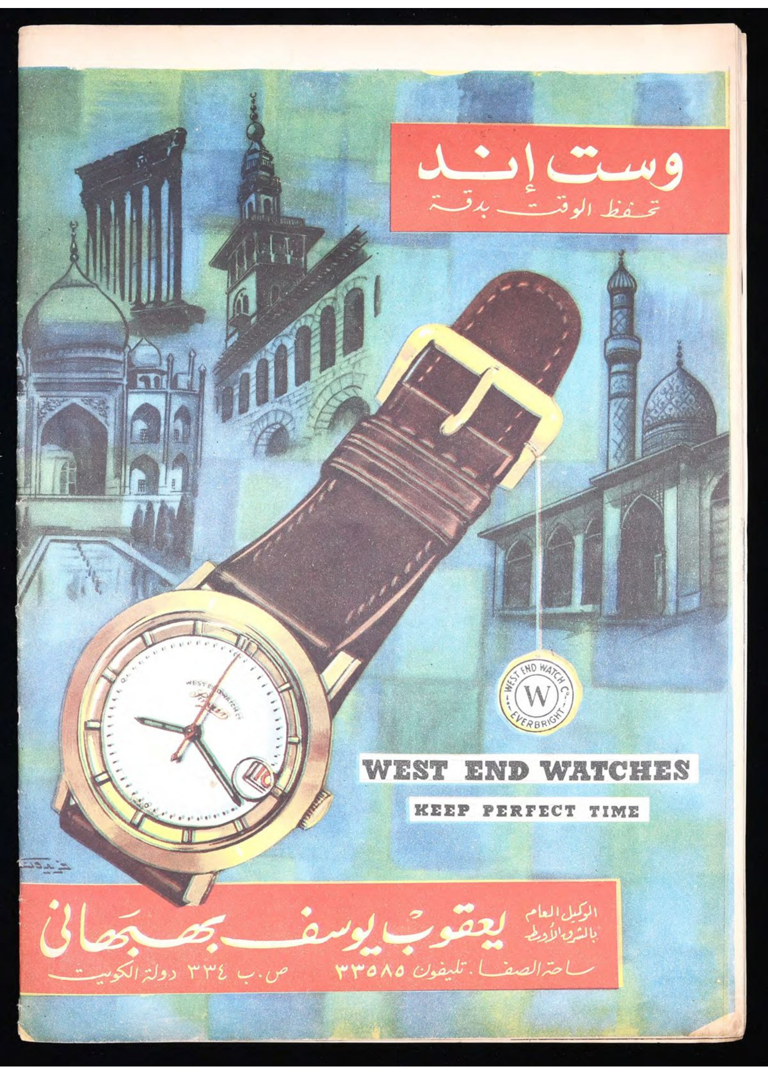
Certina Kurth Frères SA, Grenchen, Suisse

سرتينا اخوان كورث - شركة مساهمة - جرينش - سويسرا

شرقاوي

وكلاء سرتينا فى العالم العربى

- **الجمهورية العربية المتحدة :** الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١٤٧ شارع محمد فريد / القاهرة
- **عدن :** سوندرجى كاليداس واولاده «عدن» ليمتد / ص . ب ١ عدن
- **الجزائر :** س. أ. هـ. ف. م . ديريج ١٠ شارع احمد شايب / تانجيه سابقا / الجزائر
- **البحرين :** محمد ابراهيم صفر / ص . ب ٨٦ البحرين
- **الأردن :** عبد اللطيف الذهبى شارع الملك فيصل / عمان
- **الكويت :** خضير عبد الله الشهاب / الكويت
- **لبنان :** ليون بابكيان وشركاه ميدان النجمة «ليتوال» عمارة اكرا ص . ب ١٤٣٠ بيروت
- **ليبيا :** عامر محمد عامر لتجارة الساعات ١٠٠ شارع الاستقلال / بنغازى
- **المغرب :** جان لاكروا ٢٢ شارع كولبير / الدار البيضاء
- **قطر :** التاجر وحسين حيدر درويش ص . ب ٣٣٧ / الدوحة
- **المملكة العربية السعودية** مؤسسة العباشى ص . ب ٧٢٣ / جدة
- **السودان :** اليكتروهاوس - أو . تانيليان ص . ب ٨٢٣ / الخرطوم
- **سوريا :** اخوان بابكيان ص . ب ٤٩٧ / حلب
- **تونس :** روجيه صبان ٦ شارع ريجولوس / تونس
- **الخليج العربى :** التاجر / المخازن العامة ص . ب ١٨٠٠ / دبى



وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت